



حرب مفتوحة على المخدرات في تونس

4 ص

العلاقات العاطفية بين الروبوتات والبشر ستكون حقيقة بعد عقدين 13ص



الانفتاح على دمشق يضع السوداني في مرمى خصومه السياسيين

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2025/04/21
23 شوال 1446
السنة 47 العدد 13463
Monday 21/04/2025
47th Year, Issue 13463

العرب

وزير خارجية تركيا في الجزائر للملحة أزمة صامتة بين البلدين

الدول دخلا في شأنها الداخلي ونزعة
جزائرية الهيمنة على المنطقة.

وتجاهلت وسائل الإعلام التركية الرسمية أو المقربة من نظام رجب طيب أردوغان، تأثيرات الحادثة على علاقات البلدين، واكتفت بسرد الوجه الإيجابي للعلاقات الجزائرية - التركية منذ العام 2019، وأشارت إلى طموح قيادتي البلدين في النهوض بسقف المبادلات إلى مستوى العشرة مليارات دولار، وإبرام المزيد من صفقات التعاون الاقتصادي والتجاري.

وقالت إن فيدان سيقترن إلى جانب نظيره الجزائري الاجتماع الثالث لمجموعة التخطيط المشتركة بين البلدين وسيلقي مع تبون، وسيفتح القنصلية العامة لتركيا في مدينة وهران (450 كلم غربي العاصمة)، وهي ثاني مدينة في الجزائر.

وافتح فيدان، الأحد، رسميا القنصلية العامة التركية في مدينة وهران غربي الجزائر بحفل رسمي.

التباين في الرؤى حول منطقة الساحل بات يهدد بإعادة النظر في أسس الشراكة بين تركيا والجزائر

وتتقاطع الجزائر مع تركيا في العديد من الملفات الإقليمية، فإلى جانب الوضع في الساحل الأفريقي، الذي صار فيه السلاح التركي مصدرا قلقا لأمم إفريقيا، هناك تفاوتات في الرؤى بين البلدين بشأن ليبيا وسوريا وقطاع غزة.

ورغم تبني الجزائر لضرورة خروج جميع الفواعل الأجنبية المسلحة من ليبيا، بغية السماح للليبانيين ببلورة حل ليبي - ليبيا لازمة، فإن الجزائر وانقرة تتبنيان في دعم حكومة عبد الحميد الدبيلة، التي لا تحظى بالإجماع الداخلي والإقليمي. وفيما تتطابق وجهتا نظرهما في الموقف تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتعد المبادرات لإنهاء الصراع، واحتفاظهما بعلاقات متقاربة مع حركة حماس، فإن تباينا واضحا بينهما يسجل في الملف السوري، فالإتراك دعموا المعارضة المسلحة منذ العام 2011، ضد نظام بشار الأسد، بينما وقفت الجزائر إلى جانبه، وتقف أنقرة كصانع للنظام السياسي الجديد في دمشق، في حين مازالت علاقة الجزائر بالرئيس السوري أحمد الشرع فاترة.

الجزائر - بدأ وزير الخارجية التركي هاكان فيدان زيارة إلى الجزائر الأحد، في مناخ يطبعه امتعاض جزائري من دور الأتراك في منطقة الساحل وتسليح الجيش المالي، خاصة بعد حادثة الطائرة المسيرة بيرقدار التي أسقطها الجيش الجزائري على الحدود، والتصريح المثير الذي أدلى به سفير تركيا في بامako إيفي جيلان، حول استعداد بلاده لمساعدة مالي في الدفاع عن سيادتها وحدودها، وهو ما يتضارب مع نوعية العلاقة التي تربط أنقرة مع الجزائر.

ويتصدر الوضع في منطقة الساحل، وتقييم العلاقات بين البلدين، أجندة زيارة فيدان إلى الجزائر، والتي يلتقي خلالها نظيره أحمد عطاف والرئيس عبد المجيد تبون.

ويسود في الجزائر غضب صامت على ما سمي بـ"انتهاك تركيا للثقة القائمة بين البلدين، وللمصالح والعلاقات الثنائية المتصاعدة في السنوات الأخيرة"، نتيجة عدم مراعاتها للدور الجزائري في المنطقة ولأمن وسلامة إقليمها الجوي، بتسليحها للجيش المالي.

ورغم الروابط التاريخية والتشويق السياسي إلا أن هذا التباين في الرؤى حول منطقة الساحل بات يهدد بإعادة النظر في أسس الشراكة، وسط مخاوف من أن تتحول الاتفاقية إلى إطار شكلي بلا مضمون فعلي.

وتحولت تركيا إلى جانب روسيا إلى حليفين قويين للحكام العسكريين في دول الساحل خلال السنوات الأخيرة، وهو ما أقلق الجزائر بسبب عدم مراعاة "حليفاتها" أنقرة وموسكو لمصالحها ودورها التقليدي في المنطقة، لاسيما وأن دول الساحل تبنت مواقف مناهضة للجزائر، ولم تتوان في تفجير حرب على فصائل المعارضة الأزدية، على المسافة صفر مع حدودها الجنوبية، الأمر الذي شكل خطرا على أمنها الجوي والبري.

وكانت الخارجية الجزائرية قد كشفت في بيان لها علقت فيه على مواقف حكومات مالي والنيجر وبوركينا فاسو، القاضي بسحب سفرائها من الجزائر، عن أن وحداتها العسكرية قيد اختراقا لمجالها الجوي من طرف طيران الجيش المالي في ثلاث مرات، وأن قوات الدفاع الجوي تعاملت في المرة الثالثة مع الهدف، بعد تاركها من المناورة الهجومية داخل الشريط الحدودي لترابها.

وتشهد الجزائر أزمة غير مسبوقة مع دول الساحل بسبب ما تعتبره تلك

ردود عون وسلام تؤكد أن نزع سلاح حزب الله مسألة وقت أقصر من المتوقع

لا مجال للبنان للتملص من مسؤولية حصر السلاح بيد الدولة



البنانيون خارج مزاج الحرب

بيانها الوزاري لجهة بسط سيادتها الكاملة على أراضيها بقواها الذاتية". وأعلن الجيش اللبناني الأحد إبطاء عملية إطلاق صواريخ من جنوب البلاد نحو شمال إسرائيل، عبر مدامسة شقة في منطقة صيدا - الزهراني وضبط صواريخ ومنصات الإطلاق المخصصة لها، وإيقاف عدة متورطين في العملية. وتبرز مخاوف من احتمال شن حزب الله حملة ضد المقاتلين بنزع سلاحه، خاصة بعد أن حذر "التيار الإسلامي المقاوم" من أن دعاة نزع السلاح يضعون أنفسهم في معسكر الأعداء. ومساء الجمعة حذر الأمين العام لحزب الله إسرائيل من مواصلة اعتداءاتها على لبنان، مؤكدا أن حربه "ليس ضعيفا، ويملك خسارات للرد على هذه الاعتداءات في الوقت المناسب حال لم تتوقف".

وبشأن قضية نزع سلاح الحزب قال قاسم إن "من يدعو لنزع سلاح المقاومة بالقوة يقدم خدمة مجانية للعدو الإسرائيلي، وهدفه الفتنة بين المقاومة والجيش، وهذه الفتنة لن تحصل". وأكمل مشددا "لن نسمح لأحد بأن ينزع سلاح حزب الله أو المقاومة، وهذه الفكرة عليكم إزالتها من القاموس". وعلقت المبعوثة الأميركية إلى لبنان مورغان أورتاغوس على تصريحات قاسم المستخدمة لفظ "تثاؤب".

وبشأن سلاح حزب الله قال رئيس لبنان "فلنعالج الموضوع برؤية ومسؤولية، لأنه موضوع أساسي للحفاظ على السلم الأهلي، وساتحمله بالتعاون مع الحكومة".

وبدوره قال رئيس الوزراء إن الدولة هي الجهة المخول لها امتلاك السلاح واتخاذ قرار الحرب والسلم، منوها بإجباط الجيش عملية إطلاق صواريخ من الجنوب نحو شمال إسرائيل.

ووفق بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء "نؤدع سلام بالعمل الاحترازي الذي يقوم به الجيش اللبناني في الجنوب وخصوصا مديرية المخابرات التي نجحت في تنفيذ عملية استباقية أبطت فيها التحضير لعملية إطلاق صواريخ من الجنوب، بالإضافة إلى توقيف عدد من الأشخاص المتورطين بها".

وأشاد سلام "بعمل كل الأجهزة الأمنية التي تقوم بواجبها لحفظ الأمن والاستقرار على كل الأراضي اللبنانية". وأهاب بها إلى مواصلة كل الجهود لمنع أي عملية عبثية "من خلال التركيز على الأمن الاستباقي لإجباط المخططات المشبوهة التي تسعى إلى توريث لبنان بالميزيد من الحروب". ونقل البيان عن سلام تأكيد أنه "العمل الذي يقوم به الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، ما هو إلا تأكيد على أن الحكومة ماضية في تنفيذ ما ورد في

وتابع "يعرف رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء أن لا تقدم على أي صعيد في لبنان، خصوصا على صعيد ضمان الانسحاب الإسرائيلي من النقاط الخمس المحتلة أو على صعيد إعادة الإعمار من دون نزع سلاح حزب الله".

واستدرك قائلا "لكن عون وسلام يعرفان أيضا دقة المرحلة وضرورة تجنب أي مواجهة مباشرة بين الجيش وحزب الله. أهم ما يعرفه الاثنان أن الوقت يعمل لمصلحة لبنان وليس لمصلحة إيران وأدواتها في المنطقة".

وقال الرئيس اللبناني الأحد سننفذ "حصر السلاح بيد الدولة"، لكن ننظر الظروف المناسبة لتحديد كيفية التطبيق. وشدد عون على أن "البنانيين لا يريدون الحرب، لذلك فإن القوات المسلحة هي الوحيدة المسؤولة عن سيادة البلاد واستقلالها".

ويرى مراقبون أن ما يسرع التوتيرة أيضا هو تغير المزاج الشعبي في لبنان، حيث لم يعد الشارع متحمسا لفكرة "المقاومة"، في ظل ازدياد اقتصادية خانقة وتداعيات أمنية خطيرة.

ويسعى لبنان لاستغلال ضعف موقف حزب الله بعد الضربات الإسرائيلية الموجعة التي استهدفت قياداته وبنيتها التحتية، بالإضافة إلى عودة دونالد ترامب إلى الساحة السياسية، لتسريع الجهود الرامية إلى نزع سلاح الحزب.

لندن - تشير التصريحات الأخيرة لكل من الرئيس اللبناني جوزيف عون ورئيس الوزراء فياض سلام إلى تحول نوعي في مقاربة الدولة اللبنانية لمشكلة سلاح حزب الله، ما يعزز الانطباع بأن نزع سلاح الحزب بات مسألة وقت أقصر من المتوقع، خصوصا أنها جاءت كرد مباشر وحاسم على تصريحات الأمين العام للحزب نعيم قاسم الذي أكد تمسكهم بالسلاح ورفض أي مساومة على "المقاومة".

وعكس هذا التباين الصريح بين موقف الدولة وموقف الحزب، وفي هذا التوقيت بالذات، وجود إرادة سياسية عليا مدعومة داخليا ودوليا لحسم هذا الملف، ويفتح الباب أمام مسار سريع نحو إنهاء ظاهرة السلاح غير الشرعي التي عانى منها لبنان على مدى عقود.

ويبدو واضحا أن عون وسلام قد توصلا إلى قناعة راسخة بأن استمرار سلاح حزب الله خارج إطار الدولة يشكل تهديدا مباشرا لاستقرار لبنان وسيجره إلى مواجهات غير محسوبة، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد، وهو ما يعكس إدراكا لأهمية حصر السلاح بيد الدولة، لضمان السيادة الوطنية وتقادي الانزلاق في صراعات إقليمية لا طائل منها.

ويشير التصريحان بهذا التعاقب والسرعة إلى أنه لا مهرب اليوم لـ"الدولة" اللبنانية من الالتزام بحصر السلاح في يدها، كما يشيران إلى سعي لمنع حزب الله وقادته من التملص من تصريحات سابقة بشأن استعدادهم للتفاوض في موضوع سلاح الحزب.



وقال الكاتب اللبناني خيرالله خيرالله إن الدولة اللبنانية، ممثلة برئيس الجمهورية جوزيف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، اتخذت موقفا واضحا من التصريحات والمواقف الصادرة عن "حزب الله" بشأن رفض تسليم سلاحه.

وأضاف لـ"العرب": "قطع عون وسلام الطريق على أي رهان على وجود أي خلاف أو تباين بين رئيس الجمهورية الباروني ورئيس مجلس الوزراء السني في ما يخص السلاح غير الشرعي الموجود في لبنان لدى ميليشيا مذهبية تعمل في خدمة إيران ومشروعها الإقليمي".

تحول مزاج المفاوضات بين واشنطن وطهران: من مبدأ التفاوض إلى بحث الجانب التقني

روما مع مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، من خلال مسؤول عماني نقل الرسائل بينهما.

وفي تصريح للتلفزيون الإيراني بعد المحادثات، وصف عراقجي المحادثات بأنها مفيدة وجرت في أجواء بناءة. وقال "لقد تمكنا من تحقيق بعض التقدم بشأن عدد من المبادئ والأهداف، وفي نهاية المطاف توصلنا إلى تفاهم أفضل".

وأضاف "جرى الاتفاق على استمرار المفاوضات والانتقال إلى المرحلة التالية، إذ سيدأ اجتماعات على مستوى الخبراء يوم الأربعاء في عُمان. وستتاح للخبراء فرصة البدء في وضع إطار عمل للاتفاق".

لأنشطتها في بعض الدول مثل لبنان واليمن يمكن أن يعتبر خطوة نحو بناء الثقة مع القوى الغربية، مما يسمح للطرفين بالتركيز على التفاصيل الدقيقة لبرنامجها النووي، بدلا من الانشغال بالقضايا الإقليمية المعقدة.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن إيران والولايات المتحدة اتفقتا السبت على البدء في وضع إطار عمل لاتفاق نووي محتمل، وذلك بعد جولة ثانية من المحادثات التي وصفها مسؤول أميركي بأنها أحرزت "تقدما جيدا للغاية".

وفي اجتماعهما غير المباشر الثاني في غضون أسبوع، أجرى عراقجي مفاوضات لمدة أربع ساعات تقريبا في

ولا يستبعد مراقبون أن يكون هذا التحول ناتجا عن ضغوط دولية أكبر خاصة على إيران، لذلك اختار الطرفان الابتعاد عن تضيق الوقت في النقاشات السياسية والانخراط في البحث عن حلول عملية.



وربما يكون التقدم إلى مرحلة مناقشة الجانب التقني نتيجة للتنازلات التي قد تكون طهران قدمتها بشأن أثرها الإقليمية، فالتقليص المحتمل

عليه في الاتفاق، لكنه لا يزال أقل من عتبة 90 في المئة المطلوبة للاستخدام العسكري.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية العمانية أن الاجتماعات في روما السبت "أسفرت عن توافق الأطراف للانتقال إلى المرحلة التالية من المباحثات الهادفة إلى التوصل إلى اتفاق منصف دائم وملزم يضمن خلو إيران بالكامل من الأسلحة النووية ورفع العقوبات بالكامل عنها، مع الحفاظ على حقها في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية".

وأكد وزير الخارجية العماني بدر البوسعيد على إكس أن "هذه المحادثات كتسبب زخما، والآن حتى ما كان غير مرجح بات ممكنا".

اتخاذ إجراءات من قبل إيران، أو كيفية ضمان أن برنامجها النووي سيظل في حدود الاستخدام السلمي.

لكن اليوم وفي مرحلة أكثر نضجا في المفاوضات يبدو أن الجانبين قد تجاوزا المراحل السياسية، وبيديان اهتماما أكبر بالجوانب الفنية المتعلقة بالاتفاق النووي مثل مستويات تخصيب اليورانيوم والآليات التفصيلية للرقابة الدولية وكيفية إدارة المخزون النووي، وهو ما يشير إلى وجود أرضية مشتركة بين الطرفين تفتح الباب لتسوية وشيكة.

وتخضب إيران حاليا اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60 في المئة، وهو أعلى بكثير من حد 3.67 في المئة المنصوص

لندن - بدأت ملامح جديدة تتشكل في مسار المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بوساطة عمانية، حيث تشير التطورات إلى تحول في مزاج التفاوض من مناقشة مبدأ التفاوض ذاته، إلى الانخراط في بحث الجوانب التقنية المتعلقة بالملف النووي الإيراني.

ويعكس هذا التحول انتقالا من منطق العناد إلى مقاربة أكثر براغماتية، ما يدل على رغبة ضمنية لدى الجانبين في كسر الجمود الطويل الذي سيطر على المحادثات منذ انهيار اتفاق 2015.

وكانت المحادثات تدور حول مبادئ أساسية مثل رفع العقوبات قبل أو بعد

جماعة الإخوان في الأردن تخسر أولى رهاناتها في انتخابات النقابات المهنية

نقابة الأطباء خارج سيطرة الإسلاميين.. والأنظار تتجه إلى نقابتي المهندسين والمحامين



في مهب العاصفة

وهذا سر المعركة، والذي سيجعل من الجولات الانتخابية القادمة في النقابات المهنية وغيرها، خاسرة ودون قيمة لجماعة الإخوان المسلمين.

ولفت الحباشنة في مقال نشرته صحيفة "الدستور" القريبة من السلطة إلى أن خسارة الإسلاميين في انتخابات نقابتي الأطباء والممرضين، بلا شك، ستضع الإسلاميين أمام واقع سياسي جديد وصعب وتشديد التعقيد، حيث لطالما كان الإسلاميون يتمتعون بحصة وافرة من التمثيل والفوز في رئاسة وأعضاء مجالس النقابات المهنية، وكادوا في مراحل أن يمسكوا بالعملية السياسية الأردنية من داخل النقابات المهنية.

وأجريت في فبراير الماضي انتخابات نقابة المهندسين، على مستوى مجالس الشعب، وسط اتهامات من جماعة الإخوان لأجهزة الدولة بالتدخل فيها، فيما بدا توليفاً حينها لخطاب "المظلومية" الذي لطالما برعت فيه الجماعة، وهو ما لا يبدو متاحاً في الظرف الحالي، على أمل مرور عاصفة "المخططات" بأقل الأضرار.



فارس الحباشنة
الخلية التخريبية
عطلت قدرة الإخوان
المسلمين الانتخابية

وقال الكاتب الصحافي الأردني فارس الحباشنة إن "الخلية التخريبية عطلت قدرة الإخوان المسلمين الانتخابية، والأدوات والأسلحة المحرمة في توظيف الدين والشعارات الجهادية، وحرب غزة.

المقياس الأكثر مصادقية للاحية معرفة مدى تأثير النقابي بما يجري محليا، بالنظر لثقلها على الساحة النقابية في الأردن.

ومن المقرر إجراء انتخابات نقابة المهندسين في التاسع من مايو المقبل، وقد ترشح 5 مهندسين للترشح على منصب النقيب وهم جميل محمد الخطيب، وعبدالله عاصم غوشة، ونايف محمد البصول، ويسام أحمد ابوياسين، وخالد عبدالرزاق أبوورمان.

كما ترشح لمنصب نائب النقيب 10 مهندسين، وهم أحمد فالح الفلاحات، وعبدالهادي شكري المشايخ، وإبراهيم محمد السمامعة، وعامر محمود الحباشنة، وعبدالكريم سالم أبوهرزم، وكمال عبدالرحيم الدياس، ورائد جميل حدادين، ومحمد إبراهيم الغناتي، وعبدالعزیز غازي هندواوي، ومحمد طارق بركات.

مشروعة، وحيازة مواد متفجرة واسلحة نارية وإخفاء صاروخ مجهز للاستخدام، ومشروع لتصنيع طائرات مسيرة".

ونكرت مصادر أردنية أن من بين الذين جرى إيقافهم وإحالتهم على محكمة أمن الدولة عناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان، لتجد الأخيرة نفسها في وضع هو الأصعب منذ عقود.

واتخذت الجماعة بعض الخطوات لامتناع الغضب تجاهها، من ذلك تعليق المسيرات التضامنية مع قطاع غزة، وإعلان النائب ناصر النواصرة (وليس رئيس الكتلة المحامي صالح العرموطي)، عن استعداد نواب الحركة الإسلامية للتخلي عن مقاعدهم النيابية "حفاظاً على الوطن"، في خطوة قراءها محللون على أنها أشبه ما تكون بمحاولة لتقديم قربان سياسي لنيل رضی الدولة، نقابا لسيناريوهات أسوأ، ودون أن يعني ذلك بالضرورة تحملاً فعلياً للمسؤولية.

وكانت جماعة الإخوان عملت على استئثار الحرب الدائرة في غزة منذ أكتوبر 2023، لتعزيز شعبيتها التي تراجعت في السنوات الماضية بفعل الخلافات الداخلية، وقد نجحت إلى حد ما في تحقيق ذلك وهو ما توج بفوزها في الانتخابات النيابية التي شهدتها المملكة في سبتمبر الماضي، وإن لم تمكنها من تحصيل الأغلبية بفعل فشلها في تشكيل تحالفات تحت قبة البرلمان.

وقد اعتقدت الجماعة لوهلة أن الباب مفتوح أمامها لوضع يدها على باقي الاستحقاقات الانتخابية في المملكة وفي مقدمتها انتخابات النقابات المهنية، التي جهزت لها منذ بداية العام الجاري، لكنها أهملت نقطة مهمة وهو أن المزاج العام متغير ويتأثر بكل ما قد يمس من استقراره.

وبشیر محللون إلى أن جماعة الإخوان سيكون عليها ضغط كبير الآن بالنسبة للمشاركة في انتخابات نقابتي المحامين والمهندسين، التي لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة.

ويقول المحللون إن انتخابات المهندسين على وجه الخصوص تعد

تطرح هزيمة جماعة الإخوان المسلمين في انتخابات نقابة الأطباء في الأردن نقاط استفهام كبرى حول مدى التأثير الذي تركته عملية الكشف عن مخططات إرهابية، وما قدرة الجماعة على تجاوز هذه الهزيمة بالنسبة إلى باقي الاستحقاقات الانتخابية القريبة لباقي النقابات المهنية.

وعبر أحد الفائزين من قائمة "وطن" بان هذا الفوز "انتصار للإرادة الحرة، وأن النقابة كمؤسسة مهنية يجب أن تبقى بعيدة عن الاستقطابات السياسية"، مؤكداً أن المرحلة المقبلة "ستشهد خطوات فعلية لتحسين أوضاع الأطباء والدفاع عن استقلال النقابة".

وعلى خلاف المرات السابقة، تعاطت جماعة الإخوان بهدوء مع الهزيمة الانتخابية ولم تسارع منظمًا لحمل مرارا في السابق إلى محاولة التشكيك فيها، واتهام أجهزة الدولة بالتلاعب بنتائجها.

جماعة الإخوان تعاطت بهدوء مع الهزيمة الانتخابية ولم تسارع مثلما حصل في السابق إلى محاولة التشكيك فيها

ويعكس هذا الموقف رغبة جماعة الإخوان في التهئية مع الدولة، بعد ضجة "المخططات الإرهابية"، وما أثارته من ردود فعل سياسية ونيابية غاضبة ذهبت حد المطالبة بتطبيق صارم للقرار القضائي القاضي بعدم قانونية الجماعة، وأيضا المطالبة بحل ذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي وكتلتها النيابية.

واهتزت الساحة الأردنية الأسبوع الماضي بإعلان السلطات الأردنية عن إحباطها لمخططات كانت تتابعها دائرة المخابرات منذ العام 2021، لضرب الأمن القومي في البلاد.

وقالت دائرة المخابرات العامة الأردنية إن المخططات شملت قضايا "تصنيع صواريخ بانوات محلية، وأخرى جرى استيرادها من الخارج لغايات غير

عمران - تكبد التيار الإسلامي في الأردن خسارة قاسية في انتخابات نقابة الأطباء، في تحول لافت في مزاج الأردنيين، ربطه كثيرون بارتدادات ما تم الكشف عنه مؤخرا من مخططات "إرهابية"، متورطة فيها عناصر من جماعة الإخوان المسلمين.

وبغیر ما جد في انتخابات نقابة الأطباء تساؤلات حول مستقبل حضور الإسلاميين في النقابات المهنية، والذي لطالما كان مؤثرا.

ولم يتمكن التيار الإسلامي عبر قائمته "طموح" من الفوز بأكثر من مقعدين من أصل 12 مقعدا في مجلس نقابة الأطباء.

في المقابل فازت قائمة "وطن" التي ضمت تلوينات فكرية مختلفة، بعشرة مقاعد بما في ذلك منصب النقيب الذي آل إلى الدكتور عيسى الخشاشنة، الذي فاز بنتيجة مريحة على منافسه مرشح جماعة الإخوان المسلمين الدكتور طارق التميمي.

ويرى نشطاء سياسيون أن الخسارة التي مني بها التيار الإسلامي في انتخابات نقابة الأطباء تشكل رد فعل شعبي متوقعا على "الشبكة الإرهابية" التي جرى الكشف عنها، وأن على جماعة الإخوان استيعاب الرسالة.

وبلغت التشنوء إلى أن نتائج انتخابات نقابة الأطباء، وهي من أهم النقابات المهنية في المملكة، تعكس في جانب منها أيضا، حرص المنخرطين على النأي بقائهم عن الصراعات السياسية، والتركيز على تحسين الأوضاع المهنية. ودفع القوميون في هذه الانتخابات أيضا ضريبة تماهيهم مع جماعة الإخوان المسلمين، حيث لم تفز القائمة التي تقدموا بها بأي مقعد، في انتخابات كانت الأعلى من حيث المشاركة في تاريخ نقابة الأطباء.

استجابة المدنيين في الفاشر لنداءات المغادرة تترك الجيش السوداني

وسبق وأن اتهمت قوات الدعم السريع الجيش وحلفاؤه باستخدام المدنيين في الفاشر كدروع بشرية، في الصراع الدائر حول عاصمة شمال دارفور.

وفي خطوة بدت عملية وجهت حركات مسلحة قريبة من قوات الدعم السريع، في الأيام الأخيرة الماضية دعوات للسكان في المدينة للمغادرة، وأبدت تلك الحركات استعدادها لتوفير ممرات آمنة لهم.

قال رئيس حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي، الهادي إدريس، السبت، إنهم يخططون لإجلاء ما يزيد عن 100 ألف أسرة من مدينة الفاشر، والمعسكرات المحيطة بها خلال الأيام المقبلة، معتبرا إفراغ المدينة من كامل السكان السبيل الوحيد للحفاظ على أرواحهم، في ظل تعذر التوصل إلى وقف

الخطوط - أربكت استجابة الآلاف من المدنيين للنداءات الموجهة إليهم بمغادرة مدينة الفاشر، الجيش السوداني والحركات المسلحة الحليفة له، لما يعنيه ذلك من سحب لأهم ورقة كانت تحول دون مضي قوات الدعم السريع في خططها للسيطرة على المدينة الإستراتيجية، خشية التكلفة البشرية وما قد تخلفه من ردود فعل دولية يصعب احتواؤها.

وتحركات قوات الجيش المرابطة في المدينة لخفي المدنيين عن الخروج، ووجهت الفرقة السادسة مشاة، الأحد رسالة للمواطنين تحضهم فيها على عدم المغادرة بداعي "الحرص على سلامتهم وعلى ما تبقى من ممتلكاتهم"، مع أن البقاء قد يكون الأكثر كلفة حيث باتت المدينة اليوم في قلب الصراع السوداني.



النزوح خيار الضرورة

الدوحة: سنبحت مع واشنطن إمدادات الغاز وتمويل الرواتب لدمشق

بشأن رفع أجور الموظفين في القطاع العام إلى أربعمئة في المئة، لكن هذه المساهمة بقيت معلقة في ظل خشية الدوحة من العقوبات الأميركية. وكانت الإدارة الأميركية السابقة أصدرت إعفاء من العقوبات في السادس من يناير للسماح بالمعاملات مع المؤسسات الحاكمة في سوريا لمدة ستة أشهر، لكن قطر لا ترى هذا كافيا لتغطية المدفوعات التي تحتاج إلى سدادها عبر بنكها المركزي لتمويل زيادة الرواتب.



محمد الخليفة
نناقش مع زملائنا
الأميركيين كيفية
المضي في المشروع

وكشفت مصادر أن إحياء قطر عن تحويل الأموال التي وعدت بها الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية ناجم عن الغفوس حول ما إذا كانت التحويلات ستمثل انتهاكا للعقوبات الأميركية. وقال الوزير القطري في تصريحات لوكالة فرانس برس إن التمويل القطري لإمدادات الغاز إلى سوريا، وزيادة رواتب القطاع العام في البلاد، سيكونان ضمن محاور الحوار مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن. وأضاف الخليفة "نناقش الأمر عن كُتب مع زملائنا الأميركيين لمعرفة كيفية المضي قدما في هذا المشروع."

الدوحة - كشف وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية محمد الخليفة، الأحد، عن اعزامه بحث مسألة العقوبات الأميركية المستمرة على سوريا، وسبل تقديم الدعم للقيادة الحالية سواء في علاقة بإمدادات الغاز، أو في دفع الرواتب، خلال زيارة إلى الولايات المتحدة.

وزار الرئيس السوري أحمد الشرع قطر الأسبوع الماضي، والتقى بأميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة، ويراهن الشرع على مساعدة قطر في إنعاش الاقتصاد السوري المنهار جراء الحرب.

وبالمثل الرئيس السوري في أن تلعب الدوحة دورا محوريا في إقناع واشنطن بجدوى تغيير سياساتها تجاه سلطته.

وتعتبر الولايات المتحدة أن السلطة الحالية في سوريا غير شرعية، وتنظر بتوجس إليها بالنظر إلى خلفيتها الأيديولوجية، حيث ولدت من رحم هيئة تحرير الشام.

ويرى مراقبون أن الدوحة تملك القدرة على لعب دور متقدم في الوساطة بين دمشق وواشنطن، لافتين إلى أن لدى قطر مصلحة مباشرة في دعم السلطة الحالية في سوريا، لكونها كانت أحد المساهمين الرئيسيين في وصولها، وهي تريد جني ثمار ما تحقق، فيما العقوبات الأميركية لا تخدمها.

وسبق وأن كشفت مصادر دبلوماسية غربية عن اعتزام قطر المساهمة في خطط للحكومة السورية

لموقع "سودان تريبون" زيادة الأعداد مع استمرار تدفق الفارين بصورة يومية إلى مواقع الحركة.

ولفت إلى أن الوضع الإنساني في غاية السوء بسبب زيادة أعداد النازحين الذين وصلوا المنطقة بنحو يفوق إمكانات الحركة. وأشار إلى إطلاق الحركة نداء إنسانيا لإغاثة النازحين وتقديم المساعدات الضرورية بأسرع ما يمكن حتى لا تحدث كارثة أكبر.

وأعلن عن تواصل الحركة مع المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة لإيصال المساعدات لهذه المناطق خلال الفترة القادمة.

وحسب منظمة الهجرة الدولية إن اجتياح مخيم زمزم أدى إلى فرار ما يصل إلى 80 ألف أسرة - نحو 400 ألف فرد - منها 30 ألف أسرة نزحت إلى الفاشر، و60 ألف أسرة هربت إلى طويلة، بينما توزعت البقية في مناطق بشمال ووسط دارفور.

ويقول حقيقيون إن خروج المدنيين قد يكون الحل الأقل تكلفة بشريا، في ظل الوضع الميداني الراهن. وتصر قوات الدعم السريع على السيطرة على الفاشر، بعد خسارتها العاصمة الخرطوم، ومناطق إستراتيجية أخرى وسط البلاد.

وقال هادي إدريس، "الدعم السريع والجيش والحركات في صراع مسلح، الجيش ظل يهاجم الدعم السريع في الخرطوم، والدعم السريع أيضا له الحق في الهجوم على أي منطقة أخرى، وبدون اتفاق على وقف العدائيات لن نستطيع أن نلزم طرفا بوقف الهجمات، والصحيح الآن هو أن نطالب بإجلاء المدنيين إلى مناطق أكثر أمنا بدلا من الدعوة لفك الحصار."

الكويت تمر إلى السرعة القصوى في ضبط فوضى العمل الخيري

● الكويت - لجأت السلطات الكويتية إلى اتخاذ إجراء جذري لضبط ما أصبح يعرف بفوضى جمع التبرعات ووقف الانحرافات التي أصبحت تشوب هذا المجال النشط في البلد ذي المجتمع المحافظ أخلاقيا ودينيا والميسور ماديا وتتراوح بين مجرد الاحتيال لتحقيق مكاسب مادية غير مشروعة، وما هو أكثر خطورة وتأثيرا في سمعة البلد ويتعلق بإمكانية تورط البعض في تمويل التشدد والإرهاب.

وتمثل ذلك الإجراء في تعليق شامل لجميع عمليات جمع التبرعات عبر مختلف الطرق والوسائل وذلك إلى حين إعادة ترتيب وتنظيم القطاع باليات عمل موحدة وإجراءات عملية واضحة. وقالت وزارة الشؤون الاجتماعية التي بدخل مجال التبرع والعمل الخيري ضمن دائرة اختصاصاتها، في بيان، إن هذا القرار يأتي حماية لسمعة العمل الخيري الكويتي وضمان سلامة أموال المتبرعين من سوء الاستغلال، مشددة على أن بعض الممارسات الفردية غير المسؤولة قد تسبب إلى الصورة الإنسانية المشرفة التي ترسخت عن الكويت ومؤسساتها الخيرية في الداخل والخارج.

وأشارت إلى الطبيعة المؤقتة لوقف جمع التبرعات، موضحة أن الهدف هو إعادة تنظيم اليات جمع التبرعات من خلال توحيد الإجراءات والرقابة على الجهات العاملة في هذا المجال، بما يعزز

الشفافية والمصداقية في العمل الخيري. وأصبحت لدى السلطات الكويتية دوافع أقوى للإسراع في تنظيم مجال جمع التبرعات وفرض إجراءات صارمة على ممارسيه، وذلك بدخول العامل الدولي على خط هذه القضية المتفاعلة منذ سنوات طويلة، حيث أعلن في وقت سابق عن انطلاق مرحلة الرقابة المعززة للكويت من جانب المنظمات المالية الدولية وتحديدا مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق وشمال أفريقيا "مينافاتف" المعنية بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتخشى السلطات من أن يتحول انخراط جهات كويتية في أعمال خارج البلاد مخلة بالقوانين الدولية إلى عامل مؤثر على سمعة الكويت وعلاقاتها بالمجتمع الدولي، وذلك تحت يافطة العمل الخيري والإنساني الذي وصفه أحد الكُتاب الكويتيين بأنه أصبح بمثابة "مغارة لا تعرف أي جهة، بدقة، ما يجري بداخلها".

ويعرف العمل الخيري في الكويت وما يرتبط به من عمليات جمع للتبرعات نشاطا وازدهارا فريديين بدفع من التيارات الإسلامية المختصة في ممارسته منذ عقود. ولأجل الشروع الفوري في تنفيذ إجراءات ضبط العمل الخيري أصدرت الوزارة تعميما إلى الجهات الخيرية يقضي بضرورة التقيد بإعلان مشروعاتها المرخصة فقط.

الانفتاح على دمشق يضع رئيس الوزراء العراقي في مرمى خصومه السياسيين

حزب الدعوة يقارن الشرع بنتنياهو وعصائب أهل الحق تحرض على اعتقاله إذا زار بغداد



السوداني ارتكب إحدى الكبائر السياسية في عرف حلفاء إيران العراقيين

السوري الذي تعمّدت تسميته بأبي محمد الجولاني إلى العراق "عدم مكشوف للإرهاب".

وأضافت في تصريحات لوسائل إعلام مقرّبة من الحشد أنّ "بعض الجهات السياسية تعمل على تبييض صفحة الإرهاب من خلال الترحيب بقيادات إرهابية مطلوبة دوليا مثل أبي محمد الجولاني" مشيرة بالإسم إلى السياسي السني خميس الخنجر. وقالت إنّ "الخنجر الذي يفقد إلى أي شرعية سياسية معروف بدعمه المالي والإعلامي للجماعات الإرهابية التي ارتكبت أشنع الجرائم بحق الشعب العراقي".

وغير بعيد عن استخدام ملف العلاقة مع سوريا في الدعاية الانتخابية أظهرت بعض القوى والشخصيات السنية العراقية بدورها اعتراضا على دعوة الشرع إلى القمة العربية، وذلك في إطار مزائدتها على قوى سنية أخرى تعتبرها مقربة من تركيا وقطر حليفتي النظام السوري الجديد.

وقال القيادي في تحالف السيادة مجيد الدليمي إنّ "القضاء العراقي لم يسقط التهم الموجهة إلى أحمد الشرع المعروف بالجولاني" مشددا على أنّ "استئناف العلاقات مع سوريا لا يعني طي صفحة سجله الإرهابي لوجود أواصر قبض صادرة بحقه بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب".

واعتبر في تصريحات لوسائل إعلام محلية أنّ "القضاء العراقي مطالب بتحريك الدعوى القضائية الصادرة من محاكم بغداد ضد الجولاني على خلفية تورطه في عمليات قتل وتفجير إبان انتمائه إلى تنظيمي القاعدة وداesh داخل العراق، وذلك بغض النظر عن المنصب الذي يشغله حاليا".

ولا تخلو الساحة العراقية بمستوياتها الشعبية والسياسية من داعمين لسياسة السوداني تجاه سوريا وبلدان الإقليم على وجه العموم.

واعتبرت الناشطة والمحللة السياسية نوال الموسوي أن ما يقوم به السوداني ينسجم مع مصلحة العراق العليا في ظل التحولات المتسارعة بالمنطقة، مشيرة في تصريحات لموقع "كردستان24" إلى أن "سوريا تمثل العمق العراقي وكذلك العراق يمثل العمق الإستراتيجي لسوريا"، بينما رأى الأكاديمي والمحلل السياسي وأهل الحازم أن الهجوم على السوداني يدخل في إطار "التسقيط الانتخابي المبكر"، موضحا أن "القضية لا تتعدى كونها محاولة لتسجيل نقاط انتخابية"، مؤكدا أن الشعب العراقي "يؤمن بأن ما تقوم به الدولة حاليا من خطوات يصب في مصلحة البلد".

وأوضح الحزب في بيانه "في الوقت الذي نترك فيه أن من مستلزمات ميثاق جامعة الدول العربية والالتزام بأعرافها دعوة جميع الدول بلا استثناء، لا بد من مراعاة خلو السجل القضائي العراقي أو الدولي من التهم أو الجنايات لمن يشترك في أعمال القمة العربية على أي مستوى من مستوياتها وهذا ما ينص عليه القانون الدولي إذ أن دماء العراقيين ليست رخيصة حتى يدعى إلى بغداد من استباحها، واعتدى على حرمتهم أو أن يرحب بمن تورط بجرائم موثقة بحقهم"، في إشارة إلى الشرع. وتعمّد الحزب الدفع بإثارة الرأي العام العراقي ضد الرئيس السوري

إلى أقصاه وأيضاً ضد رئيس الوزراء الذي قرّر دعوته إلى القمة وجلس معه على طاولة الحوار في الدوحة وذلك عبر مقاربة الشرع برئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الذي أشار البيان إلى أنه "لا يمكنه الزيارة أو المرور بالعديد من الدول الأوروبية بسبب حكم المحكمة الجنائية الدولية الصادر بحقه وقد رفضت حكومات وعواصم استقباله مراعاة لمشاعر شعوبها والتزاما بالحكم القضائي الدولي".

وشدد على أنّ "هذا ما يجب فعله في العراق أيضاً، تجاه من تورطوا بجرائم فظيعة ضد أبنائه، مهما كانت المبررات، احتراماً للدم العراقي ووفاء للشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل عزة الوطن وكرامته".

وانخرط في المزايدة على السوداني وسياسيته تجاه سوريا زعيمٌ عصائب أهل الحق قيس الخزعلي على الرغم مما بينه وبين المالكى من خلافات عميقة وتنافس شرس على المكانة والنفوذ.

وقال الخزعلي، الذي يوصف بكونه أحد الحراس الأشداء للنفوذ الإبراني في العراق بسبب ولائه لإيران وعلاقاته الواسعة مع حرسها الثوري، إنّ "حضور رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا أحمد الشرع إلى بغداد سابق لأوانه"، محذراً في تعليق عبر منصة إكس من أنّ ذلك "يؤدي إلى تداعيات إذا تم تطبيق القانون واعتقاله نظراً لوجود مذكرة اعتقال نافذة بحقه"، مضيفاً أنه "عملاً بمبدأ فصل السلطات يجب الالتزام بقرارات القضاء العراقي واحترامها من الجميع".

ومن الزاوية ذاتها هاجم تحالف الفتح الوعاء السياسي والبرلماني لمليشيات الحشد الشعبي دعوة الشرع إلى القمة وشمل بانتقاداته الحادة الشخصيات والقوى الداعمة لذلك.

وقال على لسان نائبته في البرلمان انتصار الجزائري إنّ ترجيح بعض الشخصيات السياسية بزيارة الرئيس

اعتراضات بعض أبرز القوى الشيعية في العراق على إقامة علاقات طبيعية مع سوريا في عهد النظام الجديد تتوافق مع توجهات تلك القوى المعروفة بولائها لإيران الذي يعتبر نظام دمشق الحالي من خصومها ومن أصدقاء تركيا منافستها الكبرى على النفوذ، وهي اعتراضات أكثر منطقية في فترة المسير نحو الانتخابات البرلمانية وما يميّزها من جدل ومزايدات على رئيس الحكومة وسياساته الداخلية والخارجية.

● بغداد - يدور في العراق جدل سياسي حادّ حول طبيعة ومستقبل العلاقات مع الجارة سوريا تحت حكم النظام الجديد المقرب من تركيا والذي قام على انقراض نظام آل الأسد الحليف لإيران وبالنتيجة لقوى سياسية قادمة للنظام العراقي وحليفة بدورها لطهران.

وأنكى الجدل التحرك الإيجابي صوب دمشق من قبل حكومة رئيس الوزراء محمد شياح السوداني الذي حسم الموقف بشأن دعوة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى القمة العربية القادمة في بغداد كما التقى الشرع في العاصمة القطرية الدوحة.

ويأتي الجدل بشأن العلاقة مع سوريا في فترة المسير نحو الانتخابات البرلمانية المقررة في العراق لشهر نوفمبر القادم، ما يوفر للقوى السياسية موضوعاً انتخابياً دسماً وورقة دعائية لمخاطبة الانصار ودغدغة مشاعرهم والضغط على الخصوم والمنافسين الذين يأتي في مقدمتهم السوداني نفسه.

وهاجم حزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكى السوداني بشدة لقراره دعوة الشرع إلى القمة بينما لوّحت ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي باعتقال الشرع في حال قدومه إلى بغداد كونه بحسب الميليشيا محل ملاحقة من قبل القضاء العراقي باعتباره قيادياً سابقاً في جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة.

وبالتوازي مع التقدم نحو الموعد الانتخابي المهمّ برز المالكى كمنافس رئيسي للسوداني الذي كشف عن سعيه للحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة بإعلانه نيته الترشح للانتخابات مستنداً إلى رصيده الذي يوصف بالمقبول خلال ولايته التي توشك على الانتهاء.

ويحسب التبدل الملحوظ في وجهة السياسة الخارجية للعراق ضمن رصيد السوداني الذي قطعت حكومته خطوات هامة في التقليل من حدة الارتهاان بالعلاقة مع الجارة الشرقية إيران والانفتاح بدرجة أكبر على باقي دول الإقليم بما في ذلك تركيا ودول الخليج ومعظم البلدان العربية.

وبعني إصرار السوداني على إقامة علاقات جيدة مع سوريا بغض النظر

أصداء التوتر في حضرموت تبلغ واشتطن

سنة 2016 نموذجاً للاستقرار وحتّى الرخاء الاقتصادي والاجتماعي النسبي. كما باتت تهدّد وحدة الأطراف المنضوية ضمن معسكر الشرعية المضاد لجماعة الحوثي وذلك في لحظة مفصلية لدى الولايات المتحدة نفسها والتي شرعت في توجيه ضربات قاصمة للجماعة الموالية لإيران.

وأخذوا التهديدات المترتبة بحضرموت على محمل الجدّ دشنت بعض القوى والشخصيات حراكاً لنزع فتيل التوترات.

وتوجهت بعض التحركات صوب المملكة العربية السعودية ذات العلاقة الجيدة بمكونات رئيسية فاعلة في المحافظة بما في ذلك حلف القبائل نفسه والذي زار قائده بن حبريش الرياض مؤخراً حيث التقى بوزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان.

وصفّت مصادر وصفت بالمطلعة زيارة بداها اللواء فرج سالمين البحسني عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني إلى الرياض ضمن ما قالت إنّّه جهود وساطة يقودها البحسني بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحلف قبائل حضرموت "في محاولة لاحتواء التوترات المتصاعدة بين الجانبين".

وتنّب مؤخراً تراشق بين الطرفين إثر زيارة قام بها رئيس الانتقالي الجنوبي عبودوس الزبيدي إلى حضرموت حيث وجّه انتقادات للحلف رفضها الأخير بشدة ورنّ عليها بتصريحات نارية،

وأيضاً بتحركات على الأرض وذلك بتنظيمه أكبر تجنّع للقبائل في منطقة الهضبة جدّد خلاله تمسكه بالحكم الذاتي وبإشياء قوات حماية حضرموت الذاتي الذي رأى فيه الانتقالي محاولة لفرض أمر واقع مرفوض من قبله في المحافظة.

● المكلا (اليمن) - علقت الولايات المتحدة ممثلة بسفارتها في اليمن على الوضع في محافظة حضرموت، وذلك في مظهر على اشتداد التجاذبات في المحافظة اليمنية الأكثر أهمية من حيث المساحة الجغرافية والموقع الإستراتيجي والغني بالثروات الطبيعية، وكذلك في دليل على بلوغ أصداء الأزمة السياسية المتفاعلة هناك أسماع القوى الدولية المهتمة بالشأن اليمني.

وأدى تصعيد حلف قبائل حضرموت مؤخراً لحراكه الذي يقول إنّّه هادف إلى إنشاء حكم ذاتي في المحافظة وإسناده بقوة عسكرية إلى دخوله في تجاذبات حادة مع أكثر من طرف من الأطراف المعنية بالشأن الحضرمي وفي مقدمها السلطات المحلية المظهلة للشرعية اليمنية التي أعلن الحلف الذي يقوده عمرو بن حبريش صراحة قطعه التعامل معها، إلى جانب المجلس الانتقالي الجنوبي الرافض بشدة لسيطرة أي طرف على المحافظة التي يقول إنّها جزء لا تتنازل عنه من دولة الجنوب المستقلة التي يعمل على تأسيسها.

وشدّدت السفارة الأميركية في اليمن على أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار في حضرموت، داعية كافة المكونات السياسية والاجتماعية إلى حل الخلافات الراهنة عبر الحوار السلمي، بعيداً عن التصعيد والتجاذبات.

كما دعت في بيان مقتضب نشرته عبر حسابها في منصة إكس جميع المكونات السياسية والاجتماعية في المحافظة إلى التوحد في مواجهة الحوثي.

وباتت التوترات المتنامية في حضرموت تهدّد استقرار المحافظة ووحدةها الداخلية بعد أن مثّلت على مدى السنوات التي أعقبت طرد تنظيم القاعدة من مركزها مدينة المكلا وعدد من مناطقها



التعليق الأميركي دليل على أن الوضع حرج

بنكيران يهاجم المطالبين بالغاء مؤتمر العدالة والتنمية المغربي

● الرباط - طالب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي عبد الإله بنكيران، وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، بالتحقيق مع الهيئات والأشخاص الذين طالبوا بمنع انعقاد مؤتمر الحزب بسبب استضافته لأعضاء من حركة المقاومة الإسلامية "حماس". وبعد إعلان اللجنة التحضيرية لمؤتمر حزب العدالة والتنمية، الأريعاء الماضي في ندوة صحفية، عن استضافة قيادات من (حماس) لهذا الموعد الحزبي، برزت انتقادات صريحة لهذا الاستدعاء ودعوات إلى وزارة الداخلية بمنع تنظيم هذا المؤتمر.

وأفاد بنكيران في كلمة القاها خلال اجتماع الأمانة العامة الأخير قبل المؤتمر الوطني التاسع المزمع عقده نهاية الأسبوع المقبل بأن "هيئة وطنية طلبت من وزير الداخلية أن يمنع المؤتمر بسبب استدعاء 'حماس'، نتساءل على ذلك إيماناً بالبلد أواجه فيه مؤامرات، مشدداً على أهمية إسماع الشعب والمجتمع للملكية في الدفاع عن الأسرة.

الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بنكيران يعتبر أن حزبه كان سباقاً لإثارة موضوع تضارب المصالح

ويستعد حزب العدالة والتنمية المغربي لعقد مؤتمره الوطني المقرر يومي 26 و 27 أبريل الجاري، وسط ارتفاع وتيرة النقاش السياسي داخل الحزب لاختيار قيادة جديدة.

ويأتي الاستحقاق الحزبي المرتقب فيما يتركز النقاش بشأن مدى إمكانية استمرار أمينه العام بنكيران في قيادة العدالة والتنمية لولاية جديدة في المشهد السياسي المغربي رغم اصطافه في صف المعارضة.

كما يأتي المؤتمر في سياق صراع بين مكونات الأغلبية الحكومية وغياب التنسيق بين أحزاب المعارضة، وتحديات اجتماعية واقتصادية يواجهها المغرب.

وعقب انتخابات 8 سبتمبر 2021، عاش حزب العدالة والتنمية مرحلة صعبة، حيث تم استبعاد الحزب ذي المرجعية الإسلامية عن المشهد، بعدما تراجع من المرتبة الأولى إلى الثامنة حينها.

وبعد تلك الانتخابات، قدمت قيادة العدالة والتنمية استقالته، وعمدت إلى تدبير المرحلة بانتظار مؤتمر استثنائي أعاد بنكيران إلى رأس الحزب.

السفينة الأميركية «ماونت ويتني» ترسو في طرابلس قبل مناورات الأسد الأفريقي سياسيون وعسكريون يلتقون الوفد الأميركي على متن السفينة



الزيارة تشمل طرابلس وبنغازي

وفي وقت سابق، كشف قائد قيادة الولايات المتحدة لأفريقيا (افريكوم)، الجنرال مايكل لانغلي، عن "سماع أميركية نحو دفع الليبيين من أجل تعزيز اعتمادهم على أنفسهم لبناء جيش موحد يخضع للسيطرة المدنية، ويحفظ السيادة الليبية، ويعزز أمن الحدود، ويحارب الهجرة غير النظامية والإرهاب العابرين للحدود." وفق بيانه أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي.

واشنطن أدرجت زيارة قائد الأسطول السادس للبحرية الأميركية إلى طرابلس وبنغازي لمناقشة سبل التعاون مع ليبيا

وتحدث المسؤول العسكري الأميركي حينها عن أن "التنافس بين الفاعلين الأمنيين في شرق ليبيا وغربها يؤثر على تطور البلاد واستقرارها، ويهدد أحيانا أسواق الطاقة العالمية." منبها إلى أن "إعادة التوحيد الوطني يجب أن يأتي من الشعب الليبي."

وذهب إلى الحديث عما أسماه "خطوات مدروسة ومحدودة" من قبل "افريكوم" من أجل "دعم جهود التكامل الأمني المتعدد الأطراف، لتعزيز الظروف المواتية للمصالح الأميركية."

البحري العسكري في منطقة عمليات الأسطول الأميركي السادس. وتعمل السفينة الحربية ضمن الأسطول السادس "دعماً لمصالح الأمن القومي الأميركي في أوروبا وأفريقيا"، الذي يؤدي "دوراً رئيسياً في الأمن البحري والتعاون بجميع مساحات البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا."

وتدير الأسطول الأميركي السادس، الذي يوجد مقره في مدينة نابولي بإيطاليا، تشكيلة كاملة من العمليات المشتركة والبحرية، بالتنسيق مع الشركاء الحلفاء ووكلات متعددة، لتعزيز المصالح الوطنية الأميركية والأمن والاستقرار بأوروبا وأفريقيا، حسب السفارة الأميركية في تونس.

وحطت سفينة "ماونت ويتني" رحالها في تونس، الأسبوع الماضي، في إطار ما قالت السفارة الأميركية إنها "زيارة مبرجة تهدف إلى تعزيز الشراكة الراسخة بين الولايات المتحدة وتونس."

وكانت القوات البحرية التونسية قد تسلمت، خلال هذه الزيارة، زورقي خفر سواحل من فئة أيلاند بطول 110 أقدام (34 متراً)، نقلتهما الولايات المتحدة. وأدرجت واشنطن زيارة قائد الأسطول السادس للبحرية الأميركية ونورلاند وبرنت إلى طرابلس وبنغازي "لمناقشة سبل التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وليبيا، وتعزيز الأمن الإقليمي، وتأكيد دعم الولايات المتحدة وحدة ليبيا."

وشارك في اللقاء من الجانب الليبي كل من رئيس الأركان العامة الفريق أول ركن محمد الحداد، وعضو المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، والمكلف بتسيير شؤون وزارة الخارجية والتعاون الدولي الطاهر الباعور، ووكيل وزارة الدفاع عبد السلام الزويي، ومستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء إبراهيم الدبيبة، ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك.

وأفادت سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا أن لقاء الوفد الأميركي مع المسؤولين الليبيين "ركز على سبل تعزيز العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وليبيا، ودعم الجهود الليبية الرامية إلى تحقيق التكامل العسكري."

وأضافت أن اللقاء يأتي في إطار تأكيد "الولايات المتحدة التزامها بشراكة قوية مع الشعب الليبي في المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية، دعماً للاستقرار والازدهار في ليبيا."

وأجرى اللافي والحداد والزويي والدبيبة وشكشك والباعور جولة على متن السفينة للاطلاع على مكوناتها بحسب صور نشرته السفارة الأميركية عبر حسابها على "فيسبوك".

ووفق بيانات رسمية أميركية، فإن "ماونت ويتني" هي سفينة قيادة وتحكم من فئة "بلو ريدج"، وتتمركز في قاعدة بحرية بمدينة "جيتا" الإيطالية بطاقم مشترك من البحارة الأميركيين وبحارة الخدمة المدنية التابعين لقيادة النقل

أعلنت السفارة الأميركية لدى ليبيا الأحد عن وصول السفينة الحربية الأميركية "يو إس إس ماونت ويتني" إلى ميناء طرابلس، وذلك بعد توقفها في تونس، قبل أقل من يوم على انطلاق مناورات الأسد الأفريقي في تونس بقيادة الولايات المتحدة.

● طرابلس - أثار وصول السفينة العسكرية الأميركية "ماونت ويتني" إلى شاطئ العاصمة طرابلس، أمس الأحد، تساؤلات بشأن هذه القطة العسكرية التي حملت على متنها نائب الأدميرال جيه تي أندرسون، قائد الأسطول السادس للبحرية الأميركية، والمبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، والقائم بالأعمال جيري مي برنت.

ويقول مراقبون إن هذه الزيارة، التي تشمل مدينة بنغازي أيضاً، تأتي قبل 48 ساعة من مشاركة ليبيا في أكبر المناورات العسكرية "الأسد الأفريقي"، بقيادة الولايات المتحدة وتحضنها تونس خلال الفترة من 22 إلى 30 أبريل الجاري، حسيما سبق أن أعلنت وزارة الدفاع التونسية، بينما لم يصدر تعليق رسمي ليبي بشأن هذه المناورة.

سفينة «ماونت ويتني» تعمل ضمن الأسطول السادس دعماً لمصالح الأمن القومي الأميركي في أوروبا وأفريقيا

وقالت السفارة الأميركية لدى ليبيا، في بيان، إن وصول السفينة الحربية إلى ميناء طرابلس، يأتي في إطار زيارة رسمية تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الأمن والدفاع.

وأشارت السفارة إلى أن زيارة الوفد الأميركي تشمل العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي، حيث من المقرر عقد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين ليبيين لبحث سبل تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وليبيا، والمساهمة في دعم الاستقرار الإقليمي، مؤكدة أن هذه الزيارة تعكس التزام الولايات المتحدة المستمر بدعم وحدة ليبيا وسيادتها، والعمل على بناء شراكات إستراتيجية في المنطقة بما يخدم مصالح الشعب الليبي ويعزز الأمن في البحر المتوسط وشمال أفريقيا.

نجاح أمني في إنقاذ تونس من أكبر عملية لترويج المخدرات

الأمنية في إحباط عملية ترويج مخدرات كانت تستهدف الأوساط التربوية، وهذا ما يعكس وجود مؤامرة على تونس.

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "هذا النوع المحجوز يعتبر سعره مناسباً وأقل من سعر بقية أنواع المخدرات حيث يقدر سعر القرص الواحد بين 30 و 40 ديناراً، ومن الممكن أن يستهلك شخصان قرصاً واحداً (أي أن المحجوز كان يستهدف مليونين و 400 ألف شخص)، لكن تأثيره كبير ويتسبب في إثارة العنف والجريمة والفوضى ويستخدم حتى عند الشبكات الإرهابية."

وتابع خليفة الشيباني "أقصر طريق لتدمير المجتمعات هي المخدرات، واختلاف الألوان في كمية المخدرات المحجوزة فيه نوايا لإغراء الشباب والإقدام على استهلاكها."

ويرى مراقبون أن تجارة المخدرات شهدت تطوراً لافتاً، حيث تحولت تونس من منطقة عبور لتجار ومهربو المخدرات بين الجزائر وليبيا أو بين أوروبا والجزائر أو بين تونس وتركيا، إلى سوق سوداء لمختلف المواد المخدرة وخاصة القنب الهندي، والإقراص المخدرة بكل أصنافها وأنواعها.

يحملون الجنسية التونسية ومن غير المستبعد أن يتم الكشف خلال الأبحاث الجارية عن أطراف أجنبية منخرطة في هذا الوفاق الإجرامي، باعتبار أن الشبكات دولية.



وعن التنسيق مع دول أخرى لكشف بقية عناصر الشبكة قال الجبالي إنه على مدى السنوات الماضية وحتى منذ بداية السنة الجارية تقوم مختلف أجهزة وزارة الداخلية التي تعنى بهذا الموضوع بالتنسيق مع الجهات الأجنبية للكشف عن الشبكات الإجرامية الدولية، بما يؤكد وجود تنسيق وتواصل مستمر مع الأجهزة الرسمية الأجنبية في هذا الاتجاه.

ويناهز عدد السجناء الموقوفين في قضايا المخدرات في تونس ثلث إجمالي الموقوفين في السجن، وفق تقديرات منظمات غير حكومية.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني بأن "هذا النجاح الأمني يؤكد يقظة الوحدات

بالإدارة الفرعية للأبحاث في إدارة الاستخبارات والأبحاث بالحرس الوطني مكلفة بمتابعة الموضوع، وإذا توفرت معطيات جديدة فسيتم تقديمها لاحقاً إلى الرأي العام.

وأكد الجبالي أن هذه العملية الأمنية تتنزل في إطار الحرب المتواصلة لا هواة على المخدرات، وفي إطار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الجريمة المنظمة، لاسيما منها جرائم تهريب وترويج المواد المخدرة، مبيناً أن ما تم حجزه يضاهي حصيلة ما يتم حجزه في سنة كاملة بدول عربية أو أوروبية أو حتى في القارة الأميركية.

وقال الجبالي، منذ إعلان رئيس الجمهورية قيس سعيد شن حرب على المخدرات، تجندت الوحدات الأمنية من أمن وحرس وطنيين ومختلف الأسلاك الأخرى في إطار أعمال مشتركة، لكسب هذه الحرب، معتبراً أن هذه العملية هي بمثابة "ضربة قاصمة" في صفوف مروجي المخدرات وأباطرة ترويجها.

وأوضح أن العملية تمت بكل حرفية وبدقة عالية، ويتنسيق عال من طرف الوحدات الأمنية، مشدداً على أهمية المعلومات التي توفرت لإدارة الاستعلامات والأبحاث بالحرس الوطني، وأشار إلى أن من تم إيقافهم

الإحصائيات الدولية، مشيراً إلى أنه تم إيقاف مجموعة من الأشخاص، وأن العملية لا تزال متواصلة.

كما أوضح الجبالي أن هذه العملية تمت بناءً على معلومات دقيقة توفرت لدى إدارة الاستخبارات والأبحاث بالحرس الوطني، مفادها اعتراف شبكة دولية تنشط في مجال المخدرات ترويج اقراص مخدرة من نوع "إكستازي" في الأوساط التربوية والشبابية والطلابية، مبيناً أنه تم تنفيذ هذه العملية النوعية المشتركة بين مختلف الوحدات انطلاقاً من إحدى معتمديات ولاية (محافظه) نابل (شمال)، وتم إيقاف أطراف من الوفاق المذكور.

ولفت إلى أن العملية كانت انطلقت منذ أربعة أشهر، وأن الوحدات الأمنية قامت بالأعمال التحضيرية والاستخباراتية، لتتولى صباح السبت إيقاف العناصر المتورطة وحجز كمية المخدرات المذكورة، ومباشرة الأبحاث في قضية عدلية مفادها التوريد والتوسط والترويج لأقراص مخدرة وغسل الأموال، مضيفاً أن عملية إحصاء كمية المحجوز ما زالت متواصلة، وأنه يمكن الإفادة بالمزيد من التفاصيل في الأيام القادمة، خاصة حول قيمتها التي قد تتجاوز الـ 40 مليون دينار (13.39 مليون دولار)، مبيناً أن الفرقة المركزية لمكافحة المخدرات

● تونس - حقق الأمن التونسي نجاحاً جديداً في مجال مكافحة المخدرات والتصدي لترويجها في المجتمع، بعد إحباط توزيع أكبر عملية ترويج مخدرات كانت موجهة إلى الأوساط التربوية في البلاد.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الإدارة العامة للحرس الوطني في تونس العميد حسام الدين الجبالي أن الوحدات الأمنية التابعة للحرس الوطني تمكنت من تفكيك شبكة دولية تنشط في مجال ترويج المواد المخدرة، وحجز أكثر من مليون و 200 ألف قرص مخدر من نوع "إكستازي" بقيمة تتجاوز 40 مليون دينار (13.39 مليون دولار)، إلى جانب عدد من السيارات الفاخرة استعملت في عمليات النقل ومبالغ مالية.



يقظة أمنية عالية



عنوان مرحلة

كما أشارت إلى أن البعض طالبها بحذف صورها ومواقفها السابقة، في إشارة إلى الصور التي جمعتها بمسؤولين من النظام السوري السابق، لكنها اعتبرت أن "محو الصور لا يلغي التاريخ"، مؤكدة أن تلك المرحلة، بما لها وما عليها، تبقى جزءاً من تاريخ سوريا. وأضافت "احترم كل لحظة مضت، وسأحترم كل لحظة جديدة".

ووجهت رسالة ضمنية إلى الإدارة السورية الجديدة، قالت فيها "لا أعتقد أن الحكم الجديد سيكون ظالماً أو مستبدًا كما يُروج البعض"، معربة عن أملها في أن تحسم تلك المرحلة، وعاش السوريون موحدين، مسالمين، غير مقسمين... وشكراً لحقن الدماء".

تعيشها سوريا بعد سيطرة فصائل المعارضة على العاصمة دمشق.

وفي هذا المنشور، تحدّثت عن مراجعتها لمواقفها السابقة، مؤكدة أنها لم تدع يوماً امتلاك الحقيقة المطلقة، بل كانت تعبر عن رأيها بما تراه صواباً، حتى وإن اختلف معها الآخرون.

وأشارت إلى أنها طالما دعت إلى حقن الدم السوري، لكن بعض الأصوات، بحسب تعبيرها، رفضت الاستماع لهذا النوع من الخطاب وفضّلت التركيز على تخوينها وتجريمها فقط.

وأكدت فواخرجي تمسكها بحقها في عدم التراجع قسراً عن آرائها، موضحة أنها لم تسارع إلى تقديم اعتذارات أو اتخاذ مواقف استرضائية، مضيفة "لم أزل الصواب بعد، لكنني أمتناه".

وكتب قائلاً "الفنان كالوشم... لا يُمحى، ومريحاً بك يا سلاف في أحضان مصر".

وأعلنت إدارة مهرجان "همسة" الدولي للآداب والفنون، الذي يُقام سنوياً في القاهرة، عن تكريم سلاف فواخرجي ضمن دورته الثالثة عشرة، التي تقام هذا العام تحت اسم الفنان الراحل سامي العدل.

وقال رئيس المهرجان الكاتب فتيحي الحصري، إن "مصر ترحّب دائماً بالمبدعين من الأشقاء العرب"، مشدداً على أن التقدير الفني لا يجب أن يتأثر بالاختلافات السياسية.

وكانت فواخرجي قد نشرت قبل ذلك منشوراً عبّرت فيه عن موقفها مما وصفته بـ"المرحلة الجديدة" التي

موجة انتقادات لنقابة الفنانين السوريين لفصلها سلاف فواخرجي.. عودة إلى القمع

رافضون لمواقف الفنانة السياسية يدافعون عن حريتها في التعبير

سجون الأسد، بالإضافة إلى نهبه أموال البلاد وتهريبها خارج البلاد. وقال أحدهم معلقاً على مقطع فيديو:

@Abedelshoubaki

أنا بكل صراحة احترت أحتد موقفي من #سلاف_فواخرجي! هل هي فعلاً ساذجة وغبية أم بتتعمد استفزاز الناس؟ هل يُعقل تمدح "بساطة" منزل الرئيس بينما ثروته المهرّبة للخارج قدرت بأكثر من 16 مليار دولار! هل يُعقل تنقّص بأن "رجل أعمال" ممكن يصف 1200 سيارة بقصر رئاسي؟! وكتبت ناشطة:

@Qamar_qr7

حتى سلاف فواخرجي إلى الكل يعرف أنها شبيحة نص السوريين المنبطلين زعلوا على عزلها وقالوا هذا رأيها وحرية شخصية ما بالآ إذا سجنوا شخص مو مكتشف زي سلاف وقتها عوامهم را يوصل قبرص.

وهناك من عبّر عن رفضه لمواقفها السياسية، وفي نفس الوقت اعتبروا أنه لا يجب فصلها من النقابة. وانتقدت الفنانة ناندا محمد قرار الشطب في منشور لها على فيسبوك، واصفة إياه بأنه "غبي ومسيء"، رغم أنها لا تتفق مع فواخرجي سياسياً، معتبرة أن النقابات ليست جهة مخوّلة لحكمة الفنانين على خلفية مواقفهم أو قناعاتهم.

وفي مصر، عبّر عدد من الفنانين والنقاد عن تضامنهم معها، حيث كتبت الفنانة وفاء عامر:

@wafaaamer0

سلاف فواخرجي شطبت عضويتها نقابة سوريا أهلاً بيها وسط زملائها وحبايبيها، فنانة عظيمة وثروة لا يقدروا إلا من يفهم في الماس.

وأكد الناقد طارق الشناوي رفضه للقرار، مشدداً على ضرورة أن تبقى النقابات الفنية على مسافة واحدة من جميع أعضائها، بعيداً عن الحسابات السياسية والاقتصادات.

كما عبّر الإعلامي المصري خالد منتصر عن استغرابه من قرار النقابة،

رفض الكثير من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي قرار فصل الفنانة السورية سلاف فواخرجي من نقابة الفنانين رغم مواقفها السياسية المثيرة للجدل، معتبرين أنه يجب على النقابة احترام الفصل بين العمل الفني وحرية التعبير.

دمشق - يتواصل الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قرار نقابة الفنانين السوريين شطب قيد الفنانة سلاف فواخرجي من سجلاتها بسبب ما وصفته النقابة بـ"خروجها عن أهدافها". وتفاوتت ردود الفعل بين من اعتبره تسييساً للعمل النقابي، ومن رأى فيه موقفاً مبرراً بسبب ما وصفوه بـ"تواطؤ فني مع السلطة".

وأرجعت النقابة التي يترأسها الفنان مازن ناطور القرار إلى ما وصفته بـ"نتكرها لآلام الشعب السوري وإنكارها للجراسم"، في إشارة إلى مواقفها المعلنة تجاه النظام السوري السابق، في حين أن الكثيرين انتقدوا هذا القرار معتبرين أنه إعادة إنتاج لممارسات سابقة استناداً إلى مواقف الفنانين السياسة حيث فصلت النقابة تحت الإدارة السابقة الكثير من الفنانين المعارضين للنظام السابق من بينهم جمال سليمان ويارا صبري وأصالة ومكسيم خليل ورئيس النقابة الحالي نفسه مازن الناطور.

وقد رُبط القرار بتصريحات أدلت بها فواخرجي مؤخراً، قالت فيها إن الرئيس السوري السابق بشار الأسد "عاش حياة بسيطة، وكان يمثل الاستقرار السياسي في البلاد"، معتبرة أن "المشكلة لا تكمن في الحاكم، بل في الشعب المنقسم".

وأضافت حينها أن الأسد حكم البلاد "سياسة دولة ومؤسسات، لا من منطلق ديني"، مشيرة إلى أن "أيام الثورة الأولى كانت جيدة"، لكنها ترى أنها "اختلفت لاحقاً من تيارات دينية"، وفق تعبيرها.

وكان أبرز المتضامين مع فواخرجي زوجها الفنان وائل رمضان، الذي نشر رسالة مطوّلة عبر حساباته الرسمية، وصفها فيها بـ"كليوباترا" و"شهرزاد" و"زنوبيا"، ووجّه انتقادات لاذعة إلى من

المجلس الأعلى للإعلام يكرس سلطته الرقابية بفرض عقوبات على المخالفين

وتم فرض غرامة قدرها 50 ألف جنيه على موقع "تليجراف مصر" لنشره خبراً غير صحيح ونسبه لمصدر رسمي المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام. وغرامة قدرها 25 ألف جنيه على موقع "الصفحة الأولى" عما ثبت في حقه من التشهير بأحد المطاعم في محتوى إخباري نشر من خلال الموقع وإلزامه بحذف المحتوى محل المخالفة.

أغلبية المخالفات تمت خلال الموسم الرمضاني الماضي، حيث خصصت القنوات المصرية ميزانيات ضخمة للإنتاج الإعلامي

في ضوء ما تناولته وسائل التواصل الاجتماعي بشأن تضرر جمهور النادي الإسماعيلي من النقل التلفزيوني لمباراة فريق النادي لكرة القدم مع الاتحاد السكندري بتاريخ العاشر من أبريل الجاري، وحرصاً من المجلس على مشاعر جماهير النادي العريق وجه بسرعة الفحص الفني للعمل وبناءً على ما تبين من بذل المختصين بنقل المباراة العناية الفنية المعتادة، قرر المجلس حفظ الأوراق.

القاهرة - أصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر عدداً من القرارات العقابية ضد مواقع إلكترونية وقنوات فضائية، تضمنت غرامات مالية وفرض ظلم برامج تلفزيونية في إطار ممارسة سلطته كهيئة رقابية على الإعلام، بسبب عدة مخالفات إعلامية.

وأفاد المجلس في بيان بأن القرارات التي اتخذها جاءت بناءً على توصيات لجنة الشكاوى برئاسة الإعلامي عصام الأمير، وكييل المجلس، ولجنة التظلمات برئاسة الدكتور سامي الشريف، أستاذ الإعلام.

وتم توقيع غرامة قدرها 100 ألف جنيه على موقع "عين مصر" عما ثبت في حقه من التشهير والإساءة لإحدى الشركات العقارية وأحد المطاعم في محتوى إخباري نشر من خلال الموقع وإلزامه بحذف المحتوى محل المخالفة، وغرامة مماثلة على قناة "الحدث اليوم" الفضائية في مخالفتين، الأولى فيما تضمنته إحدى حلقات برنامج "حضرة المواطن" من استخدام عبارات غير لائقة حال مناقشة شكاوى بعض العملاء من إحدى الشركات، والثانية سماح القناة بظهور مقدمة برنامج "أصحاب الرسالة" دون حصولها على تصريح بالظهور الإعلامي، وإبلاغ النائب طارق سعدة، نقيب الإعلاميين، لإعمال شؤونه في الأمر.

وتتحقق مطالب الشعب التونسي المشروعة في الشغل والحرية والكرامة الوطنية".

وأشاد ناشطون بعد الزيارة بالإجراءات العاجلة التي تم اتخاذها، والتي تمت بعيداً عن عدسات الإعلام والمصورين، وجاء في تعليق:

Lamya Fathallah

الشعب يثق في كلمة الرئيس قيس سعيدي ويعرف أنه سوف ينفذ وعده وكما عهدناه وعد الحر دين. ولقد وعدنا بالحاسبة والإصلاح ونحن الآن نرى الحاسبة والإصلاح ونعرف أن هناك الكثير من الخونة الذين ينتسبون للمعارضة. يعطلون الإجراءات ويحاولون إفشال مشروع الإصلاح التي يقوم بها الرئيس قيس سعيدي. لكن بالصبر سوف نجني ما نريد وبإذن الله تونس سوف تتعافى من مرض السرطان الذي أصابها في العشرية السوداء.

ولا رجوع إلى الوراء، الخونة والمرتزقة والإرهابيون سوف يزعج بهم في السجن طال الزمن أو قصر.

وتقع المزونة في ولاية سيدي بوزيد مهد الثورة التونسية قبل 14 سنة. وأثارت الحادثة استياء واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، إذ ندد بعضهم بتردي البنى التحتية خاصة في المؤسسات التعليمية والصحية. كما انتقد آخرون "استمرار اعتماد سياسات تكرس المركزية وتهشم الولايات الداخلية".

مواقع التواصل تنتزع السبق الصحفي من وسائل الإعلام في تونس

المحلية الذين نقلوا إلى سيادته مشاغل المنطقة.

وتداول نشطاء في المنطقة صوراً ومقاطع فيديو لسعيد خلال لقائه بعدد من أهالي المنطقة، حيث أشاد بـ"التلاحم بين الأهالي وقوات الأمن"، مضيفاً "جئنا اليوم لنؤكد للعالم كيف كنس أهالي المزونة - والتونسيون جميعاً - الخونة والعملاء، وكيف تلاحموا مع قوات الأمن".

واعتبر ناشطون أن قيس سعيد يسحب البساط من المتاجرين بقضية المزونة، بينما بصر معارضوه على انتقاده حتى بشأن زيارته للأهالي والاستماع لمشاكلهم!

Issam Ben Naceur

رئيس الجمهورية تحدث في خطابه عن غياب وسائل الإعلام لدى زيارته الأخيرة لمعتمدية المزونة وكيف أنها لم تواكب هذا الحدث.

فقط عن أي إعلام يسأل الرئيس بعد أن صاروا يبيعون "الطناجر والكوفيات والبوماضات" من الصباح إلى الليل والوطنية الأولى والثانية تبثان مسلسلات جميع ممثلها ماتوا منذ زمن... في حين الراديوهات أصبحت اختصاص رياضة فقط. حقيقة لا أعلم عن أي إعلام يتحدث في تونس!

وأشاد الرئيس سعيد بمجهودات شباب المزونة في إزالة بقايا الاحتجاجات، وتنظيف شوارع المدينة، قائلاً إن أهالي الجهة "كنسوا العملاء والخونة".

وأبرز أن تونس ستبقى بهذه الإرادة وبهذه العزيمة وبهذا الوعي موحدة، مضيفاً "سنواصل النضال من أجل أن

تونس - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في تونس بخبر زيارة رئيس الجمهورية قيس سعيد فجر الجمعة إلى مدينة المزونة في محافظة سيدي بوزيد التي شهدت حادثة سقوط جدار في مدرسة ثانوية، حيث انتشرت الصور ومقاطع الفيديو على الشبكات الاجتماعية بغياب الإعلام.



وكان أبرز المتضامين مع فواخرجي زوجها الفنان وائل رمضان، الذي نشر رسالة مطوّلة عبر حساباته الرسمية، وصفها فيها بـ"كليوباترا" و"شهرزاد" و"زنوبيا"، ووجّه انتقادات لاذعة إلى من

سحب البساط من تحت أقدام المتاجرين

تأمين احتفالات مسيحيي سوريا بعيد الفصح رسالة مزدوجة للداخل والخارج

ترميم العلاقة المتصدعة مع الأقليات يتعدى البعد الأمني إلى المشاركة السياسية



فصح آمن.. خطوة ضمن خطوات أخرى ينتظرها المسيحيون

الأمنية قد تصبح مجرد صورة مؤقتة، وتفقد قيمتها مع مرور الوقت. ويتركز المسيحيون في محافظات حلب والحسكة ودمشق وحمص وطرطوس، وهي مدن تاريخية تضم أعدادا كبيرة من أبناء هذه الطائفة الذين يعانون من آثار الحرب والنزوح. وتشكل المسيحية في سوريا ثالث أكبر طائفة، إذ كانت تتراوح نسبة المسيحيين فيها بين 8 و 10 في المئة من إجمالي عدد السكان قبل العام 2011، وتشير أغلب الإحصائيات إلى أن حوالي نصفهم من الروم الأرثوذكس، في حين تشكل سائر الطوائف النصف الآخر. لكن أعدادهم تراجعت بشكل كبير لتصبح الآن أقل من مليون نسمة. ومنذ المجازر التي ارتكبتها قوات الأمن السورية ضد الطائفة العلوية في الساحل السوري يساور القلق أبناء الطائفة المسيحية ويخشون مصيرا مشابها، ما أدى ببعضهم إلى مغادرة سوريا باتجاه لبنان ومنه إلى بلد ثالث.

مدى قدرتها على إرساء أسس متينة لبناء دولة تنقسم بالشفافية والمساواة. فالاحتفالات بأعياد الأقليات، بما فيها عيد الفصح، ليست مجرد طقوس دينية، بل يجب أن تصبح مؤشرات عملية على التزام الدولة بضمان حقوق كافة مكونات المجتمع. وإضافة إلى ذلك، فإن هذه التحركات الأمنية تثير تساؤلات حول مدى استدامتها وطبيعية العلاقة بين السلطة الجديدة والمكونات الاجتماعية المختلفة في المستقبل. ويمكن التحدي الحقيقي الذي يواجه الحكومة الانتقالية في كسب ثقة المواطنين على المدى الطويل، وهو ما يتطلب خطوات ملموسة في مجال الإصلاح السياسي، بما في ذلك ضمان حق المسيحيين في المشاركة الفعالة في جميع مؤسسات الدولة دون تمييز أو تهميش. وإذا لم تواكب هذه الرسائل الرمزية بقرارات إستراتيجية تعزز التعددية وتحمي الحقوق، فإن تلك التحركات

العالمية التي كانت تضع في أولوياتها حماية الأقليات في المنطقة. ومع ذلك، تظل هذه التحركات الأمنية موضع تساؤل، فالراقبون يرون أن النجاح الحقيقي لهذه الرسائل مرهون بكيفية تحويل هذه الرسائل الرمزية إلى سياسات عملية يمكن أن تعزز من مشاركة المسيحيين في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد. ولم يعد التأمين وحده كافيا في المرحلة الانتقالية، بل ينبغي أن تتبعه خطوات ملموسة تعكس انفتاحا حقيقيا تجاه كافة فئات المجتمع. ويقول محللون إن هذه الخطوة الأمنية قد تكون بداية جيدة، لكنها تحتاج إلى أن تترجم إلى إجراءات سياسية تعزز من مشاركة الأقليات في كافة المجالات، بدءا من المشاركة السياسية وصولا إلى إرساء القوانين التي تضمن لها الحماية والتوازن في السلطة. وسيتوقف نجاح القيادة الجديدة في سوريا في تحقيق هذا التحول على

حق للجميع دون تمييز. وأما بالنسبة للعالم الخارجي، فإن هذه الرسالة تحمل أهمية كبيرة. فالغرب، خاصة الدول التي كانت لديها تحفظات بشأن النظام السابق بسبب سياسته تجاه الأقليات، يراقب عن كثب التطورات في سوريا.

الخطوة تسهم في تعزيز الثقة بسوريا الجديدة، خصوصا لدى الدول الأوروبية التي تضع حماية الأقليات ضمن أولوياتها

ويمكن أن يفهم تأمين الاحتفالات على أنه خطوة نحو الاعتراف بالحقوق الدينية للأقليات وحماية التعددية. وقد تسهم هذه الخطوة في تعزيز الثقة في سوريا الجديدة، خصوصا في أوساط الدول الأوروبية والكنائس

الكنائس في دمشق، إلى أن القدايس بدأت في الكنيسة منذ ساعات الصباح (الأحد)، حيث أقيمت الصلوات ورفعت الأدعية. وأضاف فاحل "الأجواء كانت رائعة. الوضع الأمني كان ممتازا، وشعرنا بطمأنينة كبيرة. إن شاء الله، سنبنّي سوريا الجديدة جميعا معا، بجميع الطوائف الدينية". ويقول المحلل السياسي السوري سامي نعيم إن ما جرى في اللاذقية خلال عيد الفصح "يتجاوز حدود المناسبة الدينية، ويعبر عن محاولة من الدولة الوليدة لترميم العلاقة المتصدعة بين السلطة والمواطن، وخاصة من ينتمي إلى أقليات شعرت لعقود بأنها مستغلة سياسيا وتركت لاحقا فريسة للخوف أو التهميش". ويرى نعيم أن ما حدث هو "استثمار في الذاكرة الجماعية لسوريا الجديدة، التي تسعى إلى تكريس فكرة أن الحماية لا تعني السيطرة، وأن الأمن لا يعطى مقابل الولاء، بل هو

تأمين احتفالات عيد الفصح في سوريا ليس مجرد إجراء أمني، بل هو بداية لتحديات كبيرة في إطار مسار سوريا الجديد، وهو لحظة مفصلية تختبر قدرة السلطات على إقناع الداخل والخارج بأنها جادة في المضي نحو سوريا تعددية، وأن الأقليات الدينية ستظل جزءا أساسيا من نسيجها الاجتماعي والسياسي.

اللاذقية (سوريا) - يحمل تأمين احتفالات المسيحيين بعيد الفصح في محافظة اللاذقية السورية، إلى جانب بعدها الرمزي، رسائل سياسية للداخل والخارج. لكن النجاح الحقيقي لهذه الرسائل يتوقف على ما ستقدمه السلطة الجديدة في سوريا من ضمانات حقيقية للمسيحيين، تترجم إلى سياسات عملية تعزز من مشاركتهم في بناء سوريا المستقبل.

وتظهر التحركات الأمنية في اللاذقية، التي كانت تعد أحد أبرز معالقات النظام السابق، تحولا في سياسات الدولة تجاه الأقليات، بما في ذلك الطائفة المسيحية.

وبعد عقود من الاستخدام السياسي لهذه الطائفة لأغراض النظام السابق، يسعى النظام الجديد إلى إعادة صياغة العلاقة مع مكونات المجتمع السوري بطريقة تعكس تطلعاته إلى بناء دولة قائمة على التعددية وحماية حقوق الأقليات.

ويبحث تأمين هذه الاحتفالات برسالة مزدوجة، واحدة للسوريين وواحدة للعالم الخارجي. وبالنسبة للداخل، تعكس هذه الخطوة التزام السلطة الجديدة بضمان الحريات الدينية وحماية التعددية، التي لطالما كانت مهددة في ظل النظام السابق. وتشكل هذه الرسالة محاولة جادة من قبل القيادة الانتقالية لتأكيد أن المرحلة المقبلة ستشهد إعادة بناء الدولة على أسس وطنية لا تقصي أحدا، وأن جميع الطوائف والمكونات ستتمتع بحقوقها وحرياتهما بشكل متساو.

ويظهر هذا أيضا رغبة السلطة الجديدة في تعزيز ثقة المواطنين فيها، وخاصة الطائفة المسيحية التي عانت خلال فترة حكم الرئيس السابق بشار الأسد من قمع سياسي وتهميش اجتماعي. ويؤكد مراقبون أن تأمين الاحتفالات يمكن اعتباره بمثابة رسالة تطمين لهذه الفئة التي كانت، ولا تزال، تشعر بالقلق حيال مصيرها في ظل التغيرات السياسية الحاصلة في البلاد.

وأشار نبيل فاحل، الذي شارك في قداس كنيسة الزيتون، إحدى أقدم

جرافات إسرائيلية دون سائق تعيد تشكيل ميدان المعركة في غزة

في المعارك الحديثة الفعلية، إنه شيء فريد جدا. لكن وبالإضافة إلى العيوب الأخلاقية والقانونية لهذه التكنولوجيا المتقدمة، هناك أيضا الحاجة إلى وجود عنصر بشري يتخذ القرارات خصوصا في الحالات غير الاعتيادية. ورأى تال ميمران، المحاضر والباحث في القانون الدولي في جامعة القدس الإسرائيلية، أن هجوم السابع من أكتوبر هو إحدى تلك الحالات. وأضاف ميمران الذي كان يتابع عن كثب التطورات التكنولوجية للجيش الإسرائيلي "أعتقد أن السابع من أكتوبر أظهر لنا أنه يمكنك بناء جدار قد يكلف مليار دولار لكن إذا لم تقم بدوريات على الحدود، فإن أحدا سيخترقها". وأوضح "يجب أن نأخذ في اعتبارنا الفرض والمخاطر التي تأتي مع التكنولوجيا". وبالنسبة إلى ميمران "هذا هو العصر الذي يتفجر فيه الذكاء الاصطناعي في حياتنا، من الطبيعي أن يكون له أيضا تأثير في مجال الأمن".

وقال أندرو فوكس، العقيد المتقاعد في الجيش البريطاني والباحث في معهد هنري جاكسون سوسايتي في لندن، إن الجيش الإسرائيلي من المحتمل أن يكون أول قوة عسكرية تستخدم الآلات القتالية التي يتم التحكم فيها عن بعد في منطقة حرب نشطة. ووصف فوكس ذلك بأنه "تطور كبير" يغير "نمط" الحرب، حيث تؤدي المهمات بشكل فعال لكن مع تقليل كبير للمخاطر على الأفراد. وقال رئيس دراسات الحروب الحضرية في "مورن" وور إنستيتيوت" التابع للجيش الأميركي في ويست بوينت، جون سينسر، "هذا هو المستقبل" مضيفا "كثير جربوا ذلك، لكن لم يشهد أحد استخدامه

الجيش الإسرائيلي كان يستخدم "الأدوات الروبوتية منذ أكثر من عقد ولكن بشكل بسيط، أما الآن فيجري استخدامها في الحروب واسعة النطاق". وأضاف المسؤول أن القوات يمكنها الآن تشغيل المعدات دون الحاجة إلى دخول أراضي الطرف الثاني في النزاع.

الرقابة البشرية مع احتمال انتهاكها للقانون الدولي. ويقول محللون إن نشر إسرائيل المتزايد لجرافة "روب دوزر" يعكس الاتجاهات العالمية الأوسع نحو الروبوتية والتي يمكنها تادية مجموعة واسعة من المهمات "أفضل من الإنسان". وحاليا، يشغل البشر هذا النوع من الجرافات والأنظمة لكن النسخ المستقبلية منها قد تكون مستقلة، ما يثير مخاوف أخلاقية وقانونية بشأن طريقة خوض المعارك المستقبلية في قطاع غزة. ولطالما تعرضت إسرائيل للانتقاد بسبب استخدامها المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في القتال، سواء لأنظمة الدفاع الجوي أو أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الاستخبارات، وذلك لعدم الدقة أو قلة

الإسرائيلية "أي.إي.أي" لتطوير "روب دوزر". وبحسب راني الذي لم يفصح عن اسم عائلته لأسباب أمنية، خلال الحرب في غزة، بدأ الجيش يفضل النسخة الروبوتية والتي يمكنها تادية مجموعة واسعة من المهمات "أفضل من الإنسان". وحاليا، يشغل البشر هذا النوع من الجرافات والأنظمة لكن النسخ المستقبلية منها قد تكون مستقلة، ما يثير مخاوف أخلاقية وقانونية بشأن طريقة خوض المعارك المستقبلية في قطاع غزة. ولطالما تعرضت إسرائيل للانتقاد بسبب استخدامها المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في القتال، سواء لأنظمة الدفاع الجوي أو أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الاستخبارات، وذلك لعدم الدقة أو قلة

تأثير أيب - بدأ الجيش الإسرائيلي خلال الحرب في قطاع غزة استخدام جرافات "روب دوزر" التي تعمل بدون سائق ويمكن تشغيلها عن بُعد في محاولة لتعزيز عمليات الجيش الميدانية وتقليل المخاطر على قواته. و"روب دوزر" جرافة ضخمة هي النسخة الروبوتية من جرافات "كاتربيلر دي 9"، تشغل من معرض عسكري في ولاية ألاباما الأمريكية. ويستخدم الجيش الإسرائيلي جرافات "دي 9" منذ سنوات في الخطوط الأمامية للقتال، مثل تمهيد الطرق للقوات المتقدمة وإزالة الانقاض وتسوية الأراضي. ولكن منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023 وبعدها الحرب مع لبنان، بدأ الجيش وبشكل متزايد استخدام النسخة الروبوتية من الجرافة والمتمثلة بـ"روب دوزر". وتمكن الفكرة في استخدام الجرافة الروبوتية "بإلغاء وجود شخص في مقصورة القيادة" وفق راني الذي قاد فريقه في شركة الصناعات الجوية



نشر إسرائيل المتزايد لجرافة روب دوزر يعكس الاتجاهات العالمية الأوسع نحو الأتمتة في المركبات القتالية الثقيلة

الخلية الإخوانية في الأردن.. ضربة استباقية أم مؤامرة إقصائية

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

الأيض مع الرئيس ترامب تتداولها الصحف وتطالبها التعليقات، لاسيما وأنها حملت الكثير من الإملاءات التهجير القسري نحو دول الجوار. بالملكة الهاشمية وبمصر لاستقبال النازحين الغزاوين، فيما يستمر الإسرائيلي برضى أميركي في مشروع التهجير القسري نحو دول الجوار. لم يتوقف مشروع التهجير، ولكنه يسير على خطى التنفيذ في ظل العرقلات التي يقوم بها رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لرفضه أي مقترحات لوقف الحرب في القطاع. إن التوجس الأردني والمصري، لا يقف عند حدود رفض التهجير. بل يمكن في من يتم تهجيرهم، فبالنسبة إلى السلطات الأردنية والمصرية، هم من البيئات الحاضنة لحركة حماس ذات الامتداد المرتبط بإخوان المسلمين. وليس هذا وحسب، بل أيضا إن التلاقي الإيراني مع هذه الجماعات شكل تقاطعا أساسيا لإرباك النظام في الأردن. في كواليس المتابعة للقضية الأمنية ذات الجذور الإسلامية، يؤكد البعض أنّ عملية الإحباط هذه قد تكون ضربة استباقية لغزتها الأجهزة الأردنية بحق أي تحرك لجماعة الإخوان للوصول إلى الحكم. خصوصا وإن ما حصل في سوريا شكل مفاجأة على مستوى إسقاط النظام بشار الأسد الذي حارب تاريخيا جماعة الإخوان، ووصل إلى الحكم الرئيس الحالي أحمد الشرع.

تفكيك الخلية الإخوانية في الأردن أكثر من ضروري لقطع الطريق أمام طموح جماعات الإسلام السياسي في المنطقة

يحتاج الأردن إلى عملية الإحباط هذه، لأنّ في هذا ضمانا بإسقاط أي مؤامرة لزعة الاستمرار، حيث يعتبر البعض أنها أكثر من ضرورية لقطع الطريق أمام طموح الجماعات الإخوانية في المنطقة. كما أنها تصب في صالح "ريفييرا الشرق" الدونالدية، حيث سيتم تهجير سكان قطاع غزة إلى الأردن ومصر دون أن يسجل ذلك خطرا داهما على الأنظمة القائمة على اعتبار أن هذه الضربة الاستباقية ستجد لها أرضية إقصائية ومنعها في الوصول إلى السلطة.

يقع الأردن اليوم بين سندان تلك الجماعات وبين مطرقة الضغط الأميركي، إذ مهما كان شكل الضربة، استباقية كانت أم إقصائية، فإنّ السلطات الأردنية ستجيد الاستفهام فيها لصالح الاستمرار في الحكم دون تكرار سيناريو الأسد في الأردن. هذا على خلاف ما أكده مرارا نتنياهو وما عير في أكثر من مناسبة عن نية تغيير أنظمة المنطقة مع ما ينسجم مع مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي لطالما تحدث عنه. ليس هذا وحسب، بل إنّ شبك المخطط مع الساحة اللبنانية، تحديدا عبر ربطه بأن الفاعلين متدربين على أيدي حزب الله ومحوره، يصب تلقائيا ضمن مساحة الدعاوات المتكررة لسحب سلاح حزب الله.

وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رسالة شديدة اللهجة وواضحة مفادها أنّ "أي طرف يحاول زعزعة استقرار سوريا سيجدنا أمامه إلى جانب الحكومة السورية"، مؤكداً أنه لن يسمح بتقسيم سوريا ولا مجال للعودة إلى ما قبل الثامن من كانون الأول - ديسمبر الماضي في سوريا. وأوضح أنّ أردوغان في رسالته هذه يلتمس مؤامرة قد تتخطى الحدود السورية لتطال جماعة الإخوان في الوطن العربي. إذ أنّ المنطقة تتجه في ظل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب نحو تسويات كبرى، على أساسها سيعاد تشكيلها مع الإصرار الترامبي على التهجير القسري لسكان غزة، التي ستصبح - بحسب رؤيته - مركزا ناشطا في حركة التجارة العالمية المستقبلية.

بين ما قاله أردوغان وما تمّ الكشف عنه من قبل وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، من تفاصيل لإحباط دائرة المخابرات العامة لمخططات كانت تهدف إلى المساس بأمن البلاد وإثارة الفوضى داخلها، توقيت مشترك هو 15 أبريل الجاري.

وما هو أبعد من التوقيت ينظر البعض إلى أنّ هناك مؤامرة تحاك في كواليس الإدارات الاستخباراتية بهدف تطويق الصعود الإخواني، بعدما تمّ سحب إيران ونفوذها من المنطقة وأخذها إلى طاولة المفاوضات تحت عملية التهديد بفتح باب جهنم عليها. وكانت السلطات الأردنية تمكنت من تفكيك خلية إرهابية متشددة تنتمي إلى تنظيم الإخوان المسلمين غير المرخص، التي شرعت منذ عام 2021 في بناء قدرة عسكرية متقدمة داخل الأردن نفسه. الآلاف في القضية أنّ جذور المخطط لا يعني الداخل الأردني فقط، إذ بحسب ما كشفه المصدر الأردني، خضع اثنا من أبرز عناصر الخلية هما عبدالله هشام ومعاذ الغانم، لتدريبات مكثفة داخل الأراضي اللبنانية على يد مدربين محسوبين على "محور الممانعة" شملت صناعة المتفجرات، تقنيات الطائرات المسيرة، والتخطيط لعمليات واغتيال مضاد.

لا خلاف على أنّ النظام في المملكة الأردنية يعاني إشكالية تنامي الجماعات الإسلامية، التي لطالما تعمل على إعادة ترتيب السلطة في الأردن بما يتناسب مع الرؤية الاستراتيجية التي تسعى دائما إلى تطبيقها ليس فقط في الأردن، لكن في أي نظام تشكل جزءا فيه. هذا ما كان عليه الحكم في مصر، على سبيل المثال، زمن الراحل جمال عبدالناصر، وما هو عليه اليوم مع عبدالفتاح السيسي.

لقد استشرت السلطات الأردنية الخطر الداهم، ليس من خلال قيام مظاهرات شعبية منددة بالحرب على غزة في العام الماضي. لكن عند النوايا المبطنة للقوى الداعمة لهذه التحركات التي تتمثل في هذه الجماعات الإسلامية، التي توجه إليها أصابع الاتهام في الأعمال التخريبية في البلاد. لم تزل صورة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في آخر لقاء له في البيت

الولايات المتحدة تحتاج إلى التمييز بين وكلاء إيران واحتياجات العراق الأمنية

غموض السياسات الأميركية تجاه بغداد هدية إستراتيجية لخصومها



الحشد الشعبي مرتبط الفرس

ويمكن التحدي في تمييز العناصر الخاضعة لتأثير إيران دون زعزعة استقرار البنية الأمنية الهشة في العراق أو التسبب في بطالة جماعية بين المقاتلين المزمين، مكرزين بذلك الخطأ الفادح الذي ارتكبه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بتفكيك وحدات الصحوة السنية. ويجد البرلمان العراقي نفسه الآن في مأزق بشأن مشروع قانونين متنافسين يتعلّقان بالوضع القانوني ومستقبل قوات الحشد الشعبي.

ويهدف مشروع قانون ترعاه الحكومة إلى مأسسة وحدات الحشد الشعبي ضمن الهيكل العسكري الرسمي للعراق تحت قيادة رئيس الوزراء المباشرة، مما يعزّز سلطة بغداد مع الحفاظ على الأهمية الرمزية للقوات لدى المجتمعات التي ضحت بحياتها لهزيمة داعش. ويسعى مشروع قانون بديل من هيئة الحشد الشعبي إلى تحقيق الاستقلال المالي من خلال الاستثمارات والشركات، مما قد يُنشئ دولة داخل الدولة على غرار النماذج التي شهدتها إيران ولبنان. ولا يحظى مشروع القانون الثاني بدعم الأغلبية حتى بين الكتل الشيعية، ناهيك عن الأكراد والسنة.

وتبدو رسالة الولايات المتحدة غامضة وعامة باعتراضها على مشروع قانون قوات الحشد الشعبي جملة وتفصيلا، لكنها لا تقدم أي بديل. وتوقفت جلسات البرلمان وسط هذا الخلاف، مما أضّرّ بالتحضيرات الانتخابية. وحدد مجلس الوزراء تاريخ الحادي عشر من نوفمبر 2025 لإجراء الانتخابات البرلمانية، لكن هذا يتطلب من المشرعين إقرار قانون انتخابي جديد في غضون أسابيع. وقضت المحكمة العليا العراقية بعدم جواز تمديد فترة عمل البرلمان لأكثر من أربع سنوات، مما يُنشئ مهلة دستورية لا يُمكن تجاهلها دون تراجع ديمقراطي.

استقرار العراق

يُهدد هذا الشلل كلا من الجدول الزمني الدستوري للعراق ومكاسبه الأمنية. ولا تستطيع الكتل الشيعية التخلي عن مشروع قانون الحشد الشعبي دون بديل مقبول.

وإذا تأخرت الانتخابات بسبب عدم إقرار تشريع التمكين، فإن أزمة الشرعية الناتجة قد تشعل احتجاجات الشوارع من جديد، وقد تُعيد التيار الصوري إلى سياسات المواجهة. ويتيح هذا الغموض الدستوري فرسا للقوى المزعزعة للاستقرار التي تسعى الولايات المتحدة لمواجهة.

يمثل العراق حليفا أساسيا للولايات المتحدة في منطقة متقلبة، حيث يستضيف الآلاف من الجنود الأميركيين ويتلقى مئات الملايين من الدولارات كمساعدات أمنية. ويمثل تقلا إستراتيجيا موازنا للنفوذ الإيراني، ويشكل في الوقت نفسه حالة نادرة من التطور الديمقراطي في الشرق الأوسط.

مشروع قانون الكونغرس أو إبعاد البيت الأبيض عنه. ولذلك، يفسر العديد من العراقيين تفكيك قوات الحشد الشعبي بالقوة بأنه محاولة لإنهاء حكم الأغلبية الشيعية، وهو ما يتناقض مع موقف إدارة ترامب المناهض لتغيير النظام، وفي الوقت نفسه، رفضها التسامح مع وكلاء إيران الذين يهددون مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. وقد خلق هذا التناقض الواضح ارتباطا كبيرا بين بغداد وواشنطن.

وفي غياب رسائل واضحة ومباشرة، يُترك المسؤولون العراقيون لتفسير النوايا الأميركية عبر قنوات متنافسة، مما يهيئ ظروفا لخطأ إستراتيجي في التقدير. وظهر الحشد الشعبي كضرورة في يونيو 2014 عندما استولى تنظيم داعش على الموصل، وانهار الجيش العراقي التقليدي.

وفي حين أنّ طهران استغلت بالفعل إطار الحشد الشعبي لضم وحدات محدودة من القوات بالوكالة، فإن التعامل مع المظلمة، التي يبلغ عدد أعضائها 250 ألف عضو، كاصل إيراني موحد، يُسيء فهم الواقع العراقي بشكل جذري. فالغالبية في الكونغرس الأميركي، والذي قاده النائب الجمهوري جو ويلسون والنائب الديمقراطي جيمي باينيتا، والذي يهدف إلى تفكيك جميع "المليشيات العيلة المدعومة من إيران في العراق بشكل لا رجعة فيه"، بما في ذلك الحشد الشعبي.

ويرى القادة العراقيون الذين شهدوا حرب تغيير النظام التي شنتها واشنطن نتيجة لإجراءات الكونغرس، أنّ مثل هذا التشريع يندّر سياسات مستقبلية. فعندما تدعو مبادرات الكونغرس صراحة إلى "تفكيك قوات الحشد الشعبي" دون تمييز بين العناصر الخاضعة لتأثير إيران والأجهزة الأمنية الأوسع، فإن الطبقة السياسية في بغداد تتعامل مع هذا الأمر بحذر تاريخي، وهو أمر مفهوم.

لم يُدل الحصري ببغداد، في حين أنّ أسعار النفط المرتفعة جذبت الاحتياطيات الوطنية. وفي عام 2024، أجرى العراق أول تعداد وطني ناجح له منذ عام 1987، وهو إنجاز إداري استثنائي يوفر الأساس الديموغرافي لتوزيع عادل للدوائر الانتخابية.

وقد استقر الوضع الأمني إلى درجة أنّ العراق لم يعد يهيمن على عناوين الصحف الدولية المتعلقة بالهجمات الإرهابية أو العنف الطائفي. وتخدم هذه المكاسب بشكل مباشر المصالح الإستراتيجية الأميركية، بينما توفر خطايا مضادا قويا لادعاءات فشل السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط.

إشارات متضاربة

منذ تولي ترامب منصبه في يناير 2025، هيمنت مطالبة الولايات المتحدة بغداد بتفكيك قوات الحشد الشعبي على الاهتمام الوطني في العراق. وصّرح السوداني بأن حكومته لم تتلق أي مطالب رسمية من واشنطن بشأن مستقبل الحشد الشعبي.

وفي الوقت نفسه، زعم سفير إيران لدى العراق أنّ الولايات المتحدة ناقشت حل الحشد الشعبي مباشرة مع طهران، وليس بغداد. وهذا التناقض يرسى موقفا لا يطاق للقادة العراقيين.

ومما يزيد الأمر تعقيدا قانون "تحرير العراق من إيران" المشترك بين الحزبين في الكونغرس الأميركي، والذي قاده النائب الجمهوري جو ويلسون والنائب الديمقراطي جيمي باينيتا، والذي يهدف إلى تفكيك جميع "المليشيات العيلة المدعومة من إيران في العراق بشكل لا رجعة فيه"، بما في ذلك الحشد الشعبي.

ويرى القادة العراقيون الذين شهدوا حرب تغيير النظام التي شنتها واشنطن نتيجة لإجراءات الكونغرس، أنّ مثل هذا التشريع يندّر سياسات مستقبلية. فعندما تدعو مبادرات الكونغرس صراحة إلى "تفكيك قوات الحشد الشعبي" دون تمييز بين العناصر الخاضعة لتأثير إيران والأجهزة الأمنية الأوسع، فإن الطبقة السياسية في بغداد تتعامل مع هذا الأمر بحذر تاريخي، وهو أمر مفهوم.

لم يُدل الحصري ببغداد، في حين أنّ أسعار النفط المرتفعة جذبت الاحتياطيات الوطنية. وفي عام 2024، أجرى العراق أول تعداد وطني ناجح له منذ عام 1987، وهو إنجاز إداري استثنائي يوفر الأساس الديموغرافي لتوزيع عادل للدوائر الانتخابية.

تهدد إشارات متضاربة من الإدارة الأميركية مستقبل الاستقرار في العراق، خاصة في ما يتعلق بمصير قوات الحشد الشعبي. وبينما يقترب العراق من انتخابات حاسمة في نوفمبر 2025، تثير ضبابية الموقف الأميركي مخاوف من زعزعة المكاسب المتحققة وإعادة البلاد إلى مربع التوتر.

واشنطن - يواجه التعافي الاقتصادي والأمني المحوظ للعراق، وهو الأكثر نجاحا منذ سبعينات القرن الماضي، تهديدا خطيرا. فالإشارات المتناقضة الصادرة عن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في واشنطن بشأن قوات الحشد الشعبي العراقية المرتبطة بإيران، على وجه الخصوص، تُهدد بعرقلة التقدم الذي تحقّق بشق الأنفس، في الوقت الذي يستعد فيه العراق للانتخابات البرلمانية الحاسمة المقرر إجراؤها في نوفمبر 2025. ويقول سركوت شمس الدين، رئيس ومؤسس مشارك للمجموعة الاستشارية الأميركية للعراق، في تقرير نشره المجلس الأطلسي إن إدارة ترامب الأولى هزمت داعش في العراق، مُرسية بذلك أسس التقدم الحالية. ويمكن لإدارته الثانية، التي تتولى حاليا السلطة، البناء على هذه النجاحات من خلال وضع إستراتيجية عراقية متميزة تدعم الاستقلال الاقتصادي والسياسي والأمني الكامل عن إيران، وهو نهج سياسي يتعامل مع العراق كاولوية إستراتيجية خاصة به بدلا من أن يكون امتدادا للسياسة الإيرانية.

ويشير شمس الدين إلى أنّ ما هو على المحك ليس مجرد السياسة الداخلية العراقية، بل قصة نجاح مهمة في السياسة الخارجية الأميركية في منطقة أثبتت فيها مثل هذه الإنجازات أنها بعيدة المنال. ورثت إدارة ترامب الأولى، التي تولت السلطة بين عامي 2017 و2021، عراقا مضطربا، لكن هذا المشهد تغير مع تحول ملحوظ في ولاية الرئيس الأميركي الثانية.

وعلى الرغم من كل الصعاب، بنى العراق مؤسسات ديمقراطية فاعلة تُقل السلطة بانتظام عبر الانتخابات. وقد نجحت المحكمة العليا، التي صممتها الولايات المتحدة، على الرغم من عيوبها وإثارة الجدل حولها، في حل النزاعات السياسية المعقدة سلميا والتي كانت ستؤدي إلى اندلاع أعمال عنف في العديد من الدول المجاورة.

ولعل أكثر ما يُثير الإعجاب هو التعاون غير المسبوق بين القادة الشيعية والسنة والأكراد، الذين لطالما كانوا متنافسين، مما أتاح حلا سلميا للنزاعات طويلة الأمد بين بغداد وأربيل والتي كانت تهدد سابقا سلامة أراضيها.

وقد حسّن العراق سياسته الخارجية إقليميا وعالميا، ولعب دورا إيجابيا في تجسير العلاقات بين إيران والعالم العربي.

وعلى الرغم من الضغوط الداخلية والخارجية، نجح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في تحقيق التوازن الدقيق بين واشنطن وطهران.

ويفضل جهوده في بناء جبهة موحدة في العراق، إلى جانب محادثات مباشرة منتظمة مع الإدارة الأميركية السابقة في عهد الرئيس السابق جو بايدين، نجح السوداني في منع العراق من الانجرار إلى الصراعات المتصاعدة بين إيران وإسرائيل في المنطقة.

وترتكز هذه الإنجازات السياسية على أساس الانتعاش الاقتصادي. وقد أدت إصلاحات القطاع المصرفي، بالتنسيق مع وزارة الخزانة الأميركية وبنك جي.بي. مورغان، إلى الحد بشكل كبير من عمليات غسل الأموال والتدخلات النقدية غير المشروعة التي كانت تُعَوّل الجماعات المتطرفة وشبكات الفساد.

وقد غير تطوير البنية التحتية المشهد الحضري لبغداد، في حين أنّ أسعار النفط المرتفعة جذبت الاحتياطيات الوطنية. وفي عام 2024، أجرى العراق أول تعداد وطني ناجح له منذ عام 1987، وهو إنجاز إداري استثنائي يوفر الأساس الديموغرافي لتوزيع عادل للدوائر الانتخابية.



يقظة أردنية تجاه مخططات الإخوان القطرية

زيارة سعودية مفصلية لطهران...

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

منذ توقيع الاتفاق السعودي - الإيراني، الذي رعته الصين في العاشر من آذار - مارس 2023، والذي تحدث عن "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية"، بقي سؤال أساسي عالقا. يرتبط هذا السؤال برؤية "الجمهورية الإسلامية" للدول الأخرى في المنطقة ووجود حدود معترف بها دوليا لهذه الدول. يرتبط هذا السؤال أيضا بما إذا كان الهدف الإيراني من وراء توقيع الاتفاق في العاصمة الصينية بكين (بيجينغ) محصورا بالعلاقة بين المملكة و"الجمهورية الإسلامية" وبوقف الهجمات التي تشنها أداة إيرانية اسمها "جماعة أنصار الله" (الحوثيون) من الأراضي اليمنية، وهي هجمات تستهدف السعودية ودولا أخرى من بينها دولة الإمارات العربية المتحدة.

جاءت الزيارة المفصلية للأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي الأخيرة لطهران كي تضع النقاط على الحروف في وقت يبدو أن على كبار المسؤولين الإيرانيين سماع ما عليهم سماعه في ضوء قرار إدارة دونالد ترامب الحؤول دون حصول "الجمهورية الإسلامية" على السلاح النووي.

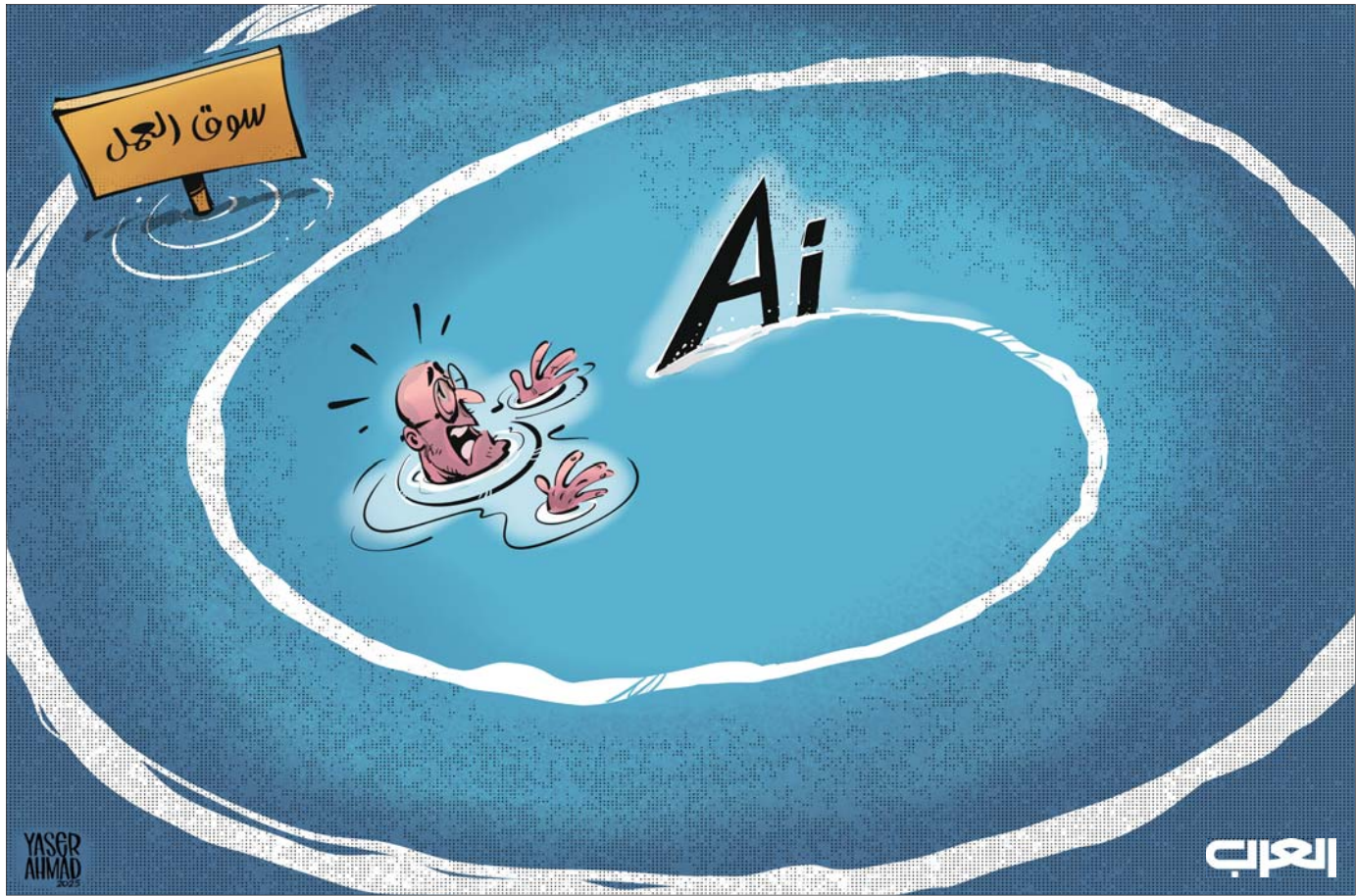
لعل أول ما على كبار المسؤولين الإيرانيين، على رأسهم "المارش" علي خامنئي، سماعه أن العالم تغر، كذلك المنطقة كلها. ليس أمام إيران غير التكيف مع المعطيات الإقليمية الجديدة التي ولدت من رحم "طوفان الأقصى"، وهو الهجوم الذي شنته "حماس" من قطاع غزة على إسرائيل في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023.

سيكون على "الجمهورية الإسلامية"، عاجلا أم آجلا، التزام عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى كما نص على ذلك الاتفاق الذي وقعته قبل ما يزيد على سنتين مع "الاقصى"، إلى طوفان الأقصى" الذي أدى إلى مرحلة طوفان على الصعيد الإقليمي. يشمل المخاض إيران نفسها التي تواجه تحديا من نوع جديد يتمثل في ما إذا كانت ستدخل ناهيا عن مشروعها النووي نعم أم لا... وما إذا كان النظام فيها قابلا للحياة؟ لا شك أن هناك خلافات أميركية - إسرائيلية في شأن كيفية التعاطي مع إيران، لكن هناك أمرا لا يمكن أن يكون أي شك فيه. يتمثل هذا الأمر في أنه غير مسموح لـ "الجمهورية الإسلامية" امتلاك السلاح النووي من جهة وعليها التوقف عن استخدام أذرعها في المنطقة وتطوير الصواريخ والمسيرات من جهة أخرى.

لم تعد المسالة مسألة توقيع اتفاقات ورفض احترامها، أو إيجاد وسائل للتحويل على بنود هذه الاتفاقات، كما حصل في شأن الاتفاق السعودي - الإيراني الذي رعته الصين. المسالة مسألة واقع جديد في المنطقة. يبدأ التعامل مع هذا الواقع بخطوة في غاية البساطة، هي خطوة تصالح "الجمهورية الإسلامية" مع نفسها ومع دول المنطقة أولا وأخيرا. قد تكون تلك الصيغة التي حملها وزير الدفاع السعودي الذي تبدو زيارته المفصلية لطهران، أقله من ناحية توقيتها، مكملة للمفاوضات الإيرانية - الأميركية التي بدأت في مسقط!



زيارة تضع النقاط على الحروف



المنطقة الرمادية بين القيادة السياسية والحكومة المصرية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

احتجاج القيادة السياسية في مصر أن تشرح للناس أين تنتهي حدود قراراتها المصرية، وأين تبدأ منطقة عمل الحكومة والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة، حيث أوجدت بعض المواقف منطقة رمادية حساسة، لن يجد المصري العادي معها راحة في الاكتفاء بلوم الحكومة أو وزير فيها، طالما أن كليهما مقتد بما يملئ عليه من القيادة السياسية، ويصعب على المواطن القول إن القيادة على صواب أو الحكومة على خطأ، طالما يعلم أن كل شيء محكوم. سبب هذا الأمر تراكمات من الغضب، فغياب الشفافية يكفي لإيجاد أطنان من التقديرات والتكهنات والتخمينات البعيدة تماما عن الحقيقة، وما تواجهه مصر حاليا، ربما منذ سنوات طويلة، هو معركة قيادة وحكومة وأفراد يجتمعون سوياً على مواجهة أخطار مشتركة، لا تحتل التحديات التي تواجهها الدولة رفاحية توزيع اتهامات مباشرة أو مبطنة، يلوكها كثيرون في الشارع عند كل موقف يتم التصرف معه بطريقة لا تلقى ارتياحا لدى شريحة كبيرة من المواطنين، تفتح المجال نحو إثارة أسئلة بلا إجابات، تخرج القيادة السياسية قبل الحكومة وطاقمها من الوزراء وكبار المسؤولين.

ما جرى خلال الأيام الماضية مع شركة "بلين" من غلق لسلسلة مطاعم تابعة لها، يستوجب ردم المنطقة الرمادية في العلاقة بين القيادة والحكومة، فعندما قررت الثانية الغلق بعد صمت طويل، استغاث ملاك الشركة برئيس الدولة عبدالفتاح السيسي،

وتجاوزوا الحكومة كمسؤول مباشر عن قرار الغلق، كأنها لم تفعل شيئا، وجاء موقف السيسي منصفاً للشركة في مسألة بحث شكواها، في إشارة توجي بإعادة فتح المحلات التابعة لها بعد اتخاذ إجراءات السلامة الصحية، وهي عبارة فضفاضة، لو تم تطبيقها حرفياً على مطاعم مصر لخرج عدد كبير من العاملين بسبب عدم السلامة.

الرئيس المصري أصبح أشبه بجهاز إعلامي يجب على كل الأسئلة والاستفسارات التي تدور في أذهان الناس حول قضايا متعددة في الداخل والخارج، الأمر الذي أرقه وربما استنزفه أيضا

أكدت هذه الواقعة ما يتردد منذ زمن حول محورية دور رئيس الدولة في مصر، وهو دور سابق لنظام السيسي، فالقيادة السياسية، ممثلة في الرئيس تتحكم في مفاصل القرارات، كبيرها وصغيرها، والحكومة والوزراء أشبه بطواقم سكرتارية، قد تكون هذه الصورة زادت لاعتبارات فرضتها تداعيات ثورة يناير 2011 التي أسقطت نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وتضخم دور جماعة الإخوان المصنفة إرهابية في مصر، وتسلل عناصر تابعة لها أو محسوبة عليها إلى دوائر الدولة، علاوة على كثافة التحديات الإقليمية التي تواجهها مصر.

بالطبع لا تلغي مؤامرات الإخوان والازمات الخارجية تحديد فواصل بين دور القيادة السياسية والحكومة، لأن الدولة نجحت في تخطي صعوبات بالغة، والقضاء على انتشار تنظيمات إرهابية في منطقة سيناء، وارتدادات السيطرة الكبيرة من قبل الأولى ليست هيبة، إذ أصبح رئيس الدولة مسؤولا عن حل أي مشكلة، مهما كانت صغيرة، وقد يخطئ مسؤول في عدم رصف طريق أو تشييد جسر على غير المواصفات العلمية، فيقال إن السيسي لم يرق بواجبه، وتتعدد المواقف التي أدت إلى مشكلات ولا توجه اتهامات للحكومة فيها. والعرف السائد هو أن رئيس الدولة يتحمل وحده المسؤولية.

أقصى وضع السلطة بكل تفاصيلها في حوزة الرئيس إلى اللجوء إليه لحل أي مشكلة، وإزدهم بريد الإكتروني وحساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بمناشدات للتدخل لحل مشكلة رجل أعمال مع الضرائب أو أرملة لم تتمكن من صرف معاش زوجها، ما وضع على عاتقه مسؤوليات جسام، ليست من طبيعة مهامه الرئيسية، وارتاحت الحكومة إلى هذه الصيغة، لأنها تحميها من اللوم وتعفيها من تحمل التوابع، وتمثل المنطقة التي تفصل العلاقة بينها وبين رئيس الدولة منطقة أمان لها، تجعلها بعيدة عن الانتقادات والاتهامات التي توجه إلى القيادة السياسية.

ترسخت هذه الانطباعات مع فترة رئاسة السيسي السابقة، وكان فيها بدلي بتصرجات في قضايا مختلفة، ولا أحد يستمع إلى الحكومة أو مسؤول فيها، وأصبح الرئيس المصري أشبه بجهاز إعلامي، يجب على كل الأسئلة والاستفسارات التي تدور في أذهان الناس حول قضايا متعددة في الداخل

والخارج، الأمر الذي أرقه وربما استنزفه، لأن هناك مهام أكثر حيوية ملقاة على عاتقه. قبل إجراء الانتخابات الرئاسية في ديسمبر/ كانون الأول 2023 بدأ السيسي يتحلل تدريجيا من تصور مشهد المتحدث الإعلامي عن نفسه والدولة، وبعدها زادت المساحة الممنوحة للحكومة والوزراء للحديث والشرح والتوضيح، لكن لم تتقلص المنطقة الرمادية بينهم وبين السيسي، ف رئيس الحكومة والوزراء لم يستغلوا المساحة ويملاؤا الفراغ الذي تركه تراجع رئيس الدولة قليلا عن التدخل لحل كل كبيرة وصغيرة، وكان الحكومة خشيت من التصدي لأنها لم تعدت على ذلك، أو لم تكن واثقة في قدرتها على المواجهة.

مهما كانت الأسباب التي دفعت الرئيس إلى منح الحكومة مساحة للحركة وعدم استثمار الأخيرة لها، فقد أكدت الحس الشعبي المصري، الذي درج منذ عقود على ألا يرى في المشهد العام سوى رئيس الدولة، باعتباره الوحيد الذي يستطيع اجترار الحل، وكل المؤسسات والأجهزة تنصاع لأوامره، ولم تقلع ما يسمى بالدولة العميقة بمصر في عرقلة أي قرار يتخذه أو إجراء يأمر به فورا، وبقيت مؤسسة الرئاسة في مقدمة الجهات التي يستجيب لها الجميع بلا تردد أو تلعك.

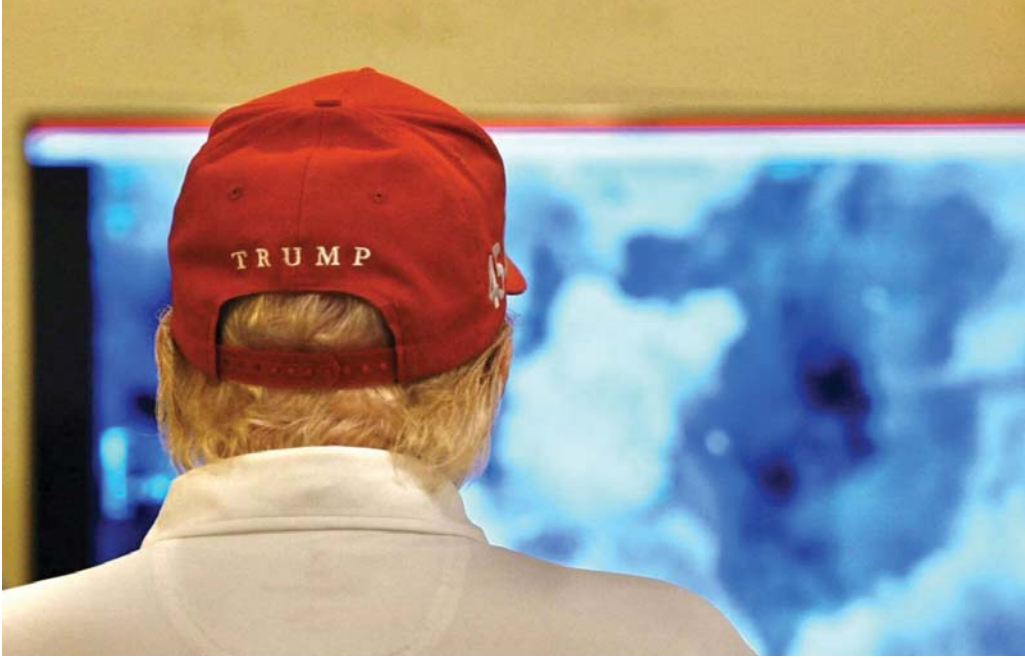
ساد اعتقاد أن وصول مشكلة إليها من أي جهة، تكفي بأن يؤدي إلى حلها في غضون ساعات، لأنها تحظى بالثقة والنفوذ معا، ولها قدسية في الوجدان العام للمواطنين والجهاز الإداري للدولة، ولن تتمكن جهة حكومية أخرى من منافستها، ما جعل أي تصريحات حقيقية تمنح للحكومة يظل توظيفها واستغلالها والعمل بها سريعا رهينة التعليمات التي تتلقاها من مؤسسة الرئاسة، ما يزيد من علاقة التبعية ويضعف أي محاولة للخروج من هذه الشرنقة، وتيقن الناس أن مفتاح علاج مشاكلهم في يد الرئيس. إذا تم التسليم بصعوبة تفكيك معادلة القيادة والحكومة والناس، فإن النتيجة استمرار إصابة الجهاز الإداري بالكسل، وحاول الرئيس السيسي التغلب عليه بنعومة عندما لجأ إلى الاستعانة بعدد كبير من قيادات الجيش والشرطة في بعض المهام، فالمسألة تتخطى ما يتردد حول اختزال ذلك في ما يسمى مكافأة نهاية الخدمة لهؤلاء لما قدموه للدولة خلال عملهم، لأن جزءا مهماً يمكن في خاصيتي الحسم والصرامة اللتين يتمتع بهما العسكريون في مصر.

ومع أن لهاتين الخاصيتين مزاي عديدة في تسهيل بعض الإجراءات، غير أن المشكلة تأتي من انتظار الكثير منهم تعليمات القيادة العليا لاتخاذ القرارات، ما يعني العودة إلى الدائرة الرمادية نفسها، ف رئيس الدولة مصدر للسلطات والتبعية التامة له مصدر لحماية كبار المسؤولين أيضا.



أكثر من رئيس

أذرع إيران على طاولة مفاوضات مسقط.. إلا الحشد



على طهران أن تنحني لعاصفة ترامب كي تنجو

لعاصفة ترامب كي تنجو. بعد رحيله لكل حادث حديث، سواء أكان من يرثه رئيساً جمهورياً يستفيد من "معجزات" ترامب الاقتصادية، أم إدارة ديمقراطية تعيد -كما فعل بايدن- عقارب الساعة إلى الوراء.

في وجه من وجوهه، هذا ما هو مطروح على الطاولة في مسقط. انتهت عصر الأذرع فلا باس من التضحية بها مهما أوجت إيران بالعكس؛ ولكن إلا خسارة الحشد الشعبي. خسارة الحشد الشعبي. فقدان كل ما بنته منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، بل منذ إطلاق مشروع تصدير الثورة يوم وصل أمة الله الخميني إلى طهران والحكم. معركة بقاء الحشد الشعبي مصيرية خصوصاً بعد انفصام شخصية الدولة العراقية بجزء يريد أن يستعيد بعضاً من وهج العراق كما يوحى رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، وآخر يصير على حكم العراق تحت مظلة "الإطار" -أي الحشد وإيران- كما يوحى رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. أي تصريح أو حديث عن تفاصيل فنية تقنية ونووية وعن أذرع بين طهران وواشنطن، لا تهدف إيران منهما إلا إلى التوشيش على هدفها الحقيقي في حماية درة تاج استثماراتها التوسعية: العراق.

"الإمبراطورية" الإيرانية. وترديد إيران الحفاظ على هذا المكسب المتبقي بعد أن ضاع الكثير، وما تبقى هو في طريقة إلى الضياع.

ما المطلوب من الحشد الشعبي مقابل أن تناور إيران بالملف النووي ونحاول إقناع الأميركيين بصدق نواياها وإلهاهم بالتفاصيل، وخصوصاً تفاصيل ملف العقوبات والنقط مقابل "التضحية" بالتكنولوجيا النووية؛ المطلب مررته إيران على لسان أكثر من زعيم ميليشيا من أذرعه الصغيرة والكبيرة في العراق: "أن تمثل دور المستسلم لسلطة الدولة العراقية وأن تتحول إلى أحزاب سياسية وأن تذوب في النسيج السياسي العراقي". ما تريده إيران هو فسحة زمنية مدتها أربعة أعوام، عليها أن تشتريها بأي ثمن إلى حين رحيل دونالد ترامب عن البيت الأبيض.

من وجهة نظر إيرانية، فإن النظام في طهران يحكم منذ أكثر من أربعين عاماً، منها أكثر من 35 عاماً تحت ظل راية خامنئي، في حين مرت أربعة أعوام تحت حكم ترامب، ثم انشغلت أميركا بأربع سنوات أخرى من ضوضاء ترامب، وما هو يعود إلى أربع ثانية، لكنه في النهاية سيرحل. ولا أحد يجادل بأن هناك ترامب واحداً لن يتكرر. على طهران أن تنحني

في التصعيد معهم إلى مستوى تدمير قدراتهم أو استهداف قياداتهم بطريقة قطع الرأس كما جرى في لبنان.

طهران كانت تساوّم بالملف النووي لتحاظ على مكاسبها الإقليمية الكبرى: سوريا والعراق واليمن ولبنان وغزة، أما وقد ضاع جزء كبير من المشروع فإن العودة إلى التفاوض تحمل معها خريطة ما تبقى

القوة الوحيدة المعتبرة التي نجت إلى حد الآن هي الحشد الشعبي. وبالنظر إلى أهمية العراق وإمكانياته، فإن قدرات هذه القوة تتضاعف خصوصاً إذا احتسبنا مستوى تغلغلها السياسي والإداري والاقتصادي في البنية العراقية. يضع الإيرانيون كل الأذرع الأخرى على الطاولة، لكنهم سيترددون مرات ومرات قبل طرح موضوع الحشد الشعبي. العراق كان جوهرة التاج في

استعراضية كمن يحرك بيدق الشطرنج لتتبع رد فعل الطرف المقابل. هنا تغيرت المعادلة جزئياً بعد ردود فعل ضعيفة من الإدارة الديمقراطية للرئيس جو بايدن. لكن التغيير سيكون بعودة الجمهوريين للسيطرة على كل مفاصل الحكم في واشنطن.

دخل عامل الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب ليكسب مشروع تدمير خريطة الامتداد بعداً إضافياً. للأمانة التحليلية، هذه المرة النقط الإيرانيون الرسالة بوضوح وأعادوا تأهيل خطهم المنقذ في مسقط على عجل. اليوم لدى الإيرانيين ما يقولونه عن تفاوض -مباشر أو غير مباشر- مع الأميركيين، وصل اليوم إلى الفقرات الفنية، وهو ما يفتح الباب للمفاوضات وجها لوجه. تغيرت اللهجة الإيرانية بسرعة أيضاً. خامنئي نفسه صار يتحدث عن إشارات إيجابية. عندما تفتح الخارجية الأميركية أوراقها بعد مئة عام ربما من الآن عقب إجراءات رفع السرية، أو بعد أن يبادر مؤرخ عماني إلى قراءة تسجيلات أو محاضر اللقاءات غير المباشرة، أو بعد أن نجل التاريخ بسقوط نظام طهران وتكشف الملفات، سيرفع المهتمون آنذاك ماذا قدم الإيرانيون وماذا وضعوا على الطاولة من أذرع لاسترضاء واشنطن.

لكن ممّا تم تداوله من حديث وتدمير لدى الأذرع، نستطيع أن نقول إن منظومة المرشد - الحرس لم تترك مجالاً إلا لأية صفة: "انتم أيها الأذرع ما هو مطروح على الطاولة وليس أجهزة التخصص النووي".

لم يكن وارداً أن تتمكن إيران من تطوير أسلحة نووية. استقادت من هذا الوهم لتمرير مشروعها الأكبر في السيطرة على المنطقة. هكذا أرى الأمر. لربما يجادل البعض بأن أراه معكوساً. لكن أي مراقب لن يتوهم أن يرى تجربة نووية إيرانية، وإن حدثت فإن الرد الأميركي - الإسرائيلي - الغربي سيكون كاسحاً. طهران كانت تساوّم بالمفك النووي لتحافظ على مكاسبها الإقليمية الكبرى: سوريا والعراق واليمن ولبنان وغزة. أما وقد ضاع جزء كبير من المشروع، فإن العودة إلى التفاوض تحمل معها خريطة ما تبقى.

بالنسبة إلى إيران انتهى المشروع السوري بلا عودة، وأفضل حظوظ حزب الله هو البقاء كحزب سياسي في لبنان، ولا يزال مصير الحوثيين على المحك ويرتبط بمدى رغبة الأميركيين

على داعش، إلى ما يشبه القوة الجوية للحشد الشعبي. ثم هذا بالرغم من أن المهام القتالية الرئيسية في مواجهة داعش أسندت للجيش العراقي وقوات الأمن العراقية الناشئة آنذاك. استغل الحشد الفرصة لأن يرتب الأميركيون من الجو جغرافياً تدمير أرضية شهدناها في ما حل بالموصل وغيرها. ومع التدمير تمت إعادة توزيع النفوذ على الأرض وفتح الطريق بين الحدود الإيرانية من جهة والحدود السورية من جهة أخرى ليعسط، وللمرة الأولى، الامتداد الجغرافي بين طهران والبحر المتوسط في سوريا ولبنان.

قضم الإيرانيون أكثر من قدرتهم على الابتلاع. ثم جاءت حماس المختالة بوهم القدرات والصواريخ والمسيرات والأنفاق لتكون اللقمة الأخيرة في فم الإيرانيين. كان "طوفان الأقصى" لحظة خطأ إستراتيجي مستعجل وفادح لن تسامح إيران نفسها عليه أبداً مهما ادعت أن الأمر تم بإرادة فلسطينية.

استجمعت إسرائيل كل خطتها التي جهزتها على مدى سنين من الإعداد والتفكير، خصوصاً ضد العدو الأساس، أو رأس الحربة في المشروع الإيراني وهو حزب الله، ثم ضربته -بكل ما تعنيه الكلمة- من حيث لم يحتسب.

جهز الحزب أنفاقاً وصواريخ لتكرار حرب 2006، وتجهزت إسرائيل بهجوم بقباسات مفصلة لكل عضو من أعضاء حزب الله بجهاز بجبر يرتديه أو ووكي توكي بحمله. وعندما حان الوقت للقصف الثقيل، استقادت إسرائيل من شبكتها المعلوماتية والتجسس، وضربت كل قيادات الحزب. كانت الضربات قاسية وبقية وانتقائية إلى درجة أنك تستطيع أن تقول إن إسرائيل نفسها اختارت ألا تقتل الأمين العام الحالي لحزب الله نعيم قاسم لتجد من يتحدث باسم الحزب.

استمر القتل والتدمير في غزة بلا أدنى اعتبار إنساني، وقتل "مهندس" الطوفان بجني السنوار الذي غرق وأغرق غزة معه، بل وصل الإسرائيليون إلى طهران لتصفية رئيس حماس إسماعيل هنية، وإلى بيروت لقتل نائب رئيس حماس صالح العاروري.

فهم الأتراك ما يحدث فتحركوا (أو نسقوا - لا فرق) وانتهى نظام الأسد بأسرع ما يتوقع أي مراقب. إلى حد تلك اللحظة لم يعرف الإيرانيون مدى انكشافهم الإستراتيجي. حركوا ذراعهم اليمنية بطريقة



تكم المشكلة الإيرانية التي سبقت انهيار جزء مهم من خريطة "الإمبراطورية"، التي شديداً المرشد الإيراني علي خامنئي تحت راية الحرس الثوري و"فيلق القدس"، في أنها تمددت باكبر من قدرتها على ترتيب الأمر واستتبابه لها. افترض الإيرانيون أن لديهم قدرات على توجيه مجموعة موالية، أو ما صار يعرف بالذراع، كي يحققوا ما يريدون في تلك الساحة الإقليمية؛ أي صار لديهم "حزب الله" سوري و"حزب الله" يمني و"حزب الله" عراقي بالمستوى الذي برز فيه حزب الله الأصلي في لبنان واستطاع أن يفرض إرادته على البلد، بل وزحف ليستعرض قوته على الإقليم كقوة مقاتلة في سوريا أولاً، ثم كخبراء يفترض أنهم لبنانيون لكنهم في الحقيقة أو بالتدريب خبراء إيرانيون.

الإيرانيون قضوا أكثر من قدرتهم على الابتلاع ثم جاءت حماس المختالة بوهم القدرات والصواريخ والمسيرات والأنفاق لتكون اللقمة الأخيرة في فم الإيرانيين

مسمى حزب الله السوري جاء خليطاً من ميليشيات قادمة عبر الحدود، من العراق وأفغانستان وإيران ومن بين الدول التي لديها حضور ديمغرافي شيعي، مع إضافة قدرات الدولة السورية تحت راية الرئيس السابق بشار الأسد. مسمى حزب الله اليمني معروف واسمه "أنصارالله" وهو الاسم الديني لفرع دينية قبلية ورثت ما تدعيه الإمامة المتوكلية في اليمن من أحقية دينية في الحكم، لكنها في النهاية راية قبلية اسمها الحوثي. حزب الله العراقي، بكل مسمياته المختلفة من ميليشيات، هو الحشد الشعبي الذي أصبح قوة ضاربة بما تلقاه من تسليح وتمويل ودعم وصل إلى درجة أن القوة الجوية الأميركية تحولت، خلال الفترة التي شهدت الحرب

فصائل دمشق: عودة بلا ضجيج لاجتماعات منظمة التحرير

الفتن وينصر الفلسطيني على أخيه الفلسطيني، ليكونا لقمة سائغة أمام إسرائيل.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لبنان كما فرّ خالد جبريل. وإن كانت هذه الحركات قد جمّدت مشاركتها في اجتماعات منظمة التحرير بعد أوسلو، ورفضت العديد من الدعوات لحضور اجتماعات المجلس المركزي، كان آخرها قبل عامين عندما ترأس أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الجوب وفداً من قيادات فتح واجتمعوا بفصائل دمشق وعملوا على إقناعها ولكن بلا جدوى.

القيادة السورية الجديدة ترفض التدخل في شؤون الدول العربية وطوت صفحة النظام السالف وتغوله على أشقائه العرب وهذا يظهر في تصريحاتها المطمئنة لكل من اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء

وفي المقابل، نجد أن القيادة السورية الجديدة ترفض التدخل في شؤون الدول العربية، وطوت صفحة النظام السالف وتغوله على أشقائه العرب. وهذا يظهر في تصريحاتها المطمئنة لكل من اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء.

تشير تطورات الأمور بعد خلاص الأمة العربية والإسلامية من نظام الأسد إلى أن الفصائل الفلسطينية أنفة الذكر ستساهم وبكل فاعلية في أي اجتماع مقبل قد تدعى له من قبل القيادة الفلسطينية في الوطن، كونها لن تجد أي بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية، فهو خيارها الوحيد والأوحد، لا مناص. ولن تجد من يثير

الزمنية قائد قواتها سعد صايل، فقد خسر لبنان اسماً وطنياً كبيراً إلا وهو كمال جنبلاط. ولعل خسارته الفادحة تمثلت في اغتيال الشهيد رفيق الحريري.

وفي سياق متصل، لا تتسع مقالة متواضعة لذكر أسماء وصفات ومناصب من فقدوا حياتهم قتلاً على يد النظام السوري، أو فقدوا جزءاً من حياتهم داخل معقلاته، لكل من الفلسطينيين واللبنانيين على وجه التحديد. وعليه، كان خبر سقوط النظام بردا وسلاماً على الجزء الغالب من كلا الشعبين، وكان نارا وجمراً على من رهنوا عقولهم ووطنيتهم له، وقاتلوا أبناء جلدتهم انصياعاً لأوامره ونرجسيته المتغترسة.

فمن المؤكد أن سقوط النظام حقق المصالح العليا لكل من الفلسطينيين واللبنانيين، لأنه بكل بساطة لن يكون هناك من يفرّقهم ويغذي نزعات الانفصال والاقتتال بين أبناء الشعب الواحد. ولهذا سيضطر من كان يسير في ركب نظام التشبيح أن يقلل عائداً إلى خيمة وطنه التي تتسع للجميع، والتي دعاهم لها إخوتهم من أبناء الوطن الواحد عدة مرات، ولكن الأسد كان يحول بينهم وبين وحدتهم الوطنية ليظلوا ضعفاء كي يظل يتحكم بأمرهم وقضايهم العادلة.

الفصائل الفلسطينية الخمسة التي اتخذت من دمشق مركزاً رئيسياً لها، فرّ بعض قادتها إلى لبنان بعد سقوط النظام، ومنهم من تبرأ من قيادته. وأصدرت حركات بيانات لفصل البعض بشكل نهائي، كما فصلت القيادة العامة خالد جبريل، ابن مؤسسها وقائدها التاريخي أحمد جبريل، والذي كان يشغل منصب نائب أمينها العام طلال ناجي. وفصلت حركة فتح المنشقين رئيسها زياد الصغير، الذي يقال إنه فرّ إلى

الشهيد ياسر عرفات في القرن الفائت قد تحدث عن أعضاء اللجنة المركزية واصفاً إياهم بأنهم يجتمعون في الجنة، فإن أعضاء اللجنة المركزية الحالية اجتمعوا في معتقلات نظام الممانعة الكاذب، مثل الدكتور سمير الرفاعي سفير فلسطين في دمشق، وروحي فتوح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والقيادي عزام الأحمد، والقيادي توفيق الطيراوي، والقيادي محمد المدني، وغيرهم كثير.

ومن اليسير القول إن ما انطبق على الفلسطينيين انطبق أيضاً على اللبنانيين، من قتل واعتقال وملاحقة. وإن خسرت فتح في تلك الحقبة

ومن هذا الغرور غير المبرر والتعالي غير المنطقي، كان يجد المبرر والذريعة ليكون وصياً على لبنان وفلسطين، ويكون طرفاً في الحروب الداخلية التي كان يشعلها ويؤججها، وينفذ اغتيالات بحق كل من يعارض وصايته ليفرض تغييرات قسرية. مع العلم أنه، في ذات الوقت، لم يكن نظاماً وطنياً أو عربياً أو قومياً.

اصطدمت حركة فتح مراراً وتكراراً مع النظام البائد، وأريقَت دماء المئات من الفلسطينيين ذوداً عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل. دفعت فتح سنوات عديدة من عمرها النضالي في سجون الأسدين. وإن كان الرئيس



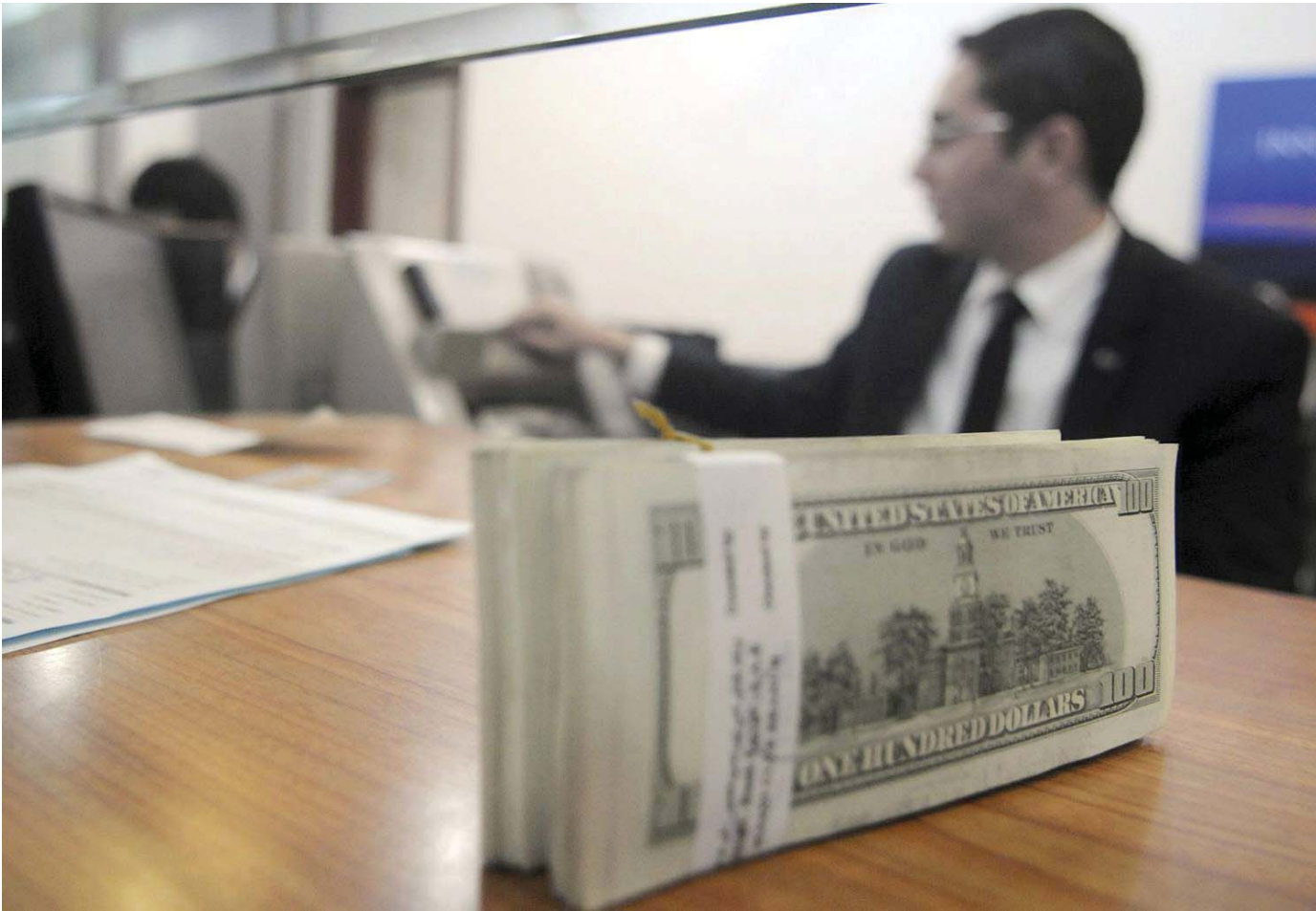
غني عن البيان أن الشعبين الفلسطيني واللبناني وقيادتهما الوطنية عانى كل منهما أسوأ معاناة من تغول نظام الأسدين على وطنيهما. فإذا عدنا بالذاكرة إلى الوراء، لوجدنا أن النظام البائد كان يدعى أنه فلسطيني أكثر من الفلسطينيين أنفسهم، ولبناني أكثر من اللبنانيين ذاتهم. فقد تبيّن مراراً وتكراراً بأنه يعرف مصلحة القيادتين الفلسطينية واللبنانية أكثر منهما.



طوبت صفحة النظام وتغوله

مصر تحت رحمة تقلبات الأسواق

سيناريو هروب الأموال الساخنة قد يتكرر بسهولة والاعتماد على الاستثمار الخليجي لا يكفي



لا شيء واضحا

ويصعب تصور التزام الإمارات بمبلغ كبير آخر في المستقبل القريب دون تنازلات سياسية جوهريّة، وعلى الأرجح في ما يتعلق بغزة. لكن هذا التنازل لا يزال مستبعدا نظرا لخطر زعزعة الاستقرار الشامل في حال تنفيذه، وهو خطر لا يرغب النظام في تحمله. وبالتالي، يبدو فقدان دعم الإمارات المالي أمرا محتملا بشكل متزايد.

ويجد النظام المصري نفسه في وضع غير مستقر، ويواجه أزمة متعددة الأطراف. ويبقى علقا بين قوى إقليمية عدائية، واقتصاد هش، وقوة عظمى عالمية من خلال الفوضى، ومقاومة هيكلية عميقة للإصلاح. وإن جميع عناصر أزمة حادة موجودة، ولا يتطلب الأمر سوى شرارة لإشعالها.

وأخيرا، خلال زيارة إلى القاهرة في أواخر مارس، ورد أن رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد نقل رسالة ترامب القائلة إنه إذا رفضت القاهرة التعاون بشأن غزة، فستقرر إعادة توجيه حزمة مساعدات مالية مخطط لها إلى مكان آخر. كما شملت الرسالة تهديدا ضمنيّا بسحب الدعم المالي الحالي أيضا. ونظرا للحالف الوثيق بين الإمارات وإدارة ترامب، يوجد سبب قوي للاعتقاد بأنه في حالة حدوث انهيار اقتصادي آخر مثل الذي حدث في 2022، فإن المساعدات الإماراتية لن تكون بنفس السخاء، إذا وصلت أصلا.

ومن المهم التذكير بأن الإمارات لعبت دورا حاسما في إنقاذ الاقتصاد المصري بصفقة رأس الحكمة بقيمة 35 مليار دولار، التي ساهمت بشكل كبير في جذب تدفقات رأسمالية أخرى.

قيمة أصوله 925 مليار دولار، بتخفيضات كبيرة في الإنفاق على مختلف المشاريع والشركات.

هشاشة الاقتصاد تتفاقم بفعل تحول السياسة الأميركية والاعتماد الكبير على الأموال الساخنة والدعم المالي الخارجي

وفي ضوء ذلك، وعلى الرغم من تعهد السعودية باستثمارات بقيمة 15 مليار دولار في أكتوبر الماضي، من غير المرجح أن يتحقق ذلك. وإذا حدث عكس هذا، فمن غير المتوقع أن يأتي في شكل خطة إنقاذ خالية من الشروط.

بتقلبات السوق ومتطلبات التمويل الكبيرة.

ويحتم هذا الوضع بسبب ضغوط مؤيدي النظام الإقليميين الذين يواجهون صعوباتهم الخاصة نتيجة لسياسات ترامب. وأبرز مثال على ذلك السعودية التي تعاني الآن من ضغوط الميزانية بسبب انخفاض أسعار النفط المتراجعة إلى ما دون 60 دولارا للبرميل، وهو مستوى لم يسجل منذ جائحة كوفيد - 19.

ومن المتوقع أن يؤدي انخفاض الأسعار إلى مضاعفة عجز الميزانية السعودية إلى ما يقدر بنحو 67 مليار دولار، وهو ما يجبر المملكة على خفض الإنفاق.

وقد ظهرت أدلة على ذلك بالفعل، حيث أمر صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي)، الذي تبلغ

مستقبل الاقتصاد المصري يحمل في طياته العديد من التحديات التي تعكس تأثيره الشديد بتقلبات الأسواق العالمية، رغم أن هناك فرصا قد تتحقق إذا استطاعت الحكومة إحلال التوازن بين إصلاحاتها المنشودة والمਦومة خليجيا في جزء منها، وبين الظروف الضاغطة بسبب اضطرابات الشرق الأوسط.

وتسبب الإعلان عن خطة ترامب للتعريفات الجمركية في انخفاض قيمة العملة المصرية بنسبة اثنين في المئة، حيث سجلت انخفاضا قياسيا وصل إلى 51.45 جنيه مقابل الدولار، مدفوعا بخروج جزئي للأموال الساخنة يقدر بما بين اثنين و2.5 مليار دولار.

وسيكون هذا الخروج الجماعي كارثيا، على غرار الوضع في 2022 عندما خرج ما يقرب من 20 مليار دولار من استثمارات الأموال الساخنة من السوق المصرية بعد غزو روسيا لأوكرانيا، ما أثار أزمة ديون. ويمكن أن يتكرر هذا السيناريو بسهولة.

38 مليار دولار حجم تدفق الأموال الساخنة إلى السوق المصرية في مارس الماضي

ومن المتوقع أيضا أن يواصل الخوف من مثل هذا الخروج ممارسة الضغط التصاعدي على أسعار الفائدة على أدوات الدين المصرية، وقد بلغت أعلى مستوى لها عند 33.5 في المئة في أحدث مزاد لأذون الخزانة، وتمكنت من تأمين ما لا يتجاوز 9 في المئة من الهدف البالغ 70 مليار جنيه (2.32 مليار دولار). وسيؤدي هذا إلى زيادة الضغط على الميزانية العامة المتوترة بالفعل، حيث تستهلك خدمة الدين 62 في المئة من ميزانية الحكومة بينما يمثل الاقتراض 51.4 في المئة من دخلها.

ويُبرز هذا مدى اعتماد النظام على الديون. والأهم من ذلك أن جزءا كبيرا من هذه الديون، والذي بلغ 18.2 في المئة في السنة المالية 2023 - 2024، مُحْتَفَظ به في سندات وأدوات مالية أخرى، ما يجعله أكثر عرضة لتبعض التقلبات العالمية.

ويدعم هذا المنطق التخفيض الأخير من قبل وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية لتوقعاتها من إيجابية إلى مستقرة، متعلقة بقابلية البلاد للتأثر



لندن - بدأ أن انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد جلب نقاؤلا بشأن الاقتصاد المصري مع بداية هذا العام، حيث صُنّفت السندات السيادية لأجل عشر سنوات ضمن أفضل 20 في الأسواق الناشئة في يناير الماضي. ودلّت مؤشرات على أن الرئيس عبد الفتاح السيسي قد يستفيد من نتائج الانتخابات.

ومع ذلك، فقد أثبت الوقت عكس ذلك. وتراجع ترامب عن خطته الأكثر صرامة بشأن التعريفات الجمركية عقب انهيار حاد في السوق، وبيع مكثف للسندات الأميركية، وارتفاع العائدات. لكن من المرجح أن تكون لعدم اليقين الناتج عن ذلك في السوق آثار متتالية على الاقتصاد المصري الهش والمثقل بالديون أصلا.

وإذا انفجرت الأزمة مجددا فسوف يكون ذلك في سياق جيوسياسي مختلف تماما، حيث ينظر إلى النظام على أنه سندا لناهضي خطة ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الساعية للتطهير العرقي في غزة.

ويزداد الوضع تعقيدا بسبب انخفاض أسعار النفط، والديناميكيات الداخلية والطموحات الإقليمية لحلفائه الخليجيين الذين لم تعد لديهم القدرة على تبني خطة إنقاذ ضخمة للاقتصاد، على غرار تلك التي شهدتها سنة 2024. ويواجه النظام المصري أزمات متعددة ولكنه أصبح عاجزا عن مواجهتها.



ويعتبر الاعتماد المستمر على الأموال الساخنة من أكثر نقاط الضعف إلحاحا ووضوحا، حيث بلغت نحو 38 مليار دولار في مارس الماضي.

تونس تواجه معضلة ردم فجوة اتساع عجز الطاقة

وانخفضت الموارد المحلية من الطاقة والمتفئة في الإنتاج والإتاوة من الغاز الجزائري، حتى فبراير بنسبة 7 في المئة لتبلغ 0.6 مليون طن مكافئ نفط. ويرجع ذلك، بالأساس، إلى انخفاض الإنتاج المحلي من النفط والغاز الطبيعي، وفق المرصد التابع لوزارة الصناعة والمناجم والطاقة.

وأفادت النشرة بأن الطلب الإجمالي على الطاقة بلغ 1.5 مليون طن مكافئ نفط، إلى نهاية شهر فبراير، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 5 في المئة على أساس سنوي إذ شهد الطلب على المواد البترولية ارتفاعا بواقع 4 في المئة، في حين زاد الطلب على الغاز بنسبة 6 في المئة.

وتعد تونس من بين البلدان التي تعتمد بشكل كبير على واردات الطاقة باعتبارها لا تنتج النفط والغاز بما يسد الطلب المحلي، وهي تشتري شحنات من

عجز تونس عن تغطية الطلب المتزايد على الطاقة، تنامي القلق من استفحال هذه المشكلة إن لم تجد السلطات حلا جذريا لها في أسرع وقت رغم جهود الحكومة لردم جزء من الفجوة عبر مشاريع الطاقة المتجددة.

ووفق ما كشفت عنه النشرة الشهرية لوضع القطاع الصادرة عن المرصد الوطني للطاقة لشهر فبراير 2025، ارتفع عجز ميزان الطاقة الأولية بنسبة 14 في المئة، بمقارنة سنوية ليصل إلى مستوى 0.9 مليون طن مكافئ نفط. وتقلصت نسبة استقلالية الطاقة، أي تغطية الموارد المتاحة للطلب الجملي، لتستقر في حدود 37 في المئة في أول شهرين من هذا العام مقابل 42 في المئة قبل عام، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية.



الوضع غير مطمئن

دبي تعبّد طرقها لاستقبال سيارات أجرة أبولو غو ذاتية القيادة

الروبوتات آر.تي. 6، التي تم تطويرها خصيصا لخدمات النقل الآلي، إذ تتمتع المركبات بتصميم أكثر أمانا وذكاء وراحة.



ومن المقرر أن يصل الأسطول إلى أقل من ألف مركبة بحلول العام 2028، ما يدعم هدف حكومة الإمارة الخليجية المتمثل في توفير 25 في المئة من وسائل النقل المستقلة بحلول نهاية العقد الحالي.

وكانت شركة كروز، وهي وحدة السيارات ذاتية القيادة التي تدعمها شركة جنرال موتورز الأميركية ومعظمها مملوك لها، قد أبرمت في أوائل 2021 صفقة لبدء تشغيل سيارات الأجرة ذاتية القيادة في دبي عام 2023.

ويتوقع أن تصل العوائد الاقتصادية السنوية للإستراتيجية التي أطلقها حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في عام 2016 في هذا المجال، والتي تعد الأولى على مستوى المنطقة العربية والعالم، إلى قرابة 6 مليارات دولار.

البنية التحتية الذكية للمدينة والمشاركة فيها بالإبتكار قاعدة صلبة لخدمات النقل المستقلة.

ونقل البيان عن مطر الطاير المدير العام ورئيس مجلس المديرين في الهيئة قوله "المذكرة تعد خطوة مهمة في تحقيق إستراتيجية دبي للتنقل الذكي ذاتي القيادة".

وأضاف "التنقل ذاتي القيادة أصبح أمرا واقعا، والشركات العالمية تسرع الخطى لتطوير التكنولوجيا والبرمجيات المتعلقة بعمل المركبات ذاتية القيادة، فيما تعمل الحكومات ممثلة في الهيئات المعنية بترخيص تشغيل المركبات ذاتية القيادة ووضع التشريعات والقوانين المنظمة لتشغيلها".

ووفقا للهيئة، سيتم التشغيل الفعلي للخدمة في العام المقبل، على أن يتم تحويل ربع إجمالي رحلات التنقل في دبي إلى رحلات ذاتية القيادة من خلال وسائل المواصلات المختلفة.

وفي هذا الإطار ستنشر أبولو غو 100 مركبة ذاتية القيادة بالكامل في المناطق الحضرية في الإمارة بنهاية 2025، باستخدام الجيل السادس من

دبي - أعلنت هيئة الطرق والمواصلات في دبي الأحد أنها أبرمت مذكرة تفاهم مع شركة أبولو غو التابعة لمجموعة بابو الصينية لإطلاق التجارب التشغيلية لمركبات أجرة ذاتية القيادة في 2025. وتعتبر هذه المبادرة أول توسع دولي لشركة أبولو غو خارج البر الرئيسي الصيني وهونغ كونغ، لتعبد بذلك طريقها من خلال الدخول إلى أسواق الشرق الأوسط.

وبالنسبة إلى الشركة الصينية تعد الشراكة مع هيئة الطرق والمواصلات بمثابة تقدم كبير نحو تحقيق المزيد من الذكاء والاتصال من أجل النقل الحضري.

وتهدف أبولو غو إلى إحداث ثورة في التنقل الحضري من خلال توفير حلول النقل الآمنة والفعالة والذكية. ولئن اعتمدت مدن العالم وسائل النقل الذكية، فإن توسع بابو إلى دبي يشكل خطوة واضحة لجعل التنقل المستقل واقعا على المستوى العالمي.

وذكرت الهيئة في بيان أن "الشركة ستقوم بالتشغيل التجريبي لخمسين مركبة ذاتية القيادة خلال الأشهر القادمة تمهيدا للتشغيل الرسمي وإطلاق الخدمة للجمهور في عام 2026".

وبدبي تشكل نقطة دعم مبادرات المركبات ذاتية القيادة منذ سنوات، ما يجعلها بديلا مثالياً عن التوسع الدولي لمركبة أبولو غو، حيث توفر



600 كتاب تنقل رسالة «مؤسسة كلمات» الإنسانية إلى المغرب

السفير الأول لمؤسسة «كلمات»، حيث تم تخصيص جزء من العائدات لتمويل مبادرة «تبن مكتبة» في المملكة المغربية.

وامتدت أنشطة المؤسسة لتشمل زيارة ميدانية إلى جمعية «أساس» في مدينة إفران المغربية، شهدت إهداء مكتبة متنقلة تتضمن 100 كتاب للأطفال، إلى الجمعية، بالإضافة إلى تنظيم جلسة قرائية لكتاب «مشهور بالصدفة»، من إصدارات «مجموعة كلمات»، تلقها ورشة أشغال يدوية، شملت تصاميم أزياء إبداعية لتجسيد شخصيات القصة، كما تبرعت المؤسسة بترميم وتجديد مكتبة الجمعية، إلى جانب تزويدها بعشرة أجهزة لوحية، بهدف إثراء البيئة التعليمية بأدوات رقمية تدعم التفاعل والتعلم المستدام.

وتضمنت الزيارة إلى المملكة المغربية إهداء مكتبتين متنقلتين، الأولى لمجموعة «مدارس ولجنة السلطان»، والثانية لمجموعة «مدارس التنمية»، بالإضافة إلى إهداء 200 كتاب للأطفال الفائزين بجوائز «شبكة القراءة بالمغرب» إحدى أبرز المبادرات الرائدة في مجال ترسيخ القراءة وتعزيز الطاقات والإمكانيات الفردية والجماعية، وذلك تقديرًا لجهودهم، وتحفيزًا لهم لتوسيع معارفهم وثقافتهم، ودعمًا لشغفهم بالقراءة.

المبادرة الثقافية تجسد التزام مؤسسة كلمات ببناء مجتمعات تؤمن بأن الاستثمار في الطفل هو استثمار في المستقبل

وفي هذا السياق، عبرت رشيدة رقي، رئيسة شبكة القراءة في المغرب، عن تقديرها الكبير لهذه المبادرة بقولها «ما قدمته مؤسسة كلمات في المغرب يتجاوز فكرة التبرع بالكتب إلى بناء علاقة حية بين الطفل والمعرفة، عبر برامج تفاعلية تحسن من جودة التجربة القرائية وتربط القراءة بالحياة اليومية، فهذه المبادرات تعد نموذجًا يُحتذى في العمل الثقافي العربي المشترك، وتعكس التزامًا حقيقيًا بجعل القراءة حقًا متاحًا للجميع، لا امتيازًا لفئة دون أخرى».

وتجسد هذه المشاركة امتدادًا لإستراتيجية «مؤسسة كلمات»، في تعزيز وصول الأطفال المحرومين، سواء بسبب الظروف الاقتصادية أو الجغرافية أو الأزمات الإنسانية، إلى مصادر المعرفة، إذ نجحت المؤسسة –منذ تأسيسها - في توزيع الآلاف من الكتب وتنفيذ مبادرات نوعية في العشرات من الدول، واضحة القراءة في قلب مشروعاتها التنموي والإنساني.

يذكر أن المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط يستضيف في دورته الثامنة عشر من أبريل الجاري، لتستمر إلى غاية الثامن والعشرين من الشهر نفسه في العاصمة المغربية، وتؤكد هذه المشاركة عمق العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية، وتمثل مناسبة مهمة لربط الجسور الثقافية بين المشرق والمغرب العربيين.



احتراف بالطولفة والمستقبل

نجيب محفوظ يستغرب ممن يعاقرون الخمر والحشيش كطريق ملكي للإبداع

«نجيب محفوظ عن الكتابة» يكشف أسرار الكاتب وعوالمه السرية



أسرار محفوظ مع الكتاب والكتابة

«شجرة البؤس» وبيئتها المنفتحة على أصوات الأجيال وما يحل بحياة أسرة التاجرين عبد الرحمن وعلي من التحولات. تعلم محفوظ من مؤلف «العقريات» الإيمان بقيم معينة على رأسها قيمة الفن الأدبي كفن مرموق لا كوسيلة للكسب الاحتفائي، كذلك تعلم منه قيمة الحرية الفكرية في الديمقراطية وأفاده الأستاذ سلامة موسى في معرفة مبادئ العلم والتسامح والاشتراكية.

بموازاة ما قرأه للكتاب العرب بدأ محفوظ رحلاته في الأدب الأجنبي صاحبًا تولستوي وشكسبير وإيسن وشو، لعل ما يجدر الاهتمام به ليس مؤلفات محفوظ الإبداعية فحسب بل منطقها في فهم التيارات الأدبية وهو يقول بأنه بدأ بالكتابة الروائية متزامنًا مع إعلان فرجينيا وولف لنهاية الأسلوب الواقعي، لكن ذلك لم يصرفه عن الضني قداما في نشر رواياته الواقعية بدءًا من «الفاخرة الجديدة» مرورًا بـ«زقاق المدق» وصولًا إلى رائعته «بداية ونهاية»، ما يعني أنه لم يرد الانسحاق مع الموجة بل ركز على طريقة للنضوج.

يناقش الفائز بنوبل موضوع الشهرة موضحًا رأيه بصيغة يغلب عليها النفس التحليلي بعيدًا عن اللهجة التراثية وهو يذكرنا بأن العلم يقع فوق الأنشطة الإنسانية، مع ذلك لا يصبح الاستغراب من أن يكون المونولوجيست أكثر شهرة من العالم لأن شهرة الأخير محدودة بأصحاب الاختصاص وبالتالي يصعب على العامة مشاركته في معرفة قيمة فتوحاته.

ولا يعاب الجمهور في المحبة للفريق الذي تناسب أعماله مذاقهم وأهواءهم. يؤكد محفوظ أنه لا يؤرقه التفكير في به بل لأن التفكير فيه قد يفسد العمل كله. إذا كانت لجنة النشر للجامعيين هي المنصة الأولى لطباعة روايات محفوظ لكن ما يدين له بالانتشار هو سلسلة الكتاب الذهبي التي أصدرتها روز اليوسف.

لا شك أن الأعمال الأدبية تتحرك ضمن الأفكار التي يؤمن بها الكاتب وما ترسب في وجدان محفوظ وتمثل في مؤلفاته ثلاث قيم يبلّس الزمن ولا تبلى مفاعيلها؛ «العدالة، الحرية، العلم»، كما يرناد إلى مصادرهِ الأساسية «المقهى، الوظيفة، الحارة»، مستلهمًا من عوالم هذه البيئات ثيمات رواياته.

يفرد عمرو فتحي القسم الثاني من الكتاب لآراء نجيب محفوظ حول جينات أعماله معلقًا على ما أثارته بعض العناوين مثل «ثرثرة فوق النيل» و«الصل والكلا» و«ميراسان» من اللغظ والجدل في الأوساط السياسية. ما تخلص إليه وأنت تتابع مقتطفات من حوارات محفوظ عن الكتابة والإبداع أنه يشبه العداء الذي لا تشغله هفاتات الجمهور من المדרجات بقدر ما يهجم الوصول إلى الشريط الأخير ومن ثم يلتفت إلى الحضور.

لكن كل ذلك لا يعوض سحر الحكاية التي لا تقاوم، فالرواية كما يعرفها محفوظ هي حكاية تقدم ويتسع إطارها لتناول الملج الفكري والاجتماعي والنفسي.

ما لا يجد له الإنسان بديلاً هو التعبير عن التجارب الذاتية. لا يستبعد محفوظ أن تتغير الوسيلة ويشاهد الناس التلغاف بدلًا من قراءة الكتب غير أن الثابت في هذه المعادلة أن شغف الكائن البشري يهدف إلى زيادة التشويق في وحدات المادّة المروية. يشيد نجيب محفوظ بدور الجامعة في نشأته المعرفية وانتظامه في التحصيل الثقافي. وما يتم التأكيد عليه أن عصر الفنان غير المنتسب لمعهد قد مضى وانقضى.

يعترف محفوظ بأنه قد نشر أغلب أعماله وهو في حالة الدوام النفسية والفكرية. ويبدو أن الهودع يوازي الرتبة في المذهب الإبداعي، وما تستشفه في كلام محفوظ أنه يشارك الناس حياتهم وفهمه للواقع مستوحى من وجوه الأشخاص الذين يراهم في الشوارع والمقاهي. والأهم بالنسبة إليه أن لا يتخلل عن الواقع ولا يسبقه بدرجة غير مقبولة. ومن نافلة القول بأن محفوظ كان غزيرًا في الكتابة ومطافه لم ينته بنشر الروايات النهرية بل نحت من اللغة صورا مشحونة بالإحصاءات في تأليف القصص القصيرة، ولعل ما يتبادر إلى الذهن المجموعة القصصية «دنيا الله» المضمرة بالأفكار الإشكالية عن المصير والمزاج الإنساني.

وعن الاختلاف بين متطلبات كتابة الرواية وتأليف القصة القصيرة يقول نجيب محفوظ إن العمل الروائي يحتاج إلى بحث مسبق، وقبل أن يشرع بالتخطيط الفعلي لثلاثيته كرس ملفًا لكل شخصية ولولا هذا التدبير الاستباقي لكانت نتيجته التبعضر والتلهل في البناء والحلقات السردية. أما القصة فهي تنبثق من القلب مباشرة، يخبرك المؤلف عن الأطوار التي يتخذها العمل الإبداعي فسخته الأولى عفوية غير متمهلة وما إن تبدأ المرحلة الثانية للنص حتى يتغير المناخ بأكمله غير أن الفكرة لا تتبدل، هي الشراع الذي تنتظم به حركة الرواية.

ولا يغامر محفوظ بالكتابة قبل اختمار الفكرة وتحديد الشخصيات التي يقوم عليها التسلسل الإيقاعي. يؤكد مؤلف «حرافيش» أنه يستقي مواد أعماله من النجم الذي يعود إليه جميع الروائين في العالم ويقصد بذلك الحياة والذات. يتقاطع كلام محفوظ مع رأي همنغواي حول الإبانة عن بصمة مختلفة وجديدة في الكتابة لأن القارئ لا يقبل على رواية أو قصيدة سبق وأن جرب مزاجها عند غيرك كذلك.

يقول صاحب «يملكون ولا يملكون» إن لا فائدة من كتابة أي شيء بات مستهلكا وما يجب أن تفكر فيه الأصوات الأدبية المعاصرة هو التغلب على الأعمال التي نشرها أسلافهم. ينصح ماريو فارغاس يوسا الروائي الناشئ بأن لا يقلد الكتاب الذين يحظون باحترامه إلا في انكبابهم وثقافتهم وانضباطهم. ويقر نجيب محفوظ الحراك الروائي الجديد ومحاولات التجريب التي بدأت من فرنسا، لا شك أن هذا المسعى قد أفاد الفن الروائي

قراءات تكوينية

تتابع وحدات الكتاب ما صرح به محفوظ عن قراءاته التكوينية فقد كانت نشأته الأدبية حصيلة لقراءة عدد من الأدباء العرب والأجانب. قرأ للعقاد وطه حسين والملازني وسلامة موسى فالأخير نشر له روايته الأولى «عبث الأقدار»، وتعرف من العميد على نماذج مختلفة من فن القصة، وحاول محاكاة ترجمته الذاتية بتأليف كتابه «الأعوام»، وأشار محفوظ في أكثر من مناسبة إلى أنه قد استوحى شكل ثلاثيته الشهيرة من رواية

إذ يشير مؤلف «ميرامار» إلى أن الصورة الأولى التي قد تبدت في ذهنه لفن القصة قد تمثلت في قصص القرآن الكريم، موضحًا أن القصص القرآنية مسبوكة على طراز أحدث ما يكون عليه الفن الروائي. ومن المعلوم أن الأحداث لا تتخذ نسقا متتابعًا في الرواية الحديثة بل تستجيب لإيقاع البناء الدرامي الذي يهدف إلى زيادة التشويق في وحدات المادة المروية. يشيد نجيب محفوظ بدور الجامعة في نشأته المعرفية وانتظامه في التحصيل الثقافي. وما يتم التأكيد عليه أن عصر الفنان غير المنتسب لمعهد قد مضى وانقضى.

يعترف محفوظ بأنه قد نشر أغلب أعماله وهو في حالة الدوام النفسية والفكرية. ويبدو أن الهودع يوازي الرتبة في المذهب الإبداعي، وما تستشفه في كلام محفوظ أنه يشارك الناس حياتهم وفهمه للواقع مستوحى من وجوه الأشخاص الذين يراهم في الشوارع والمقاهي. والأهم بالنسبة إليه أن لا يتخلل عن الواقع ولا يسبقه بدرجة غير مقبولة. ومن نافلة القول بأن محفوظ كان غزيرًا في الكتابة ومطافه لم ينته بنشر الروايات النهرية بل نحت من اللغة صورا مشحونة بالإحصاءات في تأليف القصص القصيرة، ولعل ما يتبادر إلى الذهن المجموعة القصصية «دنيا الله» المضمرة بالأفكار الإشكالية عن المصير والمزاج الإنساني.

وعن الاختلاف بين متطلبات كتابة الرواية وتأليف القصة القصيرة يقول نجيب محفوظ إن العمل الروائي يحتاج إلى بحث مسبق، وقبل أن يشرع بالتخطيط الفعلي لثلاثيته كرس ملفًا لكل شخصية ولولا هذا التدبير الاستباقي لكانت نتيجته التبعضر والتلهل في البناء والحلقات السردية. أما القصة فهي تنبثق من القلب مباشرة، يخبرك المؤلف عن الأطوار التي يتخذها العمل الإبداعي فسخته الأولى عفوية غير متمهلة وما إن تبدأ المرحلة الثانية للنص حتى يتغير المناخ بأكمله غير أن الفكرة لا تتبدل، هي الشراع الذي تنتظم به حركة الرواية.

ولا يغامر محفوظ بالكتابة قبل اختمار الفكرة وتحديد الشخصيات التي يقوم عليها التسلسل الإيقاعي. يؤكد مؤلف «حرافيش» أنه يستقي مواد أعماله من النجم الذي يعود إليه جميع الروائين في العالم ويقصد بذلك الحياة والذات. يتقاطع كلام محفوظ مع رأي همنغواي حول الإبانة عن بصمة مختلفة وجديدة في الكتابة لأن القارئ لا يقبل على رواية أو قصيدة سبق وأن جرب مزاجها عند غيرك كذلك.

يقول صاحب «يملكون ولا يملكون» إن لا فائدة من كتابة أي شيء بات مستهلكا وما يجب أن تفكر فيه الأصوات الأدبية المعاصرة هو التغلب على الأعمال التي نشرها أسلافهم. ينصح ماريو فارغاس يوسا الروائي الناشئ بأن لا يقلد الكتاب الذين يحظون باحترامه إلا في انكبابهم وثقافتهم وانضباطهم. ويقر نجيب محفوظ الحراك الروائي الجديد ومحاولات التجريب التي بدأت من فرنسا، لا شك أن هذا المسعى قد أفاد الفن الروائي

لا تكفي الأعمال الأدبية للكشف عن أسرار الكتابة، ومن هنا تبرز أهمية الحوارات وما يكتبه الكتاب من آرائهم في مقالات أو نقد أو كتب سير ذاتية، لاكتشاف طريقة بنائهم لعوالمهم الأدبية. وفي هذا الصدد لا يجهل القراء العرب أعمال الكاتب المصري نجيب محفوظ لكنهم قد يجهلون الكثير من آرائه وطقوسه التي ضمها كتاب «نجيب محفوظ عن الكتابة».



كه يلان محمد كاتب عراقي

بعض المهن والأعمال قد يكون عمرها محدودًا لا يمكن للإنسان ممارستها في جميع مراحل حياته، بل يأتي وقت يدرك فيه بأن ما استمد منه الشعور بالحياة لم يعد مصدرا للتشويق أو لا يوفر له فرصة لإنشاء عالمة الخاص. هذا ما يجربه من أبلى بلاء حسنا في المجال الذي كان يستهويه. ربما يتكرر مشهد الوداع لمشاهير اللعبة والفن إذ بعدما تذوق اللاعب طعم النجومية أو توج الفنان أيقونة للمسرح والسينما يغادر الأول الملاعب أما الثاني فلا يعيده إلى الواجهة سوى أدواره التي نبغ في تقمصها. لكن هل ينطبق هذا السيناريو على حرفة الكتابة؟ كيف يتمكن الكاتب من تمديد عمره الإبداعي؟ هل تشيخ الطاقة الإبداعية متزامنة مع ضumur الجسد أو يمكن مراوغة الزمن وتوظيف الاحتياط من الخبرات المتراكمة لاكتشاف منحنى آخر من التأمل والتفكير؟ وبالتالي لا تتأثر العطاءات الفكرية بأحكام الجسد وحركة الساعة البيولوجية.

الكتاب يضم حوارات ولقاءات نجيب محفوظ حول منهجه في الكتابة إضافة إلى كلامه التوضيحي حول رواياته والأدب

من المعروف أن عددا من الأسماء الأدبية قد بدأت مسيرتها الإبداعية في وقت متأخر إذ شارف إمبرتو إيكو العقد الخامس من عمره حين نشرت له رائعة «اسم الورد»، كذلك فإن ما طمح إليه همنغواي من كتابة يعكس فيها كل أبعاد العالم المرئي والروح الإنسانية قد تآجل إلى ألف «الشبح والبحر»، إن كسب الرهان وتفوق على نفسه بنص يقوم على تنوير اللغة وتدشين خط مختلف في الكتابة. أيا يكن الأمر فإن التوتر الإيجابي لا ينقطع عن تفاصيل الكتابة. والأهم في هذا الإطار هو ما يترشح من بيانات الكاتب بشأن كواليس أعماله الإبداعية.

بيانات إبداعية

الطبع أن يفتش الباب على محترف الإبداع وطبقاته الجوفية ويرفع الغطاء عن تمارين الكتابة هو ما يلج إليه المؤلف من خلال مقالات الرأي أو يعلنه في سياق تصريحاته الصحفية وحواراته المنشورة. هذا ما طرحه الصحافي الأمريكي لاري فيليبس لرصد ما ورد في مؤلفات وشذرات همنغواي عن مفهوم الكتابة وتدوينه لآراء صاحب «وداعا للسلاح» عن مؤثرات حسية للكتابة وبرنامجه اليومي وهو منهمك على تأليف الرواية، ونقله لمحتويات الرسائل التي تبادلها مع بعض أصدقائه، ولا تغيب عنها الهوم الإبداعية.

على هذا المنوال جمع الكاتب المصري عمرو فتحي بين دفتي إصداره الأحدث «نجيب محفوظ عن الكتابة» ما توارد في حوارات ولقاءات نجيب محفوظ بشأن تكوينه الإبداعي ومنهجه في الكتابة، هذا إضافة إلى كلامه التوضيحي حول رواياته والملايسات التي راقت بعض العناوين.

يتسّع الفصل الأول من الكتاب للحديث عن رأي محفوظ لفهوم القصة

العلاقات العاطفية بين الروبوتات والبشر ستكون حقيقة بعد عقدين

هل تمتلك الروبوتات مشاعر وانفعالات بشرية قريباً



عالم جديد تبشر به الروبوتات

نيوكليوتيدات في الكروموسوم. فمثلاً بعد من ضيق الأفق إنكار قدرة أجهزة الكمبيوتر على امتلاك انفعالات لمجرد أنها تفكر إلى أدمغة طبيعية، فإن إنكار قدرتها على التطور لمجرد أنها تفكر إلى الحمض النووي يعد ضيق أفق أيضاً. إن جوهر جميع العمليات البيولوجية - بدءاً من الانفعالات والظهور وصولاً إلى الحياة نفسها - لا يكمن في المواد التي تتكون منها، إنما في سلوك هذه المواد. وطالما أن البرامج قادرة على نسخ نفسها، وأن بعض هذه النسخ لا تكون متطابقة، وطالما أن عدد النسخ يعتمد على خصائص معينة، فيمكن القول بحق إنها تتطور عن طريق الانتخاب الطبيعي. ويؤكد إيفانز أن محاولات بناء أشكال حياة اصطناعية لديها انفعالات، سواء كانت برامج فاعلة افتراضية في عالم محاك أو روبوتات لها وجود مادي حقيقي، قد تساعدنا على فهم جوانب أخرى من انفعالاتنا. يقول عالم الأعصاب الإيطالي فالنتينو برانتيجر إنه من الأسهل غالباً اكتشاف كيفية عمل نظام معقد من خلال بناء نماذج بدلاً من محاولة استنتاج الآلية من خلال الملاحظة فقط. وكلما زاد التوافق بين سلوك النموذج المحاكى وسلوك النظام المستهدف، زادت ثقتنا في أن البنية الداخلية للنموذج تتطابق مع البنية الداخلية للنظام المستهدف. ونظراً لأننا من قديمنا بناء النموذج بانفسنا، فإن بنيته الداخلية واضحة لنا ولا تحتاج إلى استنتاجها. ومن ثم، قد يكون السبب الأهم لبناء الروبوتات الانفعالية هو تعلم المزيد عن أنفسنا.

يقومون بتوليد سلسلة عشوائية من التعليمات البرمجية، ثم يسمحون لهذه البرمجيات المصغرة (التي تُعرف باسم الخوارزميات الجينية) بالتنافس على مساحة في القرص الصلب للكمبيوتر. ويسمح للبرامج التي تحقق أداء أفضل بنسخ نفسها وتُشغل مساحة أكبر من الذاكرة، في حين تحذف البرمجيات التي تحقق أداء ضعيفاً.

لكن صممت عملية النسخ بحيث تكون غير مثالية عن قصد، فسمح بوقوع أخطاء عرضية. وتؤدي مثل هذه الأخطاء إلى ظهور برمجيات متطفرة أو متحورة يصبح بعضها أفضل في أداء المهمة المطلوبة مقارنة بالبرامج الأصلية، فتسيطر بذلك على مساحة القرص الصلب. وإذا تكررت هذه العملية عبر عدة أجيال، تتراكم البرامج المتحورة المفيدة مما يؤدي لجعل البرامج فاعلة إلى درجة لم يكن لإنسان أن يصل إليها بطرق التصميم العادية.

ويشير إلى أن برامج الحياة الاصطناعية صممت لمحاكي عملية التطور عبر الانتخاب الطبيعي. إذ تتوفر فيها البرامج الذاتية التطور - الخوارزميات الجينية - أوجه التشابه بينها وبين عملية التطور القائمة على الحمض النووي. ولا يهمل إذا كان ما يتطور هنا هو سلسلة من الشفرات على قرص صلب أو

تتضمن افتراضات مشكوكاً فيها بدرجة كبيرة. والحقيقة هي أنه حتى ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين، لا أحد يملك بعد فكرة واضحة ومحددة عن ماهية الوعي. وفي ضوء غياب أفكار واضحة عن الوعي، يجب النظر في مزاعم استنالة تحقق الوعي الذاتي لدى الآلات بشيء من التحفظ.

حياة اصطناعية

يقول إيفانز "قد نتعتقد أن أجهزة الكمبيوتر يمكن دائماً التنبؤ بها؛ إذ كل ما تفعله هو اتباع برنامج معين. والفكرة نفسها هي ما تدفع البعض إلى رفض فكرة أن أجهزة الكمبيوتر قد يكون لديها انفعالات يوماً ما. فحتى لو صممنا برامج ذكية تسمح للحواسيب بمحاكاة سلوك انفعالي، لن تصبح هذه الانفعالات حقيقية؛ لأنها ستتبع التعليمات فحسب. ولن يكون من الصعب التنبؤ بسلوك أجهزة الكمبيوتر، على عكس الكائنات الحية التي تتمتع بانفعالات حقيقية. إذن، ماذا عن أجهزة الكمبيوتر التي تطور برامجها الخاصة بنفسها؟"

قد تمتلك مثل هذه الآلات انفعالات حقيقية خاصة بها دون أن يكون للبشر يد في تصميمها. ثمة فرع من علم الكمبيوتر يسمى "الحياة الاصطناعية"، تجرى فيه تجارب على هذا النوع من البرمجيات التي تتطور ذاتياً. فبدلاً من أن يكتب علماء الكمبيوتر المتخصصون بمجال الحياة الاصطناعية البرامج بأنفسهم،

يحتاج العالم البريطاني ديفيد ليفي في كتابه "الحب والجنس مع الروبوتات" بأن ذلك النوع من العلاقات سيصبح مألوفاً بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين. ويتنبأ بأن الكثير من الأشخاص سيتزوجون بالروبوتات ويمارسون الجنس معها. يذكر ليفي في كتابه: "سيكون تبادل مشاعر الحب مع الروبوتات أمراً طبيعياً بقدر تبادلها مع البشر؛ وستتسع الأفعال الجنسية والوضعية الحميمة التي يمارسها البشر، إذ ستعلمنا الروبوتات أكثر مما هو موجود في جميع الكتب الإرشادية المنشورة عن الجنس في العالم مجتمعة." لكن هذا الرأي لا يتفق معه الجميع. فعلاقة الحب غالباً تتطوي على الاعتقاد بأن شريكك قد اختارك بمحض إرادته، ومن ثم فإنك تكون معرضاً للرفض. وعلى الرغم من أن الناس ينشدون عادة الالتزام والوفاء من شركائهم، فإنهم يفضلون أن يكون هذان المطلبان نابغين من اختيار متجدد، وليس من أنماط سلوكية ثابتة. ومن غير المرجح أن تتمكن الروبوتات من تقديم ذلك. ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك فيرى أن الروبوتات الجنسية لها أضرار جسيمة.

تحدّر كاتلين ريتشاردسون من أن تطوير الروبوتات الجنسية سيعيق تطور العلاقات الإنسانية القائمة على المواجهة، ويعزز العلاقات التسلسلية القائمة على اللامساواة والعنف. ولهذا شنت ريتشاردسون حملة ضد الروبوتات الجنسية لمحاربة التطبيع مع فكرة اتخاذ الروبوتات الجنسية شريكاً حميمياً بدلاً من النساء.

ويتساءل إيفانز هل يمكن أن تمتلك الروبوتات مشاعر؟ وبلغت إلى أن فكرة إمكانية اختبار الروبوتات لمشاعر حقيقية تعد إحدى الأفكار الثابتة في مؤلفات الخيال العلمي. ففي فيلم "علاء النصل"، بسطاء روبوت شبيه بالبشر حينما يكتشف أن ذكرياته غير حقيقية، وأن مبرمجه هو من زرعه في دماغه الاصطناعي. أما في فيلم "رجل المئتي عام"، فيلعب روبن ويليامز دور روبوت بعيد تصميم دائرته الكهربائية بحيث تسمح له باختبار مجموعة كاملة من الانفعالات البشرية.

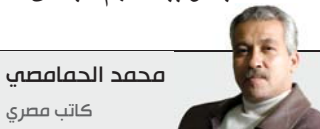
أحد الأسباب التي تجعل تلك القصص مؤثرة هو أن المشاعر تغد غالباً أحد الفروق الرئيسية بين البشر والآلات. فالمشاعر تستلزم إدراكاً واعياً، وبشكل كبير في إمكانية تصميم آلات واعية. قدمت بعض الحجج لدعم هذا الاعتقاد الحدسي، لكن هذه التجارب الفكرية - مثل الغرف الصينية والروبوت - غالباً ما

قد يبدو للبعض أن العلاقات العاطفية بين البشر والروبوتات مجرد خيال علمي، بينما هي حقيقة ستثبتها السنوات القليلة القادمة، مهددة لانقلاب جذري في تاريخ الإنسان، لكن هذه المسألة تطرح سؤالاً صريحاً حول قدرة الروبوتات على أن تكون لها مشاعر وانفعالات، تلك التي تحكم عادة علاقات البشر ببعضهم البعض.

مجموعة محددة من التعبيرات الانفعالية. فيبدأ المبرمجون بتحديد قائمة من الانفعالات التي يرغبون في أن يحاكيها الروبوت. وهذا يعني أنهم يعتمدون عادة نهجاً فئوياً في تصنيف الانفعالات. ثم يصمم المهندسون تعبيرات مميزة لكل انفعال على حدة. ويوضح أنه يمكن استخدام الآلات التي تحاكي التعبيرات الانفعالية في أغراض أخرى متنوعة. مثلاً يمكنها مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد. فقد طورت شركة لوكس إيه أي، المنبثقة عن جامعة لوكسمبورغ، روبوتاً يقال إنه يعزز استعداد الأطفال المصابين بالتوحد للتفاعل مع المعالجين البشريين، ويقلل من شعورهم بالانزعاج أثناء جلسات العلاج.

تقول عابدة نزارخورام المؤسّسة المشاركة للشركة "عندما تتفاعل مع شخص آخر، فإنك تقوم بالعديد من الإشارات الاجتماعية، مثل تعبيرات الوجه ونبرة الصوت وحركة الجسد، التي تشكل عيئاً مرهقاً على الأطفال المصابين بالتوحد وتشتت انتباههم. لكن الروبوتات تتمتع بالقدرة على تبسيط كل شيء. مثلاً، في كل مرة يقول فيها الروبوت كلاماً ما أو يؤدي مهمة ما، فإنه يفعل ذلك بالضبط كما فعله في المرات السابقة دون أي اختلاف، مما يبعث في الأطفال المصابين بالتوحد شعوراً بالراحة."

وقد تستخدم أيضاً الروبوتات التي تظهر تعبيرات انفعالية كمرافقين اصطناعيين لكبار السن. فقد توصل أخصائيو الشيخوخة إلى أن الحيوانات الأليفة - خاصة تلك التي تظهر مجموعة من الانفعالات مثل القطط والكلاب - تساهم في الوقاية من الاكتئاب لدى كبار السن. والحيوانات الأليفة الإلكترونية، مثل الكلب الروبوتي "أيبو" الذي تنتجه شركة سوني، قد تحقق تأثيرات مفيدة مماثلة. كما يطور الباحثون حالياً روبوتات شبيهة بالبشر قد تحقق إرضاء أكبر كرفقاء. ومع تطور الروبوتات الشبيهة بالبشر عن أي وقت مضى، أطلق البعض تخمينات بأن العلاقات مع الرفقاء الآليين قد تصبح في يوم من الأيام أكثر إرضاء من العلاقات مع البشر.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يرى الرومانسيون أن البشر يتعين عليهم الاختيار بين اتباع ما تملبه عليهم انفعالاتهم وما يملبه عليهم المنطق، والحكماء من يختارون اتباع قلوبهم بدلاً من عقولهم. وراوا أن العودة إلى حالة البراءة تقضي أن يصغي المرء إلى

محاولات بناء أشكال حياة اصطناعية، مادية ومن المحاكاة، لديما انفعالات قد تساعدنا على فهم جوانب أخرى من انفعالاتنا

مشاعره بدلاً من استشارة المنطق. من ثم فإن الشعور وليس العلم هو القادر على الكشف عن تلك الأسرار المخبوءة وراء المشاعر. الكاتب والأكاديمي البريطاني ديلان إيفانز في كتابه "الانفعال: مقدمة قصيرة جداً" لا يعتقد أن الانفعالات تتعارض في جوهرها مع العقل، ولا أن علينا دائماً اتباع ما تملبه قلوبنا بدلاً من عقولنا.

الروبوتات والمشاعر

في الكتاب، الذي ترجمته الكاتبة أمينة طلعت وصدر عن مؤسسة هنداي، يدعو إيفانز إلى العودة لتبني الرأي القائل بأن الانفعالات هي حليف العقل، وليست عدواً له. ويعالج العديد من القضايا التي ترتبط بالانفعال. انطلاقاً من رؤية الفلاسفة والمفكرين والأدباء لمفهوم مصطلح الانفعال ثم علاقة العقل والقلب، ويتوقف عند إرثنا المشترك من الانفعالات يربط بين أفراد البشرية جمعاء على نحو يتجاوز الاختلافات الثقافية. ويتوقف عند القضية الأبرز وهي مستقبل العلاقة بين الروبوت والانفعال، حيث بلغت إلى أن مجال الحوسبة الوجدانية قطع شوطاً كبيراً منذ العمل الرائد الذي أنجزته سينثيا بريزيل وجانيت كان. وصار لدينا اليوم مجموعة كاملة من الروبوتات التي تظهر تعبيرات انفعالية. وعلى غرار كيمسمت، غالباً ما تكون هذه الروبوتات مبرمجة على إظهار

سلطنة عُمان تحفي بإرثها الثقافي في يوم التراث العالمي

الموقع المدرج في قائمة التراث العالمي من زاوية سياحية اقتصادية، وأحدث الآليات الرقمية المستخدمة في توثيق المواقع الأثرية وتطبيق هذه الآليات الحديثة في توثيق التراث العُماني، وكيف تُسهم في حفظ الهوية الوطنية.



ياسر الصبحي
المواقع الأثرية شواهد
ناطقة على براعة
الإنسان العُماني

وتمكنت سلطنة عُمان من إدراج عدد من المواقع العُمانيّة على قائمة التراث العالمي، وهي قلعة بهلا عام 1987، والمواقع الأثرية في بات والخطم والعين عام 1988، وفي عام 2006 أدرج نظام الري الذي شمل خمسة أفلاج عُمانية، ومن ثم مواقع أرض اللبان عام 2000، وأخيراً مدينة قلهاث القديمة في عام 2018. يُذكر أن الاحتفال بمناسبة يوم التراث العالمي يصادف الـ 18 من أبريل من كل عام، وأقره المجلس الدولي للعالم والمواقع (ICOMOS) استناداً إلى اتفاقية التراث الثقافي والطبيعي التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس عام 1972.

الجدات، ومن الأهازيج التي تُغنى في مواسم الحصاد، ومغادرة السفن ميناء صور إلى المعمار الذي يحاور الشمس والريح. وتؤكد سلطنة عُمان على أن التراث ليس فقط ما يُرى في الحجر بل ما يُعاش في الوجدان ويُغنى في القلوب. وتضمن برنامج الاحتفال أوبريتاً قدمه عدد من طلبة جامعة نزوى، بالإضافة إلى عروض لعدد من الفنون التقليدية العُمانيّة، وفقرات مسرحية قدمها عدد من طلبة مدارس محافظتي مسقط والداخلية ومدرسة الفردوس الخاصة بالإضافة إلى معرض فني.

واشتمل الحفل جلسة حوارية شارك فيه عدد من المعنيين والمختصين استعرضت أهمية إدراج المواقع الأثرية ضمن قائمة التراث العالمي، والمعايير المعتمدة من قبل منظمة اليونسكو في إدراج أي موقع أثري في العالم ليكون ضمن قائمة التراث العالمي، وأهمية اختيار الأشكال الهندسية في بناء المدن والمقابر قديماً، وشواهد على النماذج من هذه المدن والمقابر التاريخية والأثرية حول العالم.

وتطرقت الجلسة إلى التحديات التي تواجه الموقع بعد إدراجه ضمن قائمة التراث العالمي، وإمكانية استثمار هذا

والسياحة في كلمة الوزارة أن المواقع الأثرية ليست أطلالاً سائكة، بل شواهد ناطقة على براعة الإنسان العُماني؛ في الجرف الدقيقة التي ما زالت تمارس حتى اليوم، إلى شبكات التجارة التي ربطت موانئ دبا، وصحار، وقلهاث، وسهمير بموانئ كوتشين في الهند، وكانتون في الصين، وممباسا على السواحل الأفريقية، وقوافل النحاس التي انطلقت من دهوى والصفافير ويات وقميرة والميسر إلى حضارة السند، وحضارات البحر المتوسط، ودملمون، وملوفا في زمن كانت فيه الطرق تُرسم بالنجوم، وتتبع نجم سهيل، لا خرائط رقمية ولا الملاحه على الأقمار الصناعية.

وقالت إن احتفاء سلطنة عُمان باليوم العالمي للتراث فرصة لتجديد الالتزام الوطني بالحفاظ على الإرث الثقافي والإنساني، ليس فقط كقيمة رمزية للماضي، بل كركيزة للتنمية المستدامة ودافع لتعزيز السياحة الثقافية وبناء جسور التفاهم بين الشعوب.

وأضافت أن هذا الالتزام لا يتجلى فقط في صون الحجارة والنقوش بل في حفظ الذاكرة الحية التي تنتفسها تفاصيل الحياة. فمن الحكايات الشعبية التي كانت تُروى على ضوء الفوانيس في حارات الطين إلى الطقوس التي تتناقلها

إلى التعريف بالتراث الثقافي والتاريخي لسلطنة عُمان، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال القادمة، وإبراز الجهود المبذولة في هذا المجال. وأكدت المهندسة يسرى بنت خلف الصباحية مدير عام الآثار بوزارة التراث



التراث من جيل إلى جيل في سلطنة عمان

«أندور» يعود بموسم أخير وروايات تاريخية معاصرة

وقال المنتج الأميركي إنه عند التوقيع على المشروع، "لم تكن لدي أي فكرة عن حجم العمل المطلوب، كان الأمر مستحيلًا من الناحية المادية."

ونتيجة لذلك، فإن الموسم الثاني المؤلف من 12 حلقة، تبث ثلاث منها أسبوعيا، تغطي فترة أربع سنوات حتى فيلم "Rogue One"، كما أن أحداث هذا الموسم تبسّو "أكثر ثقافة وتعقيدا" مقارنة بالموسم الأول، وفق ديبغو لونا.

وتعتمد شركة ديزني، التي أصدرت عددا من أفلام ومسلسلات "حرب النجوم" بدرجات متفاوتة من النجاح منذ استحواذها على شركة "لوكاس فيلم" في عام 2012، بشكل كبير على هذه القصة الملحمية لجذب المشتركين إلى منصتها. وسيُطرح العمل الأضخم من السلسلة على الشاشة الصغيرة، "ذي ماندلوريان"، بنسخة سينمائية في مايو 2026. لكن بالنسبة إلى الكثير من النقاد، يبرز مسلسل "أندور" بطابعه الأكثر قتامة وجانبه السياسي والواقعي.



المسلسل يتتبع بدايات التمرد ضد الإمبراطورية المجرّة على مدى السنوات الخمس التي سبقت فيلم «المارق»

ولتصوير نشأة الثورة وتأثيرها على "الناس العاديين"، استلهم توني غيلروي أفكاره من كتب التاريخ. ويقول ابن كاتب السيناريو والكايب المسرحي الشهير هذا "لقد نشأت في مكتبة كبيرة، وكلمًا أثار موضوع ما اهتمامي، كنت أعمد إلى التعلم الذاتي."

ويضيف "دأبت على مدى أربعين عاما على قراءة كتب عن التاريخ والحرب والتمرّدات والثورات، من الروسية إلى الفرنسية مرورًا بالإنجليزية والهائية والرومانية وحتى المكسيكية."

ويوضح أن "الموسم الثاني يركّز بشكل أكثر على موضوع الدعاية السياسية، من خلال المصير المأساوي لشعب كوكب يسمى 'غورمان'، وقد كان من الضروري تخيل حضارة بأكملها، مع اقتصادها ولغتها وثقافتها وأزيائها وجمالياتها."

وبشكل عام، يتوافق المسلسل بشكل قوي مع اضطرابات العالم الحالي، والتي "لم يكن" توني غيلروي قادرا على توقعها عندما بدأ الكتابة.

ويقول "الحقيقة المحزنة هي أن التاريخ يكرّر نفسه مرارا وتكرارا". ويضيف "بطريقة نرجسية، نشعر في كثير من الأحيان وكأننا نعيش في أوقات فريدة من نوعها، التكنولوجيا تتغير والمفردات تتغير، لكن ديناميات القمع والمقاومة تظل خالدة."



ديبغو لونا يتحول من لص إلى جاسوس ثوري

باريس - رغم أن سلسلة حرب النجوم ترافقتا منذ عام 1977، فإن الجزء الثاني والأخير من مسلسل "أندور" التابع لهذه السلسلة الفنتازية الشهيرة، والذي سينطلق عرضه بعد أيام، يمثل لحظة فريدة في تاريخ هذا العالم الفنتازي، تضعنا أمام كواليس نشأة المعارضة والثورات ضد الأنظمة الاستبدادية.

ويعود المسلسل الذي يصفه نقاد بأنه "أفضل مسلسل في سلسلة حرب النجوم"، الثالقاء، في موسم أخير مليء بالروايات التاريخية عن الحرب والثورة، وفق مبتكره توني غيلروي.

ومنذ انطلاقتها، شكلت سلسلة "حرب النجوم" حجر الأساس في ثقافة الخيال العلمي المعاصر، بتركيبتها الأسطورية وأبعادها الملحمية. ورغم تعدد أفلامها ومسلسلاتها، بقيت معظم الإنتاجات تدور في فلك المغامرة الفضائية والصراع بين الخير والشر، لكن مع عرض الجزء الثاني والأخير من مسلسل "أندور"، من المتوقع أن نشهد تحولا غير مسبوق في طبيعة الطرح السريدي داخل هذا العالم الخيالي، حيث يتتبع المسلسل بدايات التمرد ضد "الإمبراطورية المجرّة" Galactic Empire، على مدى السنوات الخمس التي سبقت فيلم "المارق" Rogue One الذي صدر في العام 2016، من خلال رحلة بطلة كاسيان أندور (يؤدي دوره ديبغو لونا).

ويشارك في المسلسل إلى جانب لونا الذي يجسد شخصية أندور الذي يتحول من لص إلى جاسوس ثوري، الممثل ستانيل سكارسغارد في دور لوتين رايل وهو قائد ثوري يرشد كاسيان في مسيرته، والممثلة جينييف أوريلي في دور مون موثما عضو في مجلس الشيوخ ونشطة ثورية، والممثل فورست ويتاكر في دور ساو غيريبرا مناضل قديم ضد الإمبراطورية، إلى جانب الآن توديك الذي يجسد بصوته فقط دور "بي - 2 إيمو" الروبوت المخلص الذي يساعد كاسيان.

في هذا الموسم من المسلسل، لن نتابع أبطالا خارقين ولا فرسانا يقاتلون قوى الشر بأسلحة الضوء، بل سنعايش كيفية ولادة المعارضة "السياسية" وتحركها ضد نظام قمعي، حيث يركّز العمل على كاسيان في سنواته الأولى قبل انضمامه إلى التحالف الثوري ضد الإمبراطورية، مستعرضا تطور شخصيته من شخص غير مهتم إلى بطل ثوري ملتزم، ومُسلطا الضوء على التضحيات والصراعات الشخصية التي يواجهها، كما يظهر أيضا كيف تتشكل التحالفات الثورية في مواجهة "الإمبراطورية المجرّة"، مقدما سردا سياسيا عميقا بعيدا عن الأسلحة الضوئية والقوة.

وفي الفيلم الذي يشترك فيه أحد أفراد القوات الخاصة المتمردة في مهمة انتحارية لسرقة مخططات "نجمة الموت"، وهو سلاح دمار شامل، "ثمة شخصيات بوضوح الممثل ديبغو لونا لوكالة فرانس برس، مشيرا إلى أن المسلسل المتفرع منه يجسد "كيف يصل شخص ما إلى هذه النقطة".

وبعيدا عن التركيز على البطل الذي يحمل العمل اسمه، يستكشف أندور الدوافع والجوانب المظلمة لدى الجانبين، ويتتبع كلاً من مهندس التمرد الناشئ الذي يلعب دوره ستيلان سكارسغارد وأتباع الإمبراطورية الظلامية.

وكان من المقرر في الأصل أن يستمر المسلسل لخمس مواسم، لكن تم تعديله أثناء تصوير الموسم الأول، بحسب مبتكره توني غيلروي، مؤلف سيناريو النسخة السينمائية من روايات التجسس "جيسون بورن"، وسيناريو فيلم "رُوع" وأنّ.

درااما «المرأة السوداء».. عصف ذهني حول المخاوف من المستقبل

عمل بريطاني يبرز خطورة تخفي الرأسمالية المتوحشة وراء التكنولوجيا



هل ينجح الإنسان في مواجهة تمرد التكنولوجيا؟

المواقف المختلفة، وتبث هذه الإعلانات من الشركة على شريحتها الدماغية مباشرة، الأمر الذي يؤدي إلى فصلها من العمل وتجنّب المحيطين بها التعامل معها. وعند لجوء الزوجين للشركة التي قامت بزعم الشريحة يخبرهما المسؤولون أنّ الإعلانات أنّ الأمر لا فكاك منه لتدني قيمة باقة شحن الشريحة وعليهما شراء باقة بتكلفة مضاعفة لتجنّب الأمر.

يضاعف الزوج ساعات عمله لترقية الشريحة ليُفاجأ كل فترة بمضاعفة اشتراكها، ويعجز في النهاية عن مواكبة الزيادات الكبيرة لتصير الزوجة جسدا ملقى بلا حراك، وبوسط هذه المأساة تطلب الزوجة من زوجها إنهاء حياتها رحمة بها فيضع الوسادة على وجهها كاتما أنفاسها حتى الموت، كان سرر الحلقة يعلن بذلك الخنق رائبه الصريح في أذرع الرأسمالية المتوحشة التي تمتد لتخنق الكادحين من "عامة الشعب"، تحت قناع خادع من التكنولوجيا التي تبدو حلا لمشاكلنا ورفع مستوى رفاهيتنا، لكن واقعها متوحش لا يتورع عن نهش المكتسبات مهما كانت بسيطة.

«يوجي».. والرموز المشرقة

تقدم حلقة "يوجي" من مسلسل "المرأة السوداء" سردا رومانسيا رقيقا، حيث يتلقّى أميركي في نهاية العقد السادس يمكنهم القيام بمعجزة لإنقاذ حياة زوجته عبر جراحة روبوتية يتم فيها استئصال الورم والأجزاء المحيطة به وزرع شريحة إلكترونية، كنسخة طبق الأصل من الجزء المتناصل، تتيح للزوجة العودة إلى الحياة. وعند سؤال الزوج عن تكلفة الجراحة نظرا لضيق ذات يده تخبره الشركة أنها جراحة مجانية، فقط هناك تكلفة لشحن الشريحة

المركبة شهريا، ويوافق الزوج على العرض فوراً وتجرى الجراحة بنجاح لتعود الزوجة إلى وعيها وحياتها مجدداً. مع مضي الأحداث، يكتشف الزوجان خطورة الوضع، فالشريحة المركبة جراحيا تعمل على غرار شرائح الجوال وبتقنيات متقدمة للغاية، وطبقا لقيمة الشريحة تغطي نطاقا مكانيا محدودا، ويفاجأ المحيطون بالزوجة خلال تعاملهم معها أنها تتحدث عن دعاية وإعلانات متوافقة مع

الأربعينيات من القرن الماضي ببساطتها ورقتها ورومانسيتها الساحرة، وشرها غير المركب الواضح للعيان، وعقب عودة التواصل معها تستكمل أحداث الفيلم وعند إيقاظها في الزمن الحاضر تذرف الدمع على مغادرة هذه الحقبة الساحرة.

تطرح حلقة المسلسل التي جاءت بعنوان "عامة الشعب" التساؤل الذي طرحناه سابقا حول ماذا يحدث إذا زرعت شرائح إلكترونية داخل جسد مريض مشارف على موت محقق أثناء إجراء جراحة روبوتية دقيقة لإنقاذ حياته؟ تؤكد سرديّة الحلقة على زوجين محبين في نهاية العقد الثالث من عمرهما ينتميان إلى طبقة الكادحين. الزوج يعمل في مستودع أخشاب، والزوجة معلمة رياض أطفال، ورغم بساطة حياتهما ودخلهما المتواضع يعيشان في سعادة، حتى تأتي اللحظة التي تتدخل فيها سرديّة المسلسل لتقف بهذه الحياة الهادئة على حافة كارثة تراجيدية. تسقط الزوجة مغشيا عليها أثناء إحدى الحصص الدراسية لتنتقل إلى الأطباء الزوج أن زوجته مصابة بورم خطير في المخ سوف يفقدها الوعي حتى موتها الوشيك.

في هذه الأجواء شديدة التراجيديا يتلقى الزوج عرضا من إحدى شركات التقنيات الفائقة بأن أطباء تابعين للشركة يمكنهم القيام بمعجزة لإنقاذ حياة زوجته عبر جراحة روبوتية يتم فيها استئصال الورم والأجزاء المحيطة به وزرع شريحة إلكترونية، كنسخة طبق الأصل من الجزء المتناصل، تتيح للزوجة العودة إلى الحياة. وعند سؤال الزوج عن تكلفة الجراحة نظرا لضيق ذات يده تخبره الشركة أنها جراحة مجانية، فقط هناك تكلفة لشحن الشريحة

المركبة شهريا، ويوافق الزوج على العرض فوراً وتجرى الجراحة بنجاح لتعود الزوجة إلى وعيها وحياتها مجدداً.

مع مضي الأحداث، يكتشف الزوجان خطورة الوضع، فالشريحة المركبة جراحيا تعمل على غرار شرائح الجوال وبتقنيات متقدمة للغاية، وطبقا لقيمة الشريحة تغطي نطاقا مكانيا محدودا، ويفاجأ المحيطون بالزوجة خلال تعاملهم معها أنها تتحدث عن دعاية وإعلانات متوافقة مع

أي مخاطر تهدد مستقبلنا مع تطور الذكاء الاصطناعي؟ سؤال تحاول أعمال فنية ودرامية التفكير فيه خاصة مع تزايد مخاوف البشر من هذه الاختراعات، مخاوفهم من أن تتمرد عليهم وتدخلهم في مشكلات لم تخطر على بالهم يوما، بعضها يمكن أن يدمر الوجود البشري ويقود دفة التحكم فيه.

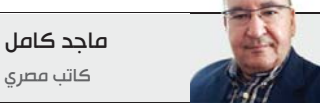
لتغيير الواقع عبر اكتشافها مرّات بين الأكوام الموازية. وتطرح حلقة "الألعوبة" تطور لعبة صنعها أحد المبرمجين بذكاء اصطناعي اكتشفه منذ ثلاثين عاما ليصير أفراد اللعبة الإلكترونيين مع مرور الزمن ذوي وعي اصطناعي فائق يسيطرون معه على وعي البشر في وقتنا الحالي.

فندق ريفري

في الحلقة المعنونة باسم "فندق ريفري" اقتحمت دراما "المرأة السوداء" عالم الذكاء الاصطناعي وطرحت رؤية حول مرحلة أبعد منه حيث سررت أزمة شركة إنتاج سينمائي قديمة قدمت أعمالا فنية خالدة، أوشكت على الإفلاس لانصراف اهتمامات الدوائر السينمائية الحالية عنها، لتجد هذه الشركة العريقة حلا سحريا يحمله إليها أحد عباقرة برمجة الذكاء الاصطناعي الذي طور برنامجا يمكن من خلاله إعادة إحياء إحدى رواع الأعمال السينمائية التي انتجتها الشركة في أربعينيات القرن الماضي بالأبيض والأسود عبر الاستعانة بنجم كبير من نجوم هوليوود الحاليين لإدخاله إلى أحداث الفيلم القديم وإحلال هذا النجم مكان نجم الفيلم القديم عبر محاكاة درامية متطورة .

عرضت الشركة المنتجة الأمر على عدد من النجوم الذين يرفضون جميعا باستثناء نجمة كبيرة فاجأتهم بالموافقة لعشقها الشديد للفيلم السينمائي القديم الذي عرض باسم "فندق ريفري". بدأت التجربة وتم تركيب جهاز دقيق ملاصق لرأس الممثلة تعيش من خلاله أحداث سيناريو الفيلم الأصلي بنظام محاكاة كاملة لتجد نفسها، بعد أن تم استبدال البطل الرئيسي للعمل بها، وسط أبطال الفيلم القديم وتتفاعل مع أحداثه وتتعامل معها كل شخصيات الفيلم بوصفها البطل الرئيسي. وأفناء ذلك تتعرض

التجربة الجديدة لمشاكل تقنية ينقطع خلالها التواصل بين التقنيين صناع البرنامج المنظور وبين النجمة التي تقوم بالمحاكاة، ويظل جسدها في حالة نوم في الوقت الذي تحبس فيه شخصيتها داخل المحاكاة. وخلال فترة العطل تعيش نجمة هوليوود حياة كاملة داخل فندق ريفري في حُبة



ماجد كامل

كاتب مصري

تشغل مآلات المستقبل حيزا مهما في عقل صنّاع السينما والدراما العالمية، وفي موسمها السابع الذي بثته منصة نتفليكس منذ أيام، واصلت الدراما البريطانية "المرأة السوداء" The Black mirror طرحا فنيا مميزا، تنسج من خلاله حلقات مهمة حيث تترك كل حلقة للمشاهد أمام دائرة مفتوحة من التساؤلات حول المستقبل، وصور من واقع خياله كل يوم اصطحبت معه فرضيات قد يحياها الإنسان في المستقبل.



مسلسل يضعنا أمام أقسى مخاوفنا من انفلات الذكاء والوعي الاصطناعيين ليحولا أحلامنا عن حياتنا المستقبلية إلى كابوس مربع

يكتشف مسلسل "المرأة السوداء" صوراً من سيطرة التكنولوجيا الفائقة، وركّز العمل على مفاهيمها في المستقبل كعدسة تساعد في تفكيك المخاوف البشرية من التكنولوجيا.

في حلقة "عامة الشعب"، طرح تساؤل عما سيحدث إذا زرعت شرائح إلكترونية داخل أجسادنا، وما إذا كانت زرعت عبر جراحة تستخدم تكنولوجيا متطورة بشكل مذهل لإنقاذ إحدى السيدات من موت حتمي، وكيف ستصبح حياتها بعد الجراحة، هل ستكون الشخص نفسه أم تتغير ملامحها، وكيف تستقبل دوائر المحيطين بها هذا التغير؟

أما في حلقة "البجعة السوداء" فطرح سؤال عما ستؤول إليه الأوضاع إذا اكتشفت عباقرة العلم التحكم في الواقع الذي نراه عبر ضغطة بسيطة على زر غير ملاحظ للعيان يتدلى كجزء من قلادة عنقها

«امرأة رائعة».. نظرة إنسانية عميقة على معاناة المتحولين جنسياً

سيباستيان ليليو مخرج يظهر حساسية عالية تجاه قضايا الأقليات



عالم نسائي ذو تعقيدات خاصة

المتفرد في المزج بين الواقع والمختل، وتحويل الآلم إلى شعر بصري مذهش. ويتقاطع هذا الأسلوب مع أعماله الأخرى مثل "غلوريا" و"عصيان"، حيث يواصل الاستغلال على شخصيات نسائية ذات تعقيدات خاصة تبحث عن ذاتها خارج التصنيفات الاجتماعية الضيقة.

ليليو استخدم المرايا بشكل متكرر ليصور بأسلوب يقترب من الشعرية تعقيدات الهوية لمارينا وتحذيرها للمجتمع

في "امرأة رائعة"، نرى كيفية تحول المرأة إلى فضاء تأملي ومقاومة، وكيف يمكن لحبة رقص خيالية أن تصبح ساحة انتصار رمزي. الفيلم يجعلنا نؤمن بأن الفن قادر على فعل التغيير، حين يُصغي بصديق للمهمس الخافت للهوية غير المرئية، يمكنه أن يفتح نوافذ جديدة لفهم الإنسان مهما كان لونه أو جنسه. وبأن المهمشين، حين تروى قصصهم بصديق، لا يعكسون فقط معاناتهم بل يكتشفون هشاشتنا الجمعية وصراعنا الأبدي مع الخوف من الاختلاف وكثرة شعاراتنا الزائفة.

والتصوير والألوان، عندها تظهر لنا عبقرية ليليو وإبداعه في الحفر في الداخل النفسي لمارينا بلغة بصرية حساسة تخيلية. وتجدر الإشارة إلى أن اختيار دانييلا فيغا، المتحولة جنسياً، لم يكن صدفة فنية، بل نعتقد أنه كان موقفاً سياسياً جريئاً، خاصة بعد تحولها إلى رمز عالمي لمجتمع التعدد الجندري. من جهة أخرى، فقد استقبل الجمهور هذا الفيلم بحفاوة وتقدير، ونجح الفيلم داخل صالات العرض في المهرجانات العالمية وخارجها ولا يزال يحصد المشاهدات ويثير النقاش حول قضايا شائكة.

ويمكن القول إن فيلم "امرأة رائعة" أكبر بكثير من حكاية عن متحولة جنسياً تصارع التهميش، لا بل إنه تجربة سينمائية تنبض بحس إنساني عميق تضعنا وجهاً لوجه أمام أسئلة الهوية، الكرامة، والحب. لقد نجح سيباستيان ليليو في تقديم شخصية مارينا ذات كرامة، حيث لم يسع لتقديمها كضحية ولا كرمز مثالي خارق، إنها امرأة تناضل في مواجهة العنف الرمزي والمادي مع ذلك لم تفقد بريقها أو حسنها الداخلي بالجمال.

وما يميّز أسلوب المخرج سيباستيان ليليو أشياء كثيرة منها جرأته في طرح قضايا حساسة وكذلك أسلوبه

هل هو ما يفرضه المجتمع؟ أم ما نؤمن به نحن عن أنفسنا؟ وهذا المزج بين الواقعية والخيال يضج بالدلالات والرموز، ويمنح الفيلم نغماً جمالياً ومعنوياً، وبالتالي يدفع المشاهد للتفكير في القضايا والأسئلة الشائكة المطروحة بعمق أكبر. الواقعية تجعل القصة ملموسة وقابلة للتصديق، بينما يساهم الخيال في خلق مساحة للتعاطف والارتباط بالبطلة مارينا على نحو أعمق. كما أن هذا الأسلوب يوضح بقوة القيم الإنسانية للفيلم، ويؤكد على ضرورة رؤية الأفراد ككيانات متعددة الأبعاد، تتجاوز القوالب النمطية والتصنيفات الطبعية التي تفرضها المجتمعات.

أكثر من مجرد حكاية

نود أن نلفت الانتباه قبل ختام هذه القراءة إلى أهمية الخلفية الاجتماعية والسياسية للتشعبي وصعوبة الطريق لمثل هذه المواضيع فيها والكثير من بلدان العالم حيث تدفن القضايا الكبيرة وتمنع الأسئلة الصغيرة قبل الكبيرة، مثل هذا الفيلم كان يحتاج لشجاعة كبيرة من المخرج وفريق عمله، وهذا ما منح تجربة مارينا بعداً واقعياً أكثر جراً. كما أن أي دراسة لهذا الفيلم بحاجة للتوقف على استخدام الموسيقى

فريدة في سرد القضايا الاجتماعية، ويضفي على قصصه أبعاداً جمالية إضافية. فهو لا يكتفي بقراءة الواقع وتوثيقه، بل يبحر ضد الأمواج ويقرا طبقات الواقع الخفية.

وفي "امرأة رائعة" تظهر الواقعية في المواقف والأحداث التي عرضها الفيلم، لكننا نلاحظ أن ليليو وظف الخيال للتعبير عن الحالة النفسية لمارينا والصراع الداخلي الذي تعيشه وسط هذا العنف والتهميش.

كما تظهر مشاهد الحلم والمرايا كعنصر خيالي متكرر، مما يتيح للمشاهد الدخول إلى عقل مارينا والتعرف على طريقته في رؤية ذاتها والعالم من حولها، يلعب الصمت دوراً مهماً ويتيح لنا مساحة لتأمل وجه هذه الشخصية المرهقة ويأتي بمثابة احتجاج صارخ ضد أساليب التمييز.

وبرغم كل هذه العذابات والمحن نجد أن مارينا في كل مرة، تؤكد ثقته الكاملة بنفسها كمرأة ولتقوية فكرة أنها امرأة حقيقية. لكن بعد وفاته، تتعرض مارينا للتمييز من الشرطة وعائلة أورلاندو، حيث يواجهونها بأسئلة مسبقة تعكس نظرتهم التمييزية، مثل سؤال الابن عما إذا كانت تمتلك عضواً أنثوياً، وسؤال المحققة عن علاقاتها الجنسية.

الغالبية لم يفهموا أن العلاقة كانت علاقة حب وليست مصلحة مادية؛ مارينا لم تكن تؤجر جسدها، ولم تستغل حبيبها مادياً.

في مشهد الفحص الطبي، تظهر الإهانة التي تتعرض لها مارينا بأسلوب حساس؛ تعتمد المخرج عدم إظهار جسدها مباشرة، لكن المحققة كانت تطلب منها كشفه. في حين أن اختيار المخرج لإنهاء المشهد بأسلوب القطع يعكس احتجاجه على السياسات التمييزية، ويبرز معاناة المتحولين جنسياً بشكل مؤثر.

واستخدم ليليو المرايا بشكل متكرر في الفيلم، ليصور بأسلوب يقترب من الشعرية تعقيدات الهوية الداخلية لمارينا وتحذيرها لنظرة المجتمع.

كما تظهر هذه المرايا كيف ترى مارينا نفسها، وكيف يُنظر إليها من قبل الآخرين، ما يجعلها رمزاً للصراع بين الإدراك الذاتي والنظرة الخارجية. وتؤكد مارينا اعتراضها بكيونتها وهويتها الانثوية، وتناضل من أجل تأكيدها. ويتميز المخرج سيباستيان ليليو بمزجه بين العناصر الواقعية والتخيلية، حيث يحاول في أفلامه أن يخلق أساليب

يأخذنا المخرج التشيلي سيباستيان ليليو عبر كاميرته نحو عالم المتحولين جنسياً ومعاناتهم الاجتماعية، انطلاقاً من مجتمعه التشيلي الذي تبدو فيه هذه الأقليات مرفوضة، وهو ما بُنيت اسمه كواحد من المخرجين الشجعان الذين يروون حكايات معاصرة بأسلوب يمزج بين الواقعية والخيال، من أجل أن يحث مشاهدي أفلامه على إعادة التفكير في الكثير من المفاهيم.

بارزاً في تقديم قضايا مجتمع الميم بطرح إنساني مؤثر.

أظهر الفيلم أسلوب المخرج سيباستيان ليليو وحساسيته تجاه الفئات المهمشة، وكيف يولي اهتماماً خاصاً بقضايا هذه الفئات، وخاصة مجتمع الميم، كما يظهر في فيلم "امرأة رائعة"، حيث قدم نظرة إنسانية عميقة على معاناة المتحولين جنسياً.

بين الواقعية والخيال

في بداية الفيلم، يصور ليليو علاقة مارينا بحبيبها أورلاندو برومانسية وحميمية طبيعية، لتقوية فكرة أنها امرأة حقيقية. لكن بعد وفاته، تتعرض مارينا للتمييز من الشرطة وعائلة أورلاندو، حيث يواجهونها بأسئلة مسبقة تعكس نظرتهم التمييزية، مثل سؤال الابن عما إذا كانت تمتلك عضواً أنثوياً، وسؤال المحققة عن علاقاتها الجنسية.

الغالبية لم يفهموا أن العلاقة كانت علاقة حب وليست مصلحة مادية؛ مارينا لم تكن تؤجر جسدها، ولم تستغل حبيبها مادياً.

في مشهد الفحص الطبي، تظهر الإهانة التي تتعرض لها مارينا بأسلوب حساس؛ تعتمد المخرج عدم إظهار جسدها مباشرة، لكن المحققة كانت تطلب منها كشفه. في حين أن اختيار المخرج لإنهاء المشهد بأسلوب القطع يعكس احتجاجه على السياسات التمييزية، ويبرز معاناة المتحولين جنسياً بشكل مؤثر.

واستخدم ليليو المرايا بشكل متكرر في الفيلم، ليصور بأسلوب يقترب من الشعرية تعقيدات الهوية الداخلية لمارينا وتحذيرها لنظرة المجتمع.

كما تظهر هذه المرايا كيف ترى مارينا نفسها، وكيف يُنظر إليها من قبل الآخرين، ما يجعلها رمزاً للصراع بين الإدراك الذاتي والنظرة الخارجية. وتؤكد مارينا اعتراضها بكيونتها وهويتها الانثوية، وتناضل من أجل تأكيدها. ويتميز المخرج سيباستيان ليليو بمزجه بين العناصر الواقعية والتخيلية، حيث يحاول في أفلامه أن يخلق أساليب



حميد عقبي
كاتب ومخرج
سينمائي يمني

يعد فيلم "امرأة رائعة" واحداً من أبرز أعمال المخرج التشيلي سيباستيان ليليو وقد حقق نجاحاً كبيراً على المستوى العالمي منذ صدوره الرسمي في العام 2017. يحكي الفيلم قصة مارينا، امرأة متحولة جنسياً تعمل كنادلة ومغنية. تنقلب حياتها رأساً على عقب بعد وفاة حبيبها الأكبر سناً، حيث تواجه سلسلة من التحديات المجتمعية والتمييز والعنف.

وبحسب العديد من الآراء النقدية، فقد قدمت دانييلا فيغا، وهي ممثلة متحولة جنسياً، أداءً مميّزاً في دور مارينا، مما أكسب الشخصية عمقا وأصاله. واضفت على الفيلم واقعية استثنائية جذابة. ونال الفيلم إعجاب النقاد كما فاز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي عام 2018، ما جعله عملاً



بطلة الفيلم دانييلا فيغا ممثلة متحولة جنسيا قدمت أداء مميّز في دور مارينا، ما أكسب الشخصية عمقا وأصاله

بابل للثقافات والفنون.. ندوات وفعاليات تعزز الفن العراقي

إلى عروض شعرية، تشكيلية، ومعارض كتب وصور فوتوغرافية، شهدت بدورها ندوات فكرية وجلسات لتوقيع كتب وأسميات شعرية، بمشاركة أكثر من 400 فنان وأديب ومبدع من العراق والعالم، قدوا فيفسساء من الفنون العالمية والعربية والعراقية.

واحتضن المسرح البابلي في يوم الختام باقية من الفعاليات التي عكست التنوع الثقافي والفني للمشركين من مختلف الدول.

كما أقيمت ندوة خاصة بعنوان "الدراما العراقية بين الواقع والطموح"، أدارها الإعلامي كروان كورجي، وشارك فيها محمود أبو العباس، ووديع نادر، علي فاضل، وبان علي، وتناولت الندوة أبرز التحديات التي تواجه الدراما العراقية، مع الدعوة إلى دعم جيل الشباب وتمكينه من صناعة محتوى يليق بتاريخ العراق الفني.

بابل (العراق) - بعد ثمانية أيام من العروض الفنية والثقافية والأدبية التي جمعت مبدعين عراقيين وعرباً وأجانب بمختلف الفنون، اختتمت آخر الأسبوع الماضي فعاليات مهرجان بابل للثقافات العالمية والفنون، والذي ينظم سنوياً تحت شعار "كلنا بابليون"، وتحول إلى تظاهرة ثقافية أصبحت تقليداً سنوياً يعكس روح العراق المتجددة، وحضوره الحي في ذاكرة الفن الإنساني.

وشاركت في دورة هذا العام سبعة عروض مسرحية عراقية وتونسية وعمانية، إضافة إلى أربعة عروض سينمائية عربية وأجنبية بحضور مخرجيها، كما كرم المهرجان الفنانة الأردنية جوليت عواد عن فئة مبدعي الدراما.

في كلمة بمناسبة تكريمها، تحدثت الفنانة الأردنية بتائر عن رحلتها الطويلة في الدراما العربية، قائلة "الفن هو رسالة تورث، وأنا اليوم أقف ببنكم لأنقل ما تعلمته من شغف، ومن وطن اسمه المسرح".

كما كرم المهرجان الفنان منير المعاصيري، أحد أبطال الفيلم التاريخي الشهير "الرسالة" للمخرج مصطفى العقاد.

وشهد المهرجان الذي انطلق في الثاني عشر من أبريل الجاري عروضاً موسيقية عالمية شاركت فيها فرق من إسبانيا، تركيا، سويسرا، وفرقة أوركسترا العود العراقية بقيادة الموسيقار مصطفى زابر، إضافة

كذلك تعتمد رفيقة حواس على الخطوط المنحنية منها والمستقيمة، وتنقل بينهما خلق تداخلات استبدالية تساعد في إطلاق تعبيراتها التشكيلية وبانفتاح عناصرها على محوري التحقق (عمودي، أفقي)، ومن خلال وجود نوع من التناظر بين أشكالها باعتبارها ملفوظاً خارجياً للحالة، وبين وحداتها اللونية الحاملة للممارسات الإنسانية الجمالية باعتبارها ملفوظاً داخلياً للحالة، وهذا التناظر بدوره يرتبط بحساسيات خاصة تصنف ضمن تجسيد اللون والخط في حالة من الحالات الإنسانية ومع الارتباط الكلي بإدراكات الإنسان وأشياته.

فنانة تعتمد على الخطوط وتنقل بينها بخلق تداخلات استبدالية تساعد في إطلاق تعبيراتها التشكيلية

رفيقة حواس حاضرة على نحو ما في واقعها البصري، وداخل المساحات التي تمثل علاقاتها البصرية لأبعاد معطياتها الأولية، وبالدرجة نفسها لإرساليات تراكيبها القادرة على استيعاب انفعالاتها دون أي إقصاء لأي جزء يقع ضمن دائرة محور ذاتها، فهي تشير إلى احتمالية حركة حالاتها التي تختزن توازن العمل ذاته مع عناصره الغائرة لإدراكها والمتفاعلة إلى حد ما مع وحداتها الشكلية وإن وفق خطوط لا تسير في الاتجاه ذاته.

رفيقة حواس تدعو إلى استغراب تشكيلي بطعم الفوضى

صارخ بتجسّد في تجسيم الفضاء بتركيبات مخططة، أو لنقل خطوط تركيبية تراقفها أشكال ذات طابع يجمع الحويل الذي يذهب بالكائن لإدراك رعب الحياة واليات تعبر عن قلق الإنسان في محوريه الأفقي والعمودي معا.

هي تهتم على نحو كبير بالحركة الخاصة لويسيلتها المفضلة والتي قد تكون تقنية تعبيرية لتثبيت إمكانية استجواب الواقع وتسجيله بما يحدده فضائها، وفي هذه الحالة فإن الوضع الداعم لملفوظاتها هو ذاته الصراخ الصاعد من داخل سيرورة إنجازها، والقادر على ترتيب أشكالها كلحظة لا متناهية الامتداد في فضاء يتم خرق صمتها في كل نقاطه لتتشكل سلسلة ارتباط من أشياء قد تكون هي الفاعلة والصانعة لكيونتها.

ومن زاوية أخرى فإن معرفة الحالات المتنوعة التي تنبض بها أعمال حواس لا بد أنها ستكشف لنا عن تلك الدلالات التي تصوغها ملامساتها لمجمل محطاتها الجمالية والمتعلقة بحسها الفني وبكيفية ميلها إلى الدعوة للاستغراب بطعم الفوضى، في سياق مشاعر قادرة على تحويلها إلى دوائر الحب المباح وإن برداء قديم وجميل توهم الناس به وبإعادة الأنساق الداخلية بمفرداتها المتداخلة على مستوى السطوح، فهي تعتمد على الزوايا بأنواعها المختلفة: القائمة والمنفرجة والحادّة، وكان ذلك سيكون جيلاً منها لو جعلت كل نوع من زواياها مرتبطاً بلون معين لترسيخ دلالاتها.

والناطقة والجامعة لمجمل أعمالها، بها تبني مساحاتها المتقطعة وبروح الإبداع المتجدد تجعل لوحاتها مهدا لسطوح متداخلة بالعلامات والرموز والحركات التي تستمد معالمها من احتياجات المجتمع أولاً ومن تكويناتها التصويرية ثانياً، لترسيخ قيم جمالية وباحثفالية شكلية في بعدها التعبيري.

رفيقة حواس تنطلق ببطء وغالبا ما يرافقها في هذه الانطلاقة تبه



أشكال ممتدة في الفضاء



فريد ملا زلال
كاتب سوري

"كل شيء في الطبيعة يبني على أحجام مختلفة، المكعب، الأسطوانة، المخروط، جذع المخروط" تنكّرت هذا القول لبول سيزان وأنا أقف أمام أعمال الفنانة التشكيلية التونسية رفيقة حواس حيث الأشكال الهندسية هي المفردات الحية



أطباء تونسيون ينجحون لأول مرة في زرع قرنية بتقنية دقيقة

ويتم هذا الإنجاز التونسي بالتعاون مع أول عيادة لطب العيون في العالم مخصصة للبحث والتطوير في هذا المجال "باراكير لطب العيون" وقسم البصريات وطب العيون في جامعة اليكانتي كما تم إنتاج الحلقات بالتعاون مع الشركة المصنعة الرائدة عالميا لحلقات "إيه جي آل" المخصصة لتصحيح الرؤية في حالات تشوه القرنية. وقال الدكتور كمون في تدوينه له على صفحته الرسمية على فيسبوك، إن هذه الحلقات ذات التصميم التونسي تم اختبارها وقد أثبتت نجاعتها من خلال النتائج التي بينت قدرتها على علاج القرنية المخروطية وتم اعتماد الطريقة في أوروبا وفي بلدان أخرى من العالم. ويثبت هذا الإنجاز الطبي التونسي كفاءة أطباء العيون التونسيين في المجال الذين ذاع صيتهم في أرجاء العالم لا فقط في هذا المجال بل في مجالات شتى. وقد أهدى الدكتور هيكلمونون هذا الإنجاز العظيم إلى الأستاذ في طب العيون الراحل محمد كمون وهو قائم علمية في المجال طب العيون الحديث في شمال أفريقيا.

التقنية المستخدمة تعرف

بـ«رأب القرنية البطني فائق الرقة» وهي عملية طفيفة التدخل تستخدم لعلاج القرنية

وتعرف القرنية بأنها غشاء شفاف على شكل قبة، يغطي الجزء الأمامي من العين، إذ يبلغ قطره حوالي 12 ملليمترًا، وتسمح للضوء بالمرور لإتمام عملية الرؤية. وتقع القرنية مباشرة أمام القرنية والبؤبؤ، فيبلغ سمك مركز القرنية أكثر بقليل من نصف ملليمتر. ولا تحتوي القرنية على أوعية دموية لكنها تحتوي على العديد من الأعصاب وهي حساسة جدا للألم أو اللمس. والقرنية هي قطعة نسيج بارزة تتكون من خلايا متخصصة تشابه في عملها عذسة الكاميرا الزجاجية، إذ تساعد على تركيز الضوء المنعكس نحو شبكية العين. وبفضل وجود الخلايا العصبية، فإنها تؤدي دورها في المحافظة على صحة العين. وعملية زرع القرنية هي إجراء جراحي لاستبدال جزء من القرنية بنسجة قرنية من أحد المتبرعين. ويُطلق على هذه العملية أحيانًا "رأب القرنية". والقرنية هي السطح الشفاف للعين الذي يتخذ شكل قبة ويدخل الضوء من خلالها إلى العين، وتشكل جزءا كبيرا من قدرة العين على الرؤية بوضوح.

- قد يؤدي زرع القرنية إلى:
- استعادة الرؤية
- تقليل الألم
- تحسين شكل القرنية التالفة أو المصابة

تُكَلَّم معظم عمليات زرع القرنية بالنجاح، ولكن يحمل زرع القرنية مضاعفات مثل رفض قرنية المتبرع وإن كان هذا احتمالا ضعيفا. وغالبا ما يلجأ الأطباء إلى زراعة القرنية لإعادة القدرة على الإبصار إلى المريض المصاب بتلف في القرنية. يمكن أن تخفف زراعة القرنية أيضا الألم أو الأعراض الأخرى المرتبطة بأمراض القرنية.



تقطيع القرنية بدقة

تونس - نجح أطباء تونسيون في زرع قرنية بتقنية دقيقة صنعت في تونس لأول مرة بمستشفى عمومي. وأجريت العملية بقسم العيون بالمستشفى الجامعي شارل نيكول بالعاصمة الأسبوع الجاري، وفق ما أفادت به وزارة الصحة.

وتعرف التقنية الجديدة والدقيقة التي استخدمت في العملية، بـ"رأب القرنية البطني فائق الرقة"، وهي عملية طفيفة التدخل تستخدم لعلاج بعض أمراض القرنية، وتجري لأول مرة في تونس.

واستخدم الأطباء في العملية جهاز "ميكروكيراتوم" لتقطيع القرنية بدقة. وقالت وزارة الصحة إن ما يميز هذا الإنجاز أن التحضير والزرع تم بالكامل بكفاءات تونسية، ويعني ذلك تقليص الحاجة إلى استيراد قرنيات جاهزة من الخارج وتسريع ونيرة العلاج وتخفيف الانتظار للمرضى.

وتابعت الوزارة أن "هذا النجاح يعكس تطور جراحة العيون في القطاع العمومي".

وتعد تونس إحدى الوجهات العلاجية المهمة في شمال أفريقيا كما تصدر الآلاف من الكوادر الطبية ممن يختارون العمل خاصة في دول الاتحاد الأوروبي ودول الخليج.

ويشكو الأطباء المحليون في القطاع العام من تقادم البنية التحتية بفعل أزمة المالية العمومية والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها تونس منذ سنوات.

وتحرص وزارة الصحة على الاهتمام بتطوير طب العيون في تونس. وقد أعلن وزير الصحة مصطفى الفرجاني عن جملة من الإجراءات العملية لتعزيز طب العيون في البلاد، وذلك خلال افتتاحه لأشغال المؤتمر الـ42 للجمعية التونسية لطب العيون المنعقد في 11 أبريل 2025. ومن بين أبرز هذه الإجراءات، تسريع عمليات زراعة القرنية وتقليص أجال الانتظار وتجهيز أقسام طب العيون بمحاكيات جراحية حديثة تتيح تعلم تقنيات الجراحة قبل التطبيق على المرضى.

وأطلق وحلف متقلبة لفحص العيون وتقديم الرعاية الطبية في الجهات وتطوير حلول ذكية لتشخيص وعلاج أمراض العيون ومتابعة حالة المرضى بشكل دقيق وفعال.

وأكد وزير الصحة خلال اللقاء على أهمية الإطلاع على التقنيات العلاجية والجراحية الحديثة في مجال طب العيون، واستغلال الكفاءات التونسية لتعزيز الخدمات الصحية في جميع أنحاء البلاد خاصة في الجهات الداخلية التي تتطلب دعما أكبر.

كما نوّه الوزير بالدور الريادي الذي تقوم به الجمعية التونسية لطب العيون منذ إنشائها عام 1948 في دعم البرامج العلمية والمساهمة في تطوير برامج الصحة البصرية من خلال المؤتمرات الوطنية والدولية والمراجع العلمية.

ويواصل الأطباء التونسيون إنجازاتهم في مختلف بلدان العالم بفضل خبرتهم بالإضافة إلى ابتكاراتهم في العديد من التخصصات.

وقد تمكن الدكتور التونسي المختص في طب العيون هيكلمونون من تحقيق إنجاز طبي عالمي في مجال طب العيون رفقة فريقه وذلك بعد سبع سنوات من البحث والتدقيق أنتت أكلها بالنجاح من خلال إنشاء أول حلقات داخل القرنية ذات تقدم مزدوج، وهي حلقات ذات تصميم تونسي.



البحث في مجال الحمض النووي يشمل الزراعة النباتية أيضا

للعباب، أما خلايا بيتا في البنكرياس فتصنع الأنسولين. وقد قادت الأبحاث في الحمض النووي (دي أن أي) إلى تقنيات خاصة تحت اسم الهندسة الوراثية. وترتبط دراسة الحمض النووي بما يسمى التكنولوجيا الحيوية.

ولا يقتصر استثمار البحث في مجال الحمض النووي على الكيمياء والوراثة فحسب، بل يشمل تطبيقات ذات مردود اقتصادي في الزراعة النباتية والحيوانية، وأكثر من ذلك أنه تم توظيفه قضائيا في مجال البحث الجنائي.

في سنة 1954 قام البيولوجيان الأميركي جيمس واطسون والبريطاني فرانسيس كريك من جامعة كمبريدج بالتعاون مع عالم الفيزياء الحيوية النيوزيلندي موريس وليكنز- بوضع نموذج يوضح التركيب الجزيئي لحمض دي أن أي، فأنالوا لذلك جائزة نوبل في الطب وعلم وظائف الأعضاء أو الفيزيولوجيا لسنة 1962. بعد اكتشاف بنية الحمض النووي (الحمض النووي)، كانت نقطة التحول الأخرى المهمة في علم الأحياء الجزيئي هي نشر التسلسل الكامل للجينوم البشري في عام 2002. والجينوم هو الحمض النووي الكامل الذي تحويه الكروموسومات الستة والأربعين الموجودة في نواة كل خلية جسدية من خلايا الجسم البشري.

لوبي مزدوج مكون من شريطين، مشكلا الكروموسومات التي تحمل الصفات الجسمية والخلقية للكائنات الحية. وتضم الكروموسومات ما يسمى "الجينات" التي يحمل كل واحد أو مجموعة منها معلومات وراثية محددة.

يحتوي "دي أن أي" أيضا على عضية صغيرة في الخلية تسمى "الميتوكوندريا"، وهي مسؤولة عن توليد الطاقة. ويؤدي حدوث تشوه في المادة الوراثية- سواء في النواة أو الميتوكوندريا- إلى إصابة الشخص أو أبنائه بأمراض قد تكون خطيرة.

وتتضمن الخلايا الجسمية (خلايا العضلات والعظام والجلد) 46 كروموسوما، وتحتوي الحيوانات المنوية لدى الرجل والبويضة لدى المرأة. عند تلقيح البويضة في رحم الأم تندمج الكروموسومات من الحيوان المنوي مع نظيرتها في البويضة، ليعطيا معا 46 كروموسوما من جديد، وهذا يضمن أن يحصل الأبناء على صفات وراثية من الوالدين، كما يحافظ على ثبات كمية المادة الوراثية في الجسم، إذ تؤدي زيادة أو نقصان عدد الكروموسومات لدى الأبناء إلى مضاعفات قد تصل إلى الموت. أما الحمض النووي المسمى "ار أن أي" فهو يلعب دورا في عملية الترجمة السابقة، ويعطي إشارات تنبه الخلايا على إفراز وتصنيع البروتينات اللازمة لها، فالخلايا العصبية تبدأ تصنيع

أبحاث الحمض النووي هدف رئيسي للقرصنة الإلكترونية

تسلسل الحمض النووي من الجيل التالي يتيح للباحثين اكتشاف الاختلافات المرتبطة بالأمراض

والمشرقة على الدراسة "لا يزال الأمن البيولوجي السبيل إلى رغم أهمية أحد أكثر التخصصات البحثية غير المفهومة جيدا والتي تعاني من الإهمال مما يترك فجوة خطيرة في الأمن البيولوجي العالمي".

المتسللون يستطيعون بطرق كثيرة الوصول إلى المعلومات وبيانات الحمض النووي على الإنترنت وإساءة استخدامها

وأضافت في بيان "للتأكد من أن معلومات الحمض النووي لدينا ستظل آمنة ولن تستخدم إلا في المنفعة، ندعو إلى إجراء المزيد من الأبحاث والتعاون لإيجاد طرق تحافظ على أمن هذه التكنولوجيا المهمة".

والأحماض النووية جزيئات مسؤولة عن تخزين وترجمة المعلومات الوراثية في الكائنات الحية. ويوجد منها نوعان الحمض النووي الرايبوزي المنقوص الأكسجين (دي أن أي) والحمض النووي الرايبوزي (أر أن أي). ويسمى الحمض النووي أيضا "المادة الوراثية".

ويوجد الحمض النووي في نواة الخلايا الحية، حيث يأخذ شكل سلم

يؤكد الباحثون في مجال الصحة أن أبحاث الحمض النووي أصبحت هدفا رئيسيا للقرصنة الإلكترونية مشيرين إلى أن المتسللين يستطيعون بطرق كثيرة الوصول إلى المعلومات وإساءة استخدامها لأغراض المراقبة أو التلاعب أو إجراء تجارب لأهداف خبيثة. ويمكن للمتسللين تحليل مناطق في الحمض النووي تم تضخيمها لأغراض البحث وإيجاد طرق لمطابقة تلك المناطق مع قواعد بيانات الأنساب العامة، لأغراض شخصية.

واشنطن - تعد أبحاث الحمض النووي المتاحة للعامة هدفا رئيسيا للقرصنة الإلكترونية.

وذكر الباحثون أن هناك نقاط ضعف تشكل مخاطر على خصوصية الأفراد والنزاهة العلمية والأمن القومي.

ويتمحور ما يسمى بتسلسل الحمض النووي من الجيل التالي، وهو طريقة سريعة وحديثة لتحديد تسلسل المواد الكيميائية في جزيء الحمض النووي، فرصة للباحثين لتحليل كميات كبيرة من المواد الجينية واكتشاف الاختلافات المرتبطة بالأمراض والعلاج الدوائي والظواهر البيولوجية الأخرى.

وذكر الباحثون في دراسة نشرت في دورية (أي.إي.إي.إي أكسيس) العلمية بعد مراجعة دراسات منشورة سابقا أن التقنيات والبرمجيات عالية التخصص تنطوي على نقاط ضعف كثيرة.

وقالوا إنه بسبب توفر الكثير من قواعد بيانات الحمض النووي على الإنترنت يستطيع المتسللون بطرق كثيرة الوصول إلى المعلومات وإساءة استخدامها لأغراض المراقبة أو التلاعب أو إجراء تجارب لأهداف خبيثة.

وأوضح الباحثون أن من بين نقاط الضعف، على سبيل المثال، أن الرقائات الحيوية المستخدمة في أجهزة قياس تسلسل الحمض النووي عرضة لهجمات برامج الكمبيوترية خبيثة تطرق تشمل وسائل تحتوي على برمجيات أصلية. ومن الأمثلة الأخرى، يمكن للمتسللين تحليل مناطق في الحمض النووي تم "تضخيمها" لأغراض البحث وإيجاد طرق لمطابقة تلك المناطق مع قواعد بيانات الأنساب العامة لاستنتاج معلومات شخصية.

وقالت الدكتورة نسرين أنجوم من كلية الحوسبة بجامعة بورتسموث

مبادرات في فرنسا تساعد الحوامل على شراء فواكه وخضر عضوية

الجودة واحصل على نصائح كثيرة مرتبطة بالطهي، معربة عن رغبتها في "مواصلة الحضور إلى هذه الحديقة" حتى بعد أن تضع مولودها. ويرحب أصحاب البساتين أيضا بهذه المبادرة.

خمس وعشرون امرأة تخطف حملهن الشهر الثالث يحصلن على 15 يورو أسبوعيا، لشراء فواكه وخضر عضوية

يشير بيار فرانسوا رويان، المشارك في إدارة مزرعة "ليزانفورنو" في سان-كساندر في شارانت ماريتيم حيث تشتري كاساندر مستلزمات، إلى أن "ذلك يساعد على تعزيز التوعية. وغالبا ما يختار الناس المنتجات العضوية عندما يصبح لديهم أولاد، لكنني أمل أن يتغير استهلاكهم على المدى البعيد".

بضرورة اعتماد نظام غذائي عالي الجودة". ويتابع "أول ألف يوم في حياة الطفل منذ الحمل، هي الأكثر خطورة" له. ويضيف "من المهم أن يتعرض الطفل لأقل قدر ممكن من المواد الكيميائية الصناعية، بينها المبيدات الحشرية والمواد التي تعطل الغدد الصماء".

وقد رُوّجت القابلات في المنطقة للبرنامج. وتقول كاساندر فلوري "أبدت اهتمامي بسرعة. أدركت أنني أتناول الطعام أيضا من أجل طفلي وأردت اعتماد نظام غذائي أفضل"، مضيفة "عثر على منتجين محليين بالقرب مني، مما يُمكنني من تجنب المنتجات التي استخدمت فيها المبيدات الحشرية".

تتحدث مارين سيربيت التي تنتظر مولودها الثاني بالقدر عينه من الحماسة. تقول المرأة البالغة 33 عاما والحوامل في شهرها السابع، إن نظامها الغذائي ليس متنوعا بشكل كبير. تشتري حاليا الخضر من "جاردان دو لوبريسيه"، وهي جمعية زراعية قرب منزلها. وتقول "لا يحمل هذا البرنامج سوى إيجابيات. فالمنتجات عالية

سان كازندر (فرنسا) - تتراد كاساندر فلوري أسبوعيا بستانا يبيع منتجاته للأفراد، وتملأ سلتها بمنتجات عضوية منها القرنبيط والكراث والبطاطا الحلوة والكويو. على غرار ما تفعله نساء حوامل أخريات يحصلن على دعم مالي من مبادرات محلية في فرنسا لتناول مزيد من الأطعمة الصحية.

تستفيد المرأة الحامل البالغة 25 عاما والمعتادة على التمتع من متاجر السوبرماركت، من برنامج "جون بوس في لاروشيل (غرب) الذي أطلق في نهاية مارس والمستوحى من مبادرات مماثلة في البلاد.

تحصلت خمس وعشرون امرأة تخطف حملهن الشهر الثالث على 15 يورو أسبوعيا لمدة ستة أشهر، لشراء فواكه وخضر عضوية من منتجين محليين. ويستكمل البرنامج بدورات لتعزيز التوعية بالصحة البيئية والطبخ والتغذية.

ويؤكد مارك ماينيه، نائب رئيس المجتمع المدني في لا روشيل والمسؤول عن العقد الصحي المحلي، أن "الهدف هو إقناع النساء الحوامل

السعودية مستعدة لاستضافة كأس العالم 2034 بمشاركة 64 منتخبا

فكرة توسعة المونديال تثير انتقادات لاذعة



ثقة عالية

تشيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، بأنها "سيئة". كما أعرب رئيس اتحاد أميركا الشمالية (كونكاكاف)، فيكتور مونتالياني عن رفضه للفكرة. وبدوره، رفض الشيخ سلمان بن إبراهيم، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي تنتمي له السعودية، المقترح، معتبرا أنه سيتسبب في "فوضى".

يشار إلى أن البطولة بمشاركة 48 منتخبا ستشهد زيادة عدد المباريات من 64 إلى 104 مباريات، ومع إضافة 16 منتخبا آخر، من المرجح أن تشهد زيادة مشابهة. وسيحتاج أي توسيع إضافي لكأس العالم إلى تصويت من مجلس ييفا، الذي يتكون من 37 عضوا.

اعتقد أن الطرفين، سواء فيفا أو المجلس الأولمبي الآسيوي، منفتحان لمناقشة الخيار الأفضل للجماهير وللجميع".

مقترح لاتيني

تأتي الدعوات لتوسيع نسخة 2030، وما بعدها إلى 64 منتخبا، من أميركا الجنوبية، حيث أيد أليخاندرو دومينغيز، رئيس اتحاد الكونميبول، الفكرة في وقت سابق من الشهر الجاري، بعد أن طرحها المسؤول الأوروغواياني إغناسيو ألونسو خلال اجتماع مجلس فيفا، في مارس الماضي.

ومع ذلك، فإن فكرة التوسعة قوبلت بانتقادات، حيث وصفها ألكسندر

بخصوص كأس العالم 2034، هل ستقام البطولة في الشتاء، مثل نسخة 2022 التي نظمها قطر، من أجل تفادي درجات الحرارة المرتفعة؛ وأجاب المسؤول السعودي بأن القرار لم يتخذ بعد، لكن هناك نقاشات جارية مع فيفا.

وأوضح "الأمر متروك ليفيا لتحديد التوقيت المناسب، نجهز كل شيء من أجل استضافة البطولة في التوقيت الأنسب، لضمان أن تكون تجربة الجماهير مميزة، وأن يستمتع الجميع بالأجواء في وقت ملائم من حيث الطقس وما إلى ذلك." وتابع "نعم، سيكون هناك تحد في استضافة حدثين كبيرين في نفس العام (كأس العالم ودورة الألعاب الآسيوية 2034)، لكن

وأشار إلى أن وفاة عامل في موقع بناء ملعب أرامكو في الخبر، الذي وردت تقارير عن وفاته الشهر الماضي، حدثت بعد ملايين الساعات من العمل من دون أي مشاكل. وقال الوزير "نأخذ كل حادث على محمل الجد، ونجري تحقيقا، وننظر في أسباب الخطأ".

وأضاف "لأسف، تحدث هذه الأمور في قطاع البناء".

ولفت إلى أن السعودية عضو في منظمة العمل الدولية وأن قانون إصلاح العمل لعام 2021 ألغى نظام الكفالة الذي كان يتطلب من العمال الوافدين أن يكون لديهم كفيل داخل البلاد وعادة ما يكون صاحب العمل ويمنعهم من مغادرة المملكة دون موافقة الكفيل. وتحظر السعودية الكحول وأكد الفيصل أن كأس العالم ستكون خالية منه.

وقال "القانون حاليا هنا في السعودية يمنع الكحول. هل سيتغير هذا في المستقبل؟ لا نعلم. لكني لا أرى أن ذلك سيؤثر على فعالياتنا الرياضية إطلاقا". وأضاف "استضفنا أكثر من 100 فعالية دولية حتى الآن. وحضرها أشخاص من جميع أنحاء العالم. والجميع راضون عن كرم الضيافة والتجهيزات والتجربة التي حظوا بها".

وتابع "بصراحة، لا أرى ذلك مشكلة. لذا أمل ألا يكون مشكلة." لم يتم بيع الكحول في الملاعب في كأس العالم 2022 في قطر حيث إن تناول الكحول في الأماكن العامة غير قانوني لكن الجعة كانت متاحة في أماكن مخصصة للمشجعين وفي بعض الفنادق.

وستكون نسخة 2026 المقبلة، في أميركا وكندا والمكسيك الأولى التي تضم 48 منتخبا، بعد أن كان النظام السابق يقتصر على 32 منتخبا منذ 1998 وحتى 2022. ومن الأسئلة المطروحة

أكد الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة السعودي، أن بلاده ستكون أكثر من سعيدة باستضافة نسخة موسعة من كأس العالم 2034، بمشاركة 64 منتخبا. وحصلت الملكة على حق استضافة النسخة المذكورة في ديسمبر الماضي، بعد تقديمها عرضا بلا منافس.

ملايين. أعلن فيفا رسميا في ديسمبر عن استضافة السعودية كأس العالم للرجال 2034 وهو عرض حظي بالإجماع وإن كان قد لاقى انتقادات لاذعة من منظمات عاملة في مجال حقوق الإنسان.

استثمار تاريخي

استثمرت السعودية بكثافة في الرياضة خلال السنوات القليلة الماضية لكن منتقدين يتهمونها بمحاولة "تحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان من خلال الرياضة". وتنفي الملكة الاتهامات بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان وتؤكد أنها تحمي أمنها الوطني بقوانينها.

وتهددت الملكة في ملف استضافة كأس العالم بتوفير 15 ملعبا جديدا أو تم تجديده بحلول عام 2032. ومن المتوقع إنجازها بمساعدة العمالة الوافدة. وأكد الفيصل أن سلامة العمال تحظى بأولوية قصوى وأن المنظمين السعوديين يتواصلون بانتظام مع فيفا والجارة قطر التي نظمت كأس العالم 2022

وأول دولة تستضيف البطولة في المنطقة للاستفادة من خبراتهم.



بعد التتويج بكأس أمم أفريقيا.. العروض تنهال على مواهب المغرب

بأها جائزة أفضل مدرب في البطولة. كما نال المغربي عبدالله وزان لاعب أياكس أمستردام الهولندي جائزة أفضل لاعب.

منتخب المغرب مثلما كان متوقعا سيطر على معظم الجوائز الفردية في منافسات كأس أمم أفريقيا للناشئين تحت 17 عاما

ومن ناحية أخرى، توج حارس المرمى المغربي شعيب بولعروش بجائزة القفاز الذهبي. ونجح بولعروش في التصدي لـ 5 ركلات ترجيح في مباراتي نصف النهائي والنهائي أمام كوت ديفوار ثم مالي، بينما استقبل هدفا واحدا خلال البطولة، كان أمام جنوب أفريقيا في ربع النهائي. على جانب آخر، ذهبت جائزة هداف كأس الأمم الأفريقية للناشئين 2025 للفنان لومان تابسوبا (بوركينافاسو) والبنينو حيدارا (كوت ديفوار) ولكل منهما 7 أهداف، في حين حصد منتخب مالي على جائزة اللعب النظيف.

سيطرت علامات الفرح والسعادة على فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، بعد تتويج الأسود. وتقدم لقجع الحضور في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب البشير بالمحمدية، وانتهت بفوز ناشئي المغرب بركلات الترجيح 4 - 2. وكان لقجع قد صرح أكثر من مرة، بأنه يستهدف قيادة المنتخبات المغربية بكافة فئاتها للتتويج القاري. وخلال عهد لقجع، توج منتخب المغرب تحت 23 عاما، بلقب بطولة أفريقيا 2023، بجانب الحصول على برونزية أولمبياد باريس 2024.

17 سنة، عقب تفوقه على مالي بركلات الترجيح.

عاشت أسرة زياد باها، مهاجم منتخب المغرب للناشئين، لحظات من الفخر والتأثر، عقب تتويج "أشبال الأطلس" بلقب كأس أفريقيا. وتحولت احتفالات العائلة إلى حديث الجماهير، خاصة مع ظهور والد زياد، نبيل باها، اللاعب الدولي السابق والمدير الفني لناشئي الأسود، وهو يغالب دموع الفرح، بعدما نجح ابنه في إنجاز ما استعصى عليه قبل 21 عاما. زياد باها خطف الأضواء خلال البطولة، بعدما توج هدافا برصيد 3 أهداف، كما لعب دورا حاسما في ركلات الترجيح أمام كوت ديفوار ومالي، في نصف النهائي والنهائي.

سيطر منتخب المغرب مثلما كان متوقعا على معظم الجوائز الفردية في كأس أمم أفريقيا للناشئين تحت 17 عاما. وحصد المدير الفني لمنتخب المغرب نبيل

الرباط - انهالت العروض الاحترافية من اندية أوروبية على نجوم منتخب

المغرب للناشئين، المتوجين أبطالا لأفريقيا. وتلقى يوسف شيبوي أيت الشيخ، لاعب أكاديمية الدولي السابق، عروضاً من موناكو وبرشلونة، حسب ما أكد مدير الأكاديمية محمد شيبوي في مداخلة إذاعية. كما تلقى لاعب الفتح أحمد موهوب، والحارس المعلق شعيب بولعروش، عروضاً من أندية فرنسية.

ورجحت مصادر إعلامية أن تشق هذه المواهب طريقها نحو أوروبا، بعد دراسة العروض بعناية، من أجل صقل مهاراتهم، إضافة إلى مواهب تنتشط في المنتخب الأولمبي، الذين توجوا سابقا أبطالا لأفريقيا. ويضم منتخب المغرب للناشئين، لاعبين محترفين في أندية أوروبية بارزة، مثل أياكس وموناكو وتشيلسي، إضافة إلى مواهب تنتشط في الليغا والدوري البلجيكي. وتوج منتخب المغرب للناشئين، بكأس أمم أفريقيا تحت



على المسار الصحيح

الترجي يحسم ديربي تونس مع الأفريقي ويشعل حسابات اللقب

الثالث برصيد 53 نقطة، ما يعني أن الفارق لا يتجاوز ثلاث نقاط فقط، ليصبح الفوز بمثابة خطوة عملاقة نحو منصة التتويج. وبالنسبة إلى نادي باب الجديد، الفوز اليوم كان يعني تقليص الفارق وتجديد الأمل في إحراز اللقب الغائب منذ موسم 2015.

الاتحاد المنستيري واصل عروضه المميزة وحقق فوزا مستحقا على نظيره مستقبل سليمان 0-3
مستقبل سليمان 0-3 على ملعب مصطفى بن جنت

كما ثبتت النجم الساحلي أقدامه في المربع الذهبي للدوري التونسي لكرة القدم بفوزه العريض على ضيفه شبيبة العمران 4-1 في المرحلة السابعة والعشرين.



وجهة معلومة

من جهته واصل فريق الاتحاد

المنستيري عروضه المميزة وحقق فوزا مستحقا على نظيره مستقبل سليمان 0-3 الأحد على ملعب مصطفى بن جنت بالمنستير ضمن منافسات الدوري التونسي. بدأ الاتحاد المنستيري المباراة بضغط هجومي قوي بحثا عن التقدم بهدف مبكر وهو ما تحقق في الدقيقة 5 عن طريق أيمن الحرزي الذي وقع أول أهداف اللقاء.

وفي الدقيقة 27 ضاعف حازم المستوري تقدم الاتحاد المنستيري بثاني الأهداف، قبل أن يضيف محمود غربال الهدف الثالث في الدقيقة 39. وحافظ

وفي الدقيقة 85 سجل روبرغو الهدف الثاني للترجي، فيما أضاف أشرف الجبري الهدف الثالث في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني. وجاء الفوز في الديربي لصالح الترجي جماهيره عقب الخروج من منافسات دوري أبطال أفريقيا من دور الثمانية، حيث عجز الفريق عن تجاوز فريق صن داويز الجنوب أفريقي.

يتواجد الترجي في المجموعة الرابعة بالمونديال إلى جانب أندية تشيلسي الإنجليزي وفلامنغو البرازيلي وليون المكسيكي الذي تم استبعاده من البطولة ولم يتم الاستقرار بعد على الفريق الذي سيخوض المنافسات بدلا منه. مباراة الديربي كانت تعد من أكثر المحطات المنتظرة في الموسم، ليس فقط بسبب عراقتها وأهميتها التاريخية، بل لأنها أتت في توقيت حاسم تتصارع فيه الأندية التونسية على الصدارة واللقب.

دخل الترجي الرياضي المباراة وهو في صدارة جدول الترتيب برصيد 56 نقطة مناصفة مع الاتحاد المنستيري، بينما يحتل النادي الأفريقي المركز

صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقيرصيد ياسمين
بلقايد لا ينضب

يستثمر طبيبى الشخصي وهو أحد أشهر الأطباء البريطانيين المتوج من قبل ملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية بأرفع الأوسمة، بعض الدقائق للخروج عن المعاييرة الطبية منذ أن علم بعمله الصحفي، وفي المرة الأخيرة أثار معي غسيل الأموال العراقية القذرة التي باتت قصة مسكونا عنها في بريطانيا. قال لي "لسنا سعداء كبريطانيين بهذه الأموال العراقية المهريرة التي تدخل بلدنا، يتواطؤ حكومي مكتسوف لسبب بسيط يمكن في كونها لا تدخل مطلقا في دعم قطاع التعليم والصحة." هكذا يرى هذا الطبيب، وهو على حق، بأن لا قيمة للأموال من دون أن يشعر بتأثيرها المواطن، فرصيد الشعوب لا يرتفع إن لم تدخل الأموال إلى تعليم وصحة الناس.

الفرنسيون مثلا سعداء بالكثورة ياسمين بلقايد أكثر من أي أموال عربية أخرى تدخل قطاع الترفيه والسياحة والرياضة، أنها بالنسبة إليهم رصيد صحي دائم لا يتضائل مع الوقت، وليست كالأموال العربية المستثمرة في الترفيه مثلا.

إذا كانت الدكتوراة بلقايد التي منحها حكومة دبي مؤخرا جائزة "نوابغ العرب" عن فئة الطب، تمثل نموذج السيدة العربية الناجحة في الغرب، فهذا غير مهم بالنسبة للناس العاديين في فرنسا، بقدر أهمية ما قدمته لهم هذه المرأة الجزائرية بغض النظر عن جزائريتها أو عرييتها؛ فهي تمثل صورة نيرة للرصيد الإنساني أكثر من أي أموال أخرى.

وهذا يفسر لنا لماذا تم اختيارها لرئاسة معهد باستور الفرنسي العريق، الذي تأسس عام 1887 على يد العالم الفرنسي الموسوعي ورائد التعليم لويس باستور بهدف تحسين صحة الإنسان.

لا تشك بلقايد في حجم التحدي الذي تواجهه أسوة بالباحثين من ذوي التفكير المائل. وتقول "العلم في خطر"، مشيرة إلى انخفاض التمويل والثقة والأولوية المجتمعية التي يتلقاها. تماما مثلما قال طبيبى الشخصي.

بلقايد هي ابنة لام أستاذة لغات وأب كان ناشطا في معركة استقلال الجزائر، اغتيل في العشرية الدموية، حيث ولدت ونشأت.

لطالما كانت ديناميكيات العلم والسياسة مترابطة بشكل وثيق، عندما يتعلق الأمر ببلقايد العلم والسياسة متشابكان. تقول "لقد كتبت محظوظة جدا لوجودي في بيئة أسرية حيث يكون ثمة معنى لما تفعله."

عند اغتيال والدها أبوبكر بلقايد في عام 1995، عندما كان وزير الداخلية في الجزائر، شعرت ياسمين بأنها لا تستطيع العودة إلى الجزائر وفي الوقت نفسه، كانت القرص الواضحة في فرنسا قليلة بالنسبة لعائلة شابة من أصول عربية.

قررت بلقايد، أن تعيد اختراع نفسها بعد أن تركت جملة "المعارك التي نخسرها هي تلك التي لا نشارك فيها" منقوشة على قبر والدها. فانتقلت إلى الولايات المتحدة، حيث بقيت هناك لمدة ثلاثة عقود تقريبا، ثم أصبحت في نهاية المطاف مديرة مركز المناعة البشرية التابع للمعهد الوطني للصحة.

شعرت بسعادة غامرة عندما تم الترحيب بها في الولايات المتحدة. فالإنسانية بحاجة إلى أن يكون العلماء فيها موجودين ومرئيين، وأن يتم الاعتراف بأعمالهم.

تقول بلقايد "يُنظر إلى العلماء على أنهم مخلوقات بلا روح تتبع البيانات وتخلق وحوشا ومسببات أمراض وما إلى ذلك. هذا ليس حقيقيا. العلماء ملتزمون جدا بأخلاقيات ما يفعلونه."

وترى هذه الباحثة الجزائرية التي صارت موضع احتفاء فرنسي ودولي بينما خسرها العالم العربي منذ أن اغتال التطرف والدها ولم تجد غير أن تلوذ ببحوثها، أن العلم "متفرج" في ظل انعدام الثقة العامة الأوسع في المؤسسات. وتعتبر عن اعتقادها بأن الأمر لا يتعلق بعدم إيمان الناس بالعلم، بل إنهم ببساطة لا يقفون بالنظام السياسي. لذلك جعلت من أبحاثها الطبية تتقلد هذه المهمة، ولكن إلى أن تتم إعادة بناء هذه الثقة على مستوى أعلى، فلن يتمكن الأطباء بمفردهم من فعل الكثير من دون أن يفكر أصحاب رؤوس الأموال في الاستثمار بالصحة والتعليم.

السعودية تطلق خطين عربيين «الأول» و«السعودي»



خط يعكس عمق التراث

متعددة متائراً بالأوضاع الثقافية والسياسية في المنطقة، أخذاً في الانتشار بأساليب وطرق متنوعة في الكتابة، مثل خط المسند والنبطي والثمودي، وغيرها، ما جعل وزارة الثقافة تعمل على إطلاق نوعين جديدين من الخطوط باسم "الخط الأول" و"الخط السعودي"، يعكسان العمق التاريخي للمملكة.

تهدف هذه الخطوة إلى التأكيد على قدرة فن الخط العربي وقابليتها، لمواكبة التقنيات الرقمية الحديثة، وتوحيد السمة البصرية مع الاحتفاظ بهويته الأولى في الجزيرة العربية، كذلك تعزيز وتحفيز ممارسات وتطبيقات الخطين السعودي الأول، على مستوى المؤسسات والأفراد بهذا المشروع، ترشخ المملكة موقعها كمعبر للحرر العربي، وتجمع بين الأصالة والإبداع في مسيرة ثقافية تعيد تشكيل الحرف العربي ليحاكي طموحات الحاضر ويعبر عن هوية وطنية تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.

والسياسية في المنطقة، وبالفنون الصخرية القديمة من الحضارات واللغات ما قبل الإسلامية. وانتشر مع هجرة العرب خلال الفتح الإسلامي. وقالت وزارة الثقافة إن الخطوط الجديدة "تعكس العمق التاريخي للمملكة العربية السعودية، التي تعتبر مهد الحضارات الإنسانية القديمة وموطن الخطوط والنقوش المختلفة، من المسند والنبطية والثمودية"، في إشارة إلى بعض الحضارات القديمة في شبه الجزيرة العربية.

تمت رقمنة الخطين وفق معايير تصميم احترافية تضمنت تحديد أعداد الحروف، وإضافة التشكيل، والنقاط، وعلامات الترقيم، مع تطوير وزنين مختلفين (عادي وعريض) لكل خط، لتمكين استخدامه على منصات متعددة لأكثر من 100 مليون مستخدم حول العالم. تعد الجزيرة العربية أرض المنشأ للخط العربي، حيث مرّ الخط بمراحل

وحتّ القائمين على كليات الفنون ومعاهد الخط وكليات اللغة العربية في الجامعات على "الحفاظ على هذا التراث العظيم وتعليمه للأجيال الحالية بعناية فائقة". صرح الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، بأن الخطوط الجديدة تجسّد التراث الثقافي والفني الغني للمملكة، مضيفاً أنها استندت إلى "نقوش ومخطوطات قرآنية" تاريخية. يُبرز تصميم "الأول" روح الخط العربي في النقوش القديمة في شبه الجزيرة العربية. يراعي الخط السعودي المبادئ الفنية لخط الأول، ويضيف عليه طابعاً عصرياً.

وأشرفت على تصميمه نخبة من الخبراء المحليين والدوليين، بدعم من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، ودارة الملك عبدالعزيز، ومبادرة مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي. نشأ الخط العربي في شبه الجزيرة العربية، وتأثر بالظروف الثقافية

وقال إنه يتطور منذ أكثر من 1400 عام، وكل جيل يُضيف تأثيره الخاص إلى هذا الفن، مُعبراً عن روحه وعصره.

صرّح عبد العزيز الشالي، عضو جماعة الفنون التشكيلية بالقطيف، لصحيفة عرب نيوز بأن "هناك اهتماماً متزايداً لدى شريحة كبيرة من غير الناطقين بالعربية باللغة العربية وحرصها وكلماتها".

وأضاف "يُظهر هذا الاهتمام سحر الحرف العربي وجاذبيته لعين المتلقي العادي، فما بالك بمن يمتلك وعياً فنياً". أبدع العديد من الأجانب في رسم الخطوط العربية. على سبيل المثال، اكتسب الخطاط الأميركي محمد زكريا، الذي اعتنق الإسلام وتعلم الخط في إسطنبول، شهرة واسعة.

وأقام الشالي العديد من معارض الخط في أمريكا ودول غربية أخرى، ونال إشادات واسعة من المهتمين بهذا الفن. ويُعرب الشالي عن تفاؤله بمستقبل الخط العربي،

مهرجان «نكهات أجدادنا»

يجمع طهاة من 14 دولة في الجزائر

وقال طواس مغيت، "أقوم بإعداد الشخصية العسكرية، وهي طبق متواضع، ولكن في بسكرة نحب أن تكرم ضيوفنا ونقوم بإعدادها بال لحم والدجاج".

تجاوز عدد المشاركين في المهرجان 180 من الجزائر ودول أخرى، منها تركيا وسوريا وإيطاليا ومصر وروسيا،

تنافسوا في إعداد أطباقهم التقليدية. وشدد أعضاء لجنة التحكيم من مختلف الدول العربية على أهمية المهرجان ووره في مزج الثقافات والاحتفاء بتراث الطهي، كما أكد المشاركون أهميته في تعزيز التبادل الثقافي.

وقال الطاهي الجزائري وعضو لجنة التحكيم طاهر سالم، "دمج الثقافات المشاركة من جميع الدول، دمج ثقافتهم مع بعض، ومعرفة أطباقهم وتراثهم يعني حي على الطبيعة. نذوق ونتعرف على أوجه التوافق بينهم، وترسيخ ثقافة

البلد المضيفة وهي الجزائر، ما شاء وقال الطاهي الجزائري وعضو لجنة التحكيم طاهر سالم، "دمج الثقافات المشاركة من جميع الدول، دمج ثقافتهم مع بعض، ومعرفة أطباقهم وتراثهم يعني حي على الطبيعة. نذوق ونتعرف على أوجه التوافق بينهم، وترسيخ ثقافة

وقال طواس مغيت، "أقوم بإعداد الشخصية العسكرية، وهي طبق متواضع، ولكن في بسكرة نحب أن تكرم ضيوفنا ونقوم بإعدادها بال لحم والدجاج".

تجاوز عدد المشاركين في المهرجان 180 من الجزائر ودول أخرى، منها تركيا وسوريا وإيطاليا ومصر وروسيا،

تنافسوا في إعداد أطباقهم التقليدية. وشدد أعضاء لجنة التحكيم من مختلف الدول العربية على أهمية المهرجان ووره في مزج الثقافات والاحتفاء بتراث الطهي، كما أكد المشاركون أهميته في تعزيز التبادل الثقافي.

وقال الطاهي الجزائري وعضو لجنة التحكيم طاهر سالم، "دمج الثقافات المشاركة من جميع الدول، دمج ثقافتهم مع بعض، ومعرفة أطباقهم وتراثهم يعني حي على الطبيعة. نذوق ونتعرف على أوجه التوافق بينهم، وترسيخ ثقافة

البلد المضيفة وهي الجزائر، ما شاء وقال الطاهي الجزائري وعضو لجنة التحكيم طاهر سالم، "دمج الثقافات المشاركة من جميع الدول، دمج ثقافتهم مع بعض، ومعرفة أطباقهم وتراثهم يعني حي على الطبيعة. نذوق ونتعرف على أوجه التوافق بينهم، وترسيخ ثقافة

الجزائر - توافد طهاة من 14 دولة على الجزائر العاصمة للتنافس على لقب (أفضل طبق تقليدي) في مهرجان الجزائر لفنون الطهي الذي استمر لثلاثة أيام. تحتفي هذه المسابقة بالتراث الثقافي والفني للدول المشاركة، وتهدف إلى تعزيز تبادل المعارف في مجال الطهي. انطلق المهرجان، الذي تنظمه "جمعية الأفنك الذهبية" للسياحة وفنون الطهي، في 17 أبريل تيسان تحت شعار "نكهات أجدادنا".

وعكست الأطباق تنوع وغنى المطبخ الجزائري من مختلف مناطق البلاد، من كسكس البلوط مع المأكولات البحرية الذي أعده الطاهي الجزائري محمد شلاح إلى طبق الشخصية العسكرية الشههي الذي ينسب اسمه لمدينة بسكرة الجنوبية.

وقال شلاح "أقوم بإعداد كسكس البلوط مع المأكولات البحرية، وهو طبق جزائري تقليدي، هذا من الجبل وهذا من البحر".

أثارت الفنانة ريهام عبد الغفور موجة من التعاطف على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما تصدرت الترتد بسبب تعرضها للتنمر على مظهرها الخارجي، تحديداً بعد نشرها مقطع فيديو ظهرت فيه برفقة الطفلة التي شاركتها بطولة مسلسل «ظلم المصطبة»، والذي عُرض في موسم رمضان الماضي. وعبرت ريهام عن غضبها واستيائها من تعليقات البعض، التي وصفتها بالمؤذية.

موسيقى أبي الجاز الإثيوبي
«تجعل العالم واحدا»

«و»جمع العالم حول الموسيقى» هو ما يريد أن يفعله هذا الملحن وعازف الإيقاع، على ما قال في ناديهِ للجاز «أفريكان جاز فيلدج» African Jazz Village، حيث لا يزال يؤدي عروضه على مقربة من ساحة مسك الشهيرة في أديس أبابا.

وتتشكل موسيقاه تحية إلى من يسميهم «شعوب الأذغال»، وهم سكان الريف الإثيوبيون الذين كان لرقصهم وموسيقاهم تأثير كبير على أعماله، و«لا يحظون بالتقدير الكافي»، على حد قوله. وقال «إن الأشخاص الذين اخترعوا الماسينكو، وأولئك الذين اخترعوا الكرار (آلة وترية إثيوبية تشبه القيثارة)، هم الذين اخترعوا مولاتو».

ومن بين أشهر أغنيات مولاتو أستاذتي «تيزيتا» (أي الحنين بالأمهرية، اللغة الوطنية الإثيوبية) وفيها يتزاوج صوت الساكسفون والبيانو. ولكن في حياة مولاتو ليس للحنين مكان.

أديس أبابا - لا يزال مولاتو أستاذتي، أبو الجاز الإثيوبي المعروف عالميا، مصراً على مواصلة مسيرته الفنية رغم بلوغه سن الحادية والثمانين ويرفض «التفكير في الاعتزال».

وتوصل الرجل الذي يشبه وحده فرقة موسيقية، ويتقن العزف على آلة الفيرافون وعلى طبلية الكونغا الكوية، إلى تكوين مزيج موسيقي فريد من نوعه في ستينات القرن العشرين، جمع فيه بين أنواع من الموسيقى التراثية، وأصوات آلات الغانك الحساسة والأفروبيتس والجاز اللاتيني.

ووصف الرجل الثمانيني في حديث لوكالة فرانس برس الجاز الإثيوبي بأنه «نوع موسيقي يجمع العالم كله ليحعله واحدا».

وتمتزج في هذا اللون الموسيقي أنغام الغيثار والبوب مع تلك التي تُصدرها آلة الماسينكو الإثيوبية ذات الوتر الواحد والتي يُعرّف عليها باستخدام القوس.